



# القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10157 Wednesday 27 January 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10157 الأربعاء 27 كانون الثاني (يناير) 2021 - 14 جمادى الثانية 1442 هـ

ماذا يريد الرئيس التونسي قيس سعيد بالضبط؟



أكثر من ملياري دولار خسائر للأندية الأوروبية لغياب الجماهير والبث



المغربية يسرا طارق؛ تعرضت للتتمر لحلق شعري في فيلم



«فيلم مهرجانات»... شعار السينما المصرية لتبديد الخسارة الاقتصادية



## تونس: جلسة منح الثقة للحكومة تتحول إلى «مجلس محاكمة» لسعيد المشيشي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تحوّلت جلسة منح الثقة لتشكيلة الوزارة الجديدة في البرلمان التونسي إلى «جلسة محاكمة» لرئيس الجمهورية والبرلمان، وفي وقت تزايد فيه الاستقطاب الثنائي بين «كتلة الحكومة» و«أحزاب الحكومة». وخلال الجلسة حاول رئيس الحكومة هشام المشيشي الرد على تصريحات الرئيس قيس سعيد، بالقول إن تونس بعد الثورة قطعت مع الراي الواحد ومنظومة الحزب الواحد والزعيم الأوحد، مشيراً إلى أنه اختار فريقه الحكومي في التعديل الوزاري الأخير بعد تقييم موضوعي، أخذاً بعين الاعتبار ردة الظروف التي لحقت فيها الحكومة ومسؤولية قيادة البلاد في ظل تعقيدات الأزمة الصحية. كما أشار إلى أنه عاد إلى البرلمان لنيل الثقة لفريقه الوزاري المقترح بعيداً عن النقاشات المعقدة حول إجبارية عرض التحويل الوزاري على مجلس النواب.

من المفات، فيما رفض عدد من قادة القوى السياسية الذين تواصلت معهم، التعليق على الزيارة لعدم وجود رؤية أو بيانات حكومية رسمية. كذلك قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إنها افتتحت قنصليتها العامة في إمارة دبي، معلنة في الوقت ذاته عن وصول ممثلها إلى العاصمة المغربية، الرباط. وقالت الوزارة «افتتحت اليوم (أمس) رسمياً القنصلية العامة لإسرائيل في دبي، مع وصول القنصل العام إيلان شتولمان للإمارات». وفي سياق متصل، قالت الخارجية إن السفير الجديد، غوفرين، وصل إلى العاصمة المغربية، الرباط، لتولي منصب رئيس البعثة الإسرائيلية هناك.

## اتفاق لفتح سفارات في السودان ودولة الاحتلال... و«الأمة القومي» و«الشيوعي» يرفضان التطبيع

# إسرائيل تفتتح قنصليتها في دبي وترسل ممثلها للرباط

## وزير استخباراتها يزور الخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض ووكالات:

سياسياً مطلعاً على الملف قال لـ«القدس العربي»: «تعم كان هناك وفد إسرائيلي كبير أسس الأول في الخرطوم، وأجرى عدداً من اللقاءات التي تأتي استكمالاً لتوقيع السودان على اتفاقيات إبراهيم، وجرى تباحث قضايا اقتصادية تتعلق بمجالات الزراعة والمياه، وقضايا أمنية تتعلق بمكافحة الإرهاب وأمر متصلة به». وتابع: «لا علم لي بأي اتفاق حول تبادل السفارات بين البلدين في القريب العاجل». لكن وكالة الأناضول نقلت عن مصدر حكومي سوداني تأكيد إجراء اتفاق سوداني إسرائيلي على تبادل فتح سفارات «بأقرب وقت» خلال زيارة كوهين للخرطوم.

وقالت وزارة المخابرات الإسرائيلية في بيان إن أعضاء الوفد التقوا برئيس الدولة الفريق أول عبد الفتاح البرهان ووزير الدفاع ياسين إبراهيم وأجروا محادثات حول القضايا الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية. وأضاف البيان «تم توقيع أول مذكرة على الإطلاق بشأن هذه المواضيع بين وزير الدفاع السوداني وكوهين».

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إنها افتتحت قنصليتها العامة في إمارة دبي، معلنة في الوقت ذاته عن وصول ممثلها إلى العاصمة المغربية، الرباط. وقالت الوزارة «افتتحت اليوم (أمس) رسمياً القنصلية العامة لإسرائيل في دبي، مع وصول القنصل العام إيلان شتولمان للإمارات». وفي سياق متصل، قالت الخارجية إن السفير الجديد، غوفرين، وصل إلى العاصمة المغربية، الرباط، لتولي منصب رئيس البعثة الإسرائيلية هناك.

وقالت السلطات الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، إن وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين، زار الإثنين الخرطوم على رأس وفد كبير، بعد أشهر قليلة على موافقة السودان على تطبيع علاقاته مع الدولة العبرية، في وقت جديد فيه أحزاب سودانية موقفاً الرفض للتطبيع مع الاحتلال. وأوضح مكتب كوهين أن زيارة الإثنين هي الأولى لوزير إسرائيلي على رأس وفد رسمي، ولم تتحدث وسائل الإعلام الحكومية السودانية عن زيارة الوفد الإسرائيلي الذي غادر في اليوم نفسه، لكن مصدراً حكومياً

## العراق: «الحشد» يطلق عملية في صلاح الدين

# ... والاستخبارات تعلن اعتقال مدرّب «فرقة الكواسر»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



حاجز لرجال الشرطة في سوق الصدرية في وسط بغداد أمس

تواصل قوات الأمن العراقية عملياتها العسكرية الرامية إلى «التّهر» من الجماعات «الإرهابية» التي نفذت نهاية الأسبوع الماضي ومطلع الأسبوع الجاري، هجمات مسلحة وسط العاصمة بغداد، وفي محافظة صلاح الدين، تسببت بسقوط أكثر من 150 شخصاً بين قتيل وجريح، بينهم عناصر من قوات «الحشد الشعبي». وأعلنت «هيئة الحشد الشعبي»، أمس الثلاثاء، تنفيذها عملية أمنية في منطقة العيث في محافظة صلاح الدين.

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، للوكالة الحكومية إن «هناك توجهاً بضرورة حماية السدم العراقية وأمن المواطنين»، مؤكداً التركيز على الجهد الاستخباراتي وتوحيد الأجهزة الاستخباراتية بإشراف القائد العام للقوات المسلحة.

في الموازة، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية الإطاحة بمدرّب ما تسمى فرقة «الكواسر والقناعات» في محافظة نينوى. وقالت في بيان «عملية نوعية استهدفت بدقة المعلومة الاستخباراتية والمتابعة المستمرة تمكنت فافز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 14 وبالتعاون مع الفوج الأول من اللواء 51 من اللواء القبض على الإرهابي الذي قام بتدريب عدد من عناصر تنظيم «داعش» المنضوين بما تسمى فرقة الكواسر وقوة القناعات وقوة اليمامة».

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، للوكالة الحكومية إن «هناك توجهاً بضرورة حماية السدم العراقية وأمن المواطنين»، مؤكداً التركيز على الجهد الاستخباراتي وتوحيد الأجهزة الاستخباراتية بإشراف القائد العام للقوات المسلحة.

## أعلن سعي إدارته لاستعادة العلاقات مع الفلسطينيين

# الندوب الأمريكي في مجلس الأمن يدعو لوقف الإجراءات الأحادية الإسرائيلية مثل ضمّ الأراضي

لندن - «القدس العربي»:

الإنحياز الكامل للإدارة السابقة لدولة الاحتلال والمستوطنات متفكرة للحق الفلسطيني، وقال في كلمته «لا يمكن فرض السلام على أي من الطرفين والجهود الأمريكية الدبلوماسية وأي تحرك يجب أن يكون بمشاركة الطرفين». وأضاف أن إدارة بايدن تسعى لتجديد العلاقة مع فلسطين التي تدهورت خلال الفترة الأخيرة، واتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة فتح المثلثية والبعثات التي أغلقتها الإدارة الماضية.

في ختام جلسة مجلس الأمن الدولي عقدت مساء أمس على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء، عبر تطبيق زوم، لبحث القضية الفلسطينية، رحب المجتمع الدولي مجدداً بمبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لعقد مؤتمر دولي للسلام، التي عرضها أمام المجلس في 20 شباط / فبراير 2018.

وأجمع المتحدثون بمن فيهم المندوب الأمريكي الجديد، على المطالبة بوقف الإجراءات الأحادية، وهو القرار الذي تمتعت إدارة باراك أوباما عن التصويت ضده.

وقال المندوب الأمريكي «يجب الحفاظ على حل الدولتين والامتناع عن أي خطوات أحادية، مثل ضمّ الأراضي»، موضحة أن الإدارة الجديدة في البيت الأبيض ستعيد العلاقات مع الفلسطينيين بقيادة وشعبها، التي كان الرئيس عباس قد قطعها بسبب

## هجوم عبر مواقع التواصل على ضاحي خلفان بعد نشره استطلاع رأي عن تقسيم اليمن

ضاحي يدعم الإرهاب الحوثي، كما انتقد الإعلامي اليمني خالد المنيفي، حديث خلفان عن تقسيم اليمن، وخاطبه قائلاً: «لست أنت من يحدد ما يجب على اليمنيين فعله، اليمن أكبر منك ومن أسداك».

شجّر رواد مواقع التواصل الاجتماعي بأكثر من 1500 مشاركة بحمل معظمها انتقادات لاذعة، هجوماً على قائد شرطة دبي السابق ضاحي خلفان، بعد نشره استطلاعاً يشير صراحة إلى تقسيم اليمن.

وعلى النحو ذاته، وجه عشرات النشطاء انتقادات إلى خلفان، معتبرين أنه يتدخل فيما لا يعنيه، فيما طالبه البعض بعمل تصويت على تبعية جزر «قطب الصغرى» و«قطب الكبرى» وأبو موسى للإمارات أو إيران. وتنتازع إيران والإمارات السيادة على تلك الجزر، إذ فرضت طهران سيطرتها عليها إثر انسحاب بريطانيا منها عام 1968.

ووفق استطلاع خلفان، الذي سبق أن طرح مسألة تقسيم اليمن مثيراً الغضب بين مواطني هذا البلد، صوت 52.1% لـ«جنوب عربي» و46.2% لـ«جمهورية يمنية»، و1.7% لـ«يمن شمالي». ويكتب عدداً ندر النتيجة: «تصويت تويتير لجنوب عربي» ويضع جانبها عدد علامات وردا على ذلك، غرد الصحافي اليمني وليد الراجعي، رئيس مركز سعبا الإعلامي (غير حكومي)، معتبراً أن

الاستراتيجي، فيما تقى أبوغلي مثل هذه الاتهامات.

## روسيا وإيران تدعوان لـ«إنقاذ» الاتفاق النووي

# طهران تهدد بمنع مفتشي وكالة الطاقة الذرية من العمل على أراضيها

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

ودعا إلى الحفاظ على وحدة الموقف بين موسكو وطهران من أجل إنقاذ خطة التحرك التساهمة المشتركة من المخاطر والخوف التي نجمت في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من هذه الخطة». إلى ذلك، قال علي رباعي المتحدث باسم الحكومة الإيرانية إن أولى الخطوات لتقيد عمليات التفتيش المرتبطة بالبروتوكول الإضافي ستبدأ في 19 فبراير/ شباط.

استقبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الثلاثاء، نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، وكندا على ضرورة إنقاذ الاتفاق النووي الذي أبرم عام 2015.

وأوضح: «تأمل (...) أن تعود الولايات المتحدة إلى احترام كامل وشامل لقرار مجلس الأمن الدولي ذي الصلة لتوفير ظروف عودة إيران إلى احترام كل التزاماتها في إطار الاتفاق النووي». وأكد الوزير الروسي أن «القضية المطروحة جدا رانها هي إنقاذ (الاتفاق) ونحن، مثل إيران، نتمنى العودة إلى تنفيذ التام والكمال».

## دوي انفجار في الرياض مجهول المصدر

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

سُمع دوي انفجار في العاصمة السعودية الرياض، أمس الثلاثاء، ولم يعرف السبب حتى مساء الثلاثاء، وقال عدد من الشهود إنهم سمعوا دويًا عاليًا مرتين، وأرآوا عموداً صغيراً من الدخان في السماء المدمجة قبل الساعة الواحدة ظهراً بالتوقيت المحلي (10 صباحاً بتوقيت غرينتش).

## بريطانيا تتخطى 100 ألف وفاة... ودعوات لتأمين الجرعات للدول الفقيرة

# إيران تطالب أمريكا برفع العقوبات لتستورد اللقاحات

## وبايدن يعد بتوفيرها لمواطنيه بحلول الربيع

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

تحقيقه إلا زيادات كبيرة في الوتيرة الحالية للتطعيم، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء. وفي بريطانيا، تجاوز عدد الإصابات أمس الثلاثاء عتبة الـ100 ألف، وهي الحصيلة الأكبر في أوروبا. وأعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الثلاثاء أنه يتحمل المسؤولية الكاملة عما قامت به حكومته للتعاظم مع الأزمة. وقال جونسون في مؤتمر صحافي: «إنني أسف بشدة لكل روح تزهق، وبالتأكيد بصفتي رئيساً للوزراء، أتحمل المسؤولية كاملة عن كل ما قامت به الحكومة».

دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى توزيع سريع بقدراً إمكان اللقاحات كورونا المحدودة، حتى أيضا في البلدان الفقيرة في جميع أنحاء العالم. وعارضت المستشارة الألمانية الثلاثاء خلال اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يعقد

حقت إيران الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الثلاثاء، على رفع العقوبات المفروضة عليها. قائلة إنها تعزل كافة طهران لاجتماع فيروس كورونا، وتستنتي العقوبات التي أعاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فرضها على إيران، اللواتي الغذائية والدواء والإمدادات الإنسانية الأخرى، لكن الكثير من البنوك الأجنبية توقف عن التعامل مع إيران.

## احتجاجات في الشارع ضد الإقفال العام وتردّي الأوضاع المعيشية

# لبنان: بلاغ عن تورط النظام السوري في الانفجار ... والشركة المتعاقدة مع سفينة النيترات وهمية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

مدينة طرابلس قبل أن يمتد إلى عدد من المناطق. غير أن اللافت هو تركّز هذه التحركات في المناطق ذات الأغلبية السنيّة، وذلك في 3 مدن رئيسية هي بيروت وصيدا وبرائس، وكان ثمة سبائير غير واضح مدى علاقته بالخلاف الدائر بين الرئيس المكلف سعد الحريري، ورئيس جمهورية ميشال عون حول التشكيلة الحكومية، وعودة إلى ملف تجسير الرافدا، فقد حمل موضوع الإخبار عنوان أعمال إرهابية أّت إلى حصول انفجار... وتحت عنوان الأشخاص المسؤولين وردت عبارة أركان النظام السوري وكل من يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً أو محرّضاً من موظفين وضباط ومسؤولين أميين ومدنيين لدى هذا النظام.

وفيما يتخيم الجمود على ملف التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت، فإن التطورات الجديدة التي برزت في هذا الملف دفعت بعضو «كتل الجمهورية القوية» النائب إدبي أبي المم، ورئيس «حركة التغيير» الهامي إيلي محفوظ، إلى التقدّم بإخبار أمام النيابة العامة المتميزية بعد التقارير المحلية والعالمية التي أشارت إلى «تورط أركان النظام السوري برئاسة بشار الأسد وبعض القذّرين منه بانفجار المرفأ المشؤوم»، وفق ما ورد في الإخبار الذي حصلت القدس العربي على نسخة منه. مبدئياً وامتداداً لاحتجاجات أمس وعلى مدار 24 ساعة الماضية، شهد الشارع اللبناني تحركات مطلبية نظراً للأوضاع المعيشية والحياتية الصعبة التي آتت أزمة كورونا إلى تفاقمها. وبدأ هذا التحرك في



## سياسي ووزير سابق يكشف عن نشاط 500 مسلح من التنظيم

# القوات العراقية تواصل عملياتها ضد «الدولة» بعد تفجيرات بغداد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تواصل قوات الأمن العراقية، عملياتها العسكرية الرامية إلى «التأثير» من الجماعات الإرهابية، التي نفذت نهاية الأسبوع الماضي ومطلع الأسبوع الجاري، هجمات مسلحة وسط العاصمة بغداد، وفي محافظة صلاح الدين، تسببت بسقوط أكثر من 150 شخصاً بين قتل وجرح، بينهم من قوات «الحشد الشعبي».

العمليات شملت العاصمة ومحافظات صلاح الدين، ونيوى، والأنبار، وأسهمت، حسب البيانات الرسمية، بالإطاحة بمدرب ما يسمى بـ«فرقة الكواسر» و«قوة العققاع» و«قوة الجمامة»، فضلاً عن ضبط أنفاق وعبوات ناسفة، وثائق مهمة للتنظيم.

وأعلنت «هيئة الحشد الشعبي» أمس الثلاثاء، تنفيذها عملية أمنية في منطقة العيث في محافظة صلاح الدين. بيان لإعلام «الحشد» أضاف أن «بعد أيام من الهجوم الإرهابي الغادر على منطقة العيث شرق محافظة صلاح الدين، نفذ اللواء التاسع في الحشد الشعبي عملية أمنية في منطقة العيث والقرى المجاورة لها للاحقة الخلايا الإرهابية».

وأضاف البيان أن «العملية الأمنية أسفرت على العثور على عدد من المضافات التابعة للقوات داعش الإرهابي ورفع عدد من العبوات الناسفة التي كانت مزروعة على الطرق». وتابع أن «قوات اللواء التاسع في الحشد الشعبي عثرت أيضاً على نفق بطول 10 أمتار كان بمثابة ملجأ للإرهابيين.. واختتم البيان بالقول: «ستواصل قوات الحشد الشعبي واجبات التفقيش لتطهير وتأمين هذه المناطق وإنهاء أي تواجد إرهابي فيها».

### مدرب «الكواسر والقققاع»

في الموازة، أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، الإطاحة بمدرب ما يسمى بـ«الكواسر والقققاع» في محافظة نيوى.

وقالت في بيان، إن «عملية نوعية استتمت بدقة المعلومة الاستخبارية والمتابعة المستمرة تمكنت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 14 وبالتعاون مع الفوج الأول لواء المشاة 51 من إلقاء القبض على الإرهابي الذي قام بتدريب عدد من عناصر تنظيم داعش المنضوين بما تسمى فرقة الكواسر وقوة القققاع وقوة الجمامة».

وأشارت إلى أن «العملية تمت بكمين محكم نصب له في منطقة الخنق الصغير ناحية القراج بقضاء مخمور في نيوى».

كما عثرت قوات الأمن، ضمن عملية «تأثر الشهداء» على وثائق مهمة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في بغداد والرمادي، مركز محافظة الأنبار الغربية.

وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، للوكالة الحكومية، إن «هناك توجيهات بضرورة حماية العراق وأمن المواطنين» مؤكداً «التكيز على الجهد الاستخباراتي وتوحيد الأجهزة الاستخباراتية بإشراف القائد العام للقوات المسلحة».

وأضاف، أن «هناك سلسلة من الإجراءات لإعادة النظر بالاستراتيجية التي تهدف للاستمرار بدمك ما تبقى من أوكار داعش، مبيئاً أن «هناك تعاون كبيراً بين كافة الأجهزة الأمنية في بغداد والمحافظات الأخرى، والشروع بعمليات نوعية بفتحها جهاز مكافحة الإرهاب».



عناصر أمن عراقي في أحد أسواق بغداد أمس

ومكحول وحمرين وكافة مناطق تواجد مسلحي التنظيم. وقال إن «التنظيم الإرهابي لا تتجاوز أعداده في العراق (500 عنصر) بعضهم مجاميع من الأطفال والنساء ينتشرون في حمرين، الخانوقة، مطبججة، أطراف الفلوجة، الحضر وقرى في محيط الحويجة».

وأضاف أن «جبهود قوائنا الأمنية في بغداد، فشل التنظيم بزرع خلايا نائمة في مناطق محددة من بغداد، كما أن تجربة ووعي أهالي محافظة ديالى منهم من الاستقرار والاختباء في هذه المحافظة الصامدة» مبيئاً: «لاحظنا أن القوة الجوية وطيران الجيش لم يكن فاعلاً في استهداف الإرهابيين رغم توفر المعلومات عن دقة تواجدهم وذلك بسبب الأزمة المالية (الأدوات الاحتياطية والتسليح)».

### فداحة الخسائر

وأشار إلى أن «فداحة خسائرتنا بالأرواح الطاهرة للشهداء والجرحى سيتردد قوائنا الأمنية عزيمة وإصراراً على ملاحقة الإرهاب والقضاء عليه»، موضحاً أن «الخروقات الأمنية على حدودنا الغربية والتي حذرنا منها مراراً لا تزال هي الخطر الحقيقي الذي يهدد البلاد».

وبين أن «الحشد الشعبي والعشائري نجح بملاحقة الإرهابيين في كل مناطق الأنبار وأوقع فيهم خسائر فادحة، كما أن حشدنا في سامراء ومحيطها أبلى بلاء حسناً في الدفاع عن المنطقة» داعياً إلى «تنفيذ طلعات جوية تستهدف أوكار الإرهاب في جبال الخانوقة ومكحول وحمرين وكافة مناطق تواجدهم».

### استخدام الجهد التقني

إلى ذلك، قال الخبير الأمني أحمد الشريفي إن «إحدى أهم مرتكزات إدارة المعركة أمنياً في ظل الحروب غير التقليدية هي استخدام الجهد التقني» موضحاً أن «هذا الأمر الممنح تحقيقه باعتباره أن هناك وفرة مالية وتخصيصاً مالياً وبالذات في هذه الموازنة وبالإمكان توفير الجهد التقني السائد لاسيما أن الحروب الحديثة تتطلب وجود هذا الجهد».

وبين أن «هذا الجهد أصبح في المعركة يبدأ من منظومات الاتصال والمراقبة والمتابعة وحتى الإسكات، لأن قدرة الإسكات الجوي عبر الطائرات المسيرة أو عبر القوات المحمولة جواً باتت اليوم هي الأجدى والأكثر جدوى من ناحية كلفة العمليات العسكرية وسرعة الوصول وكفاءة الأداء وحماية القطعات، لأن القطعات عندما يتم نقلها إلى منطقة مفتوحة من الإحصال أن تتعرض إلى الإرهاب والكمائن ولكن إذا تم نقلها جواً ستكون آمنة» داعياً إلى «ضرورة تحويل القوات الأمنية من قوات تقليدية إلى قوات مجوقلة».

### عشرون ألف كاميرا

الخبير الأمني، فاضل أبو رغيف، أكد كذلك أن «بغداد تحتاج بقردها إلى أكثر من عشرين ألف كاميرا» مشيراً إلى أن «هناك كاميرات منصوبة، لكنها معطلة، أي بمعنى أن الإدامة والخدمات لم تكن تتوفر على العاقل منها، لذلك ينبغي التنبه وإعطاء الكاميرات في بغداد الاهتمام لأن الكاميرات جدا متطورة وينبغي إصلاحها وإضافة كاميرات أخرى معها لمحولة دون تكرار مثل هكذا حوادث مؤلمة»، ودعياً إلى «ضرورة وضع خطط أمنية جديدة، وتدوير القطعات ووضع خطط مرئية وغير مرئية بالنسبة للقطعات الماسكة».

الكريم والرأي العام بالابتعاد عن تصديق الأخبار الكاذبة والموجهة باعتماد المصادر الرسمية».

كذلك، نفت خليفة الإعلام الأمني (حكومية) أنباء قيام انتحاري يتسليم نفسه إلى قوات الشرطة الاتحادية في إحدى مناطق العاصمة بغداد.

وقالت في بيان، إن «بعض وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام تداولت أنباء عن قيام إرهابي انتحاري يتسليم نفسه إلى قوات الشرطة الاتحادية في منطقة البياع، واعترف بوجود انتحارين آخرين في بغداد» مؤكداً أن

«الخبير عار عن الصحة ولا مصداقية له إطلاقاً، وإن ما يتم تداوله من مقاطع فيديو وصور هي تعود إلى إرهابي انتحاري سلم نفسه في العام 2014 إلى القوات الأمنية».

ودعت، الدوين ووسائل الإعلام التي تداولت هذه الأخبار إلى «توخي الدقة في نقل المعلومات واستقائها من مصادرها الرسمية حصراً».

ويقرر عدد من عناصر التنظيم في العراق، بنحو 500 مسلح، ينشطون في المناطق ذات الطبيعة الجغرافية الصعبة، كالجبال والصراة والمناطق الوعرة، حسب وزير الداخلية الأسبق، والسياسي العراقي باقر الزبيدي.

ودعماً في «تدوينة» على صفحته بـ«فيسبوك» إلى تنفيذ طلعات جوية تستهدف أوكارهم في جبال الخانوقة

الداخلية لتعزيزين الاستقرار الأمني في البلاد ومحاربة جيوب الإرهاب المهزوم وخلاصه النائمة لبعث رسالة مطمئنان للشعب العراقي الكريم الذي لم تنزع ثقته بقيادته وقواته الأمنية المجاهدة، نرى في الوقت ذاته قيام البعض بمحاولات يائسة هدفها التأثير على العنويات وإحباط العرازم والهزم وليس آخرها ما تناقلته بعض مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام من تسجيل صور حول إلقاء القبض من قبل قوات الأمن على أحد الإرهابيين قبل تنفيذ جريمته».

وأوضحت أن «الفيديو المصور يعود لعام 2014 ولفقه بعض المترجمين وأعداء البلاد لخداع مواطنينا الكرام وإيهامهم بعدم استقرار الوضع الأمني تحقيقاً لغايات وأهداف أصبحت واضحة للعراقين» لافتة إلى أن «مركزنا مع الإرهاب مستمرة وأن قوائنا تحقق الانتصارات في جميع قواطع العمليات ولم تدخر جهداً في إطلاع شعبنا على كافة ما يدور في الساحة الأمنية بتجرد ومهنية وهو ما اعتدنا عليه».

وبينت أن «تحقيقاتها في الجريمة الإرهابية في الباب الشرقي مستمرة وخبراء الأداة الجنائية عاكفون على معرفة منفذي الجريمة وتفاصيلهم كافة، ولم يتبين لديها أن بينهم من يحمل جنسية غير عراقية» داعية «أبناء شعبنا

ولفت إلى أن «جهاز مكافحة الإرهاب أطلق عملية تآثر الشهداء التي نفذت في بغداد وقضاء الفلوجة والكرمة وهيت شمال الرمادي» مشيراً إلى «التمكن من إلقاء القبض على 10 من عصابات داعش والعشور على وثائق مهمة في بغداد والرمادي».

وتابع أن «قرار القائد العام بشأن التغييرات الأمنية دقيق، لعدم السماح لأي خرق سواء في بغداد أو المحافظات».

### الداخلية تنفي

في غضون ذلك، نشرت مواقع إخبارية محلية، ومنصات إلكترونية، مقطعاً مصوراً يظهر فيه انتحاري سلم نفسه للقوات الأمنية، وسط العاصمة بغداد، فيما تحدث عن وجود انتحاريين آخرين.

لكن وزارة الداخلية العراقية، دعت المواطنين إلى توخي الدقة واعتماد مصادر الأخبار الرسمية، مبيئة أن الفيديو المتداول يعود تاريخه لعام 2014.

وذكرت الوزارة في بيان، أن «في الوقت التي تتصافق فيه جهود قوائنا الأمنية بتشكيلاتها المختلفة لتفكيك توجهيات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة ووزير

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

## لجنة برلمانية ترد على تحالف الحلبوسي: سياسيون يتباكون على إعدام الإرهابيين

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

### قتيلان برصاص مجهولين في ديالى أحدهما مسؤول دعائية انتخابية

بغداد - الأناضول: قُتل شخصان، أحدهما مسؤول دعائية انتخابية لمرشح برلماني محتمل، أمس الثلاثاء، برصاص مسلحين مجهولين في محافظة ديالى شرقي البلاد، حسب مصدر أمني.

وقال وهو ضابط في شرطة ديالى برتبة نقيب، إن «مسلحين مجهولين قنصوا النار من أسلحة رشاشة على شخصين في منطقة

بغداد - الأناضول: قُتل شخصان، أحدهما مسؤول دعائية انتخابية لمرشح برلماني محتمل، أمس الثلاثاء، برصاص مسلحين مجهولين في محافظة ديالى شرقي البلاد، حسب مصدر أمني.

وقال وهو ضابط في شرطة ديالى برتبة نقيب، إن «مسلحين مجهولين قنصوا النار من أسلحة رشاشة على شخصين في منطقة

### خبير عسكري: دعم باين للعراق مشروط بتنجيم ميليشيات إيران

بغداد - «القدس العربي»:

قال الخبير العسكري العميد الركن، عياد الطوفان لـ«القدس العربي»: إنه «سيبقى الملف العراقي من الملفات المهمة في الاستراتيجية الأمريكية وتتوقع أن يعمل الرئيس الجديد جو بايدن على استمرار الدعم الأمريكي للحكومة العراقية في مواجهة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار، رغم أن المكوث العراقية منقسمة على نفسها ما بين متامل وخائف من قيام باين بسحب القوات الأمريكية من العراق».

واستردك: ولكن من غير المتوقع أن يقدم باين على سحب القوات الأمريكية بالكامل من العراق خشية ترك فراغ قد تقوم إيران بشغله، وهو بعيداً لا يريد أن يكره ما يعتبره البعض خطأً استراتيجياً ارتكبه الرئيس السابق بشارك أوباما ومهد لسيطرة إيران على العراق وظهور داعش الإرهابي».

وأعتر أن «في ظل الأزمة السياسية والاقتصادية التي يمر بها العراق، فمن المتوقع أن يسعى باين، ويطلب من الحكومة إلى

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت «لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين، النيابية، في العراق، أمس الثلاثاء، بياناً شديداً للهجة، رداً على بيان سابق لـ«تحالف القوى الوطنية»، بزعامة محمد الحلبوسي، بشأن مطالبات بإعدام «الإرهابيين» القابعين في السجون العراقية. وقال رئيس اللجنة النائب عبد الإله النائلي في بيان، إن «من المؤسف والمؤلم أن تختلط لدى البعض المفاهيم التي درجة يصح فيها غير قادر على التمييز بين الحق والباطل، وبين ما فيه صلاح للبلاد والعباد ونوازع البشر، التي تهدف إلى إجلال الخراب والدمار والقتل واستباحة وسفك دماء أبناء هذه الوطن».

وأضاف أن «يصبح الأمر أكثر مدعاة للاستغراب، عندما تتحرف الإرهابية ويعترضون السياسيين وتختلط الأمور لديهم بصورة تدفع



## حزبا «الأمة القومي» و«الشيوعي» يجددان رفضهما للتطبيع إسرائيل تعلن عن زيارة وزير استخباراتها للخرطوم وسط صمت سوداني رسمي



سودانيون يحرقون علم إسرائيل خلال تظاهرة ضد التطبيع خرجت منتصف الشهر الحالي

الاتفاقات بعد أقل من شهر من قيام واشنطن بإزالتها من القائمة السوداء «السلوون الراحية للإرهاب».

لكن الاحتجاجات ضد التطبيع تواصلت في السودان، ففي 17 كانون الثاني/يناير أحرق عشرات السودانيين علم إسرائيل أمام مقر مجلس الوزراء السوداني في وسط العاصمة الخرطوم احتجاجاً على توقيع اتفاق التطبيع بين الخرطوم والدولة العربية.

وقال المتحدث لو كالة «فرانس برس» إنهم يمثلون «القوى الشعبية مقاومة التطبيع».

ووافق السودان في تشرين الأول/أكتوبر على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وزار وفد إسرائيلي الخرطوم في الشهر التالي.

وفي السادس من كانون الثاني/يناير، وقع السودان مع الولايات المتحدة «اتفاقات إبراهيم» التي وافقت بموجبها الخرطوم على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، ويتوقع اتفاق التطبيع أصبح السودان ثالث دولة عربية، بعد الإمارات والبحرين، توقع «اتفاقات إبراهيم».

وكذلك وافق المغرب أخيراً على «تطبيع» العلاقات مع إسرائيل، ووقعت الخرطوم

«الشعب السوداني ليعلم أهمية إعادة العلاقات السودانية الإسرائيلية»، ووصف الاتفاقية بأنها «خطوة متقدمة من التطبيع».

وزاد لصحيفة محلية «نرجو من الحكومة أن تكون أكثر احتراماً وشجاعة لطرح الاتفاقية على الشعب ليعلم أهمية العلاقة مع إسرائيل، ونحمد الله أن هناك أطرافاً في الحكومة تنظر لمصلحة السودان أولاً».

وشدد على «ضرورة التعجيل لإلغاء قانون 58 الذي ينص على مقاطعه البضائع الاسرائيلية وإلغاء ومحو ما تسمى باللاءات الثلاث».

كذلك قال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كمال كران، الذي يعارض حزبه عملية التطبيع مع إسرائيل «القدس العربي»: «موقفنا ثابت وهو أن التطبيع ليس أولوية للشعب السوداني وليس هناك تفويض للدخول في هذا النوع من الصفات، فيما رفض عدد من قادة القوى السياسية الذين تواصلت معهم، التعليق على الزيارة لعدم وجود رؤية أو بيانات حكومية رسمية، لكن رئيس ما تسمى «المبادرة الشعبية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل»، أبو القاسم برطم، دعا لطرح اتفاقية «إبراهيم» على

### الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

قالت السلطات الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، إن وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين زار الخرطوم الإثنين على رأس وفد كبير، بعد أشهر قليلة على موافقة السودان على تطبيع علاقاته مع الدولة العربية، في وقت جددت فيه أحزاب سودانية موقفها الرافض للتطبيع مع الاحتلال، وأوضح مكتب كوهين أن زيارة الإثنين هي الأولى لوزير إسرائيلي على رأس وفد رسمي.

### مباحثات اقتصادية

ولم تتحدث وسائل الإعلام الحكومية السودانية عن زيارة الوفد الإسرائيلي الذي غادر في اليوم نفسه، لكن صدورها حكومياً سياسياً مطلقاً على الملأ قال له القدس العربي: «نعم كان هناك وفد إسرائيلي كبير أمس الأول في الخرطوم، وأجرى عدداً من اللقاءات التي تأتي استكمالاً لتوقيع السودان على اتفاقيات إبراهيم، وجرى تبادل قضايا اقتصادية تتعلق بمجالات الزراعة والمياه، وقضايا أمنية تتعلق بمكافحة الإرهاب وأمر متصلة به».

وتابع: «لا علم لي بأي اتفاق حول تبادل السفارات بين البلدين في القريب العاجل».

لكن وكالة الأناضول نقلت عن مصدر حكومي سوداني تأكيد إجراء اتفاق سوداني إسرائيلي على تبادل فتح سفارات «بأقرب وقت» خلال زيارة كوهين للخرطوم.

وأضاف أن «الوزير الإسرائيلي، وصل الخرطوم مساء الإثنين، في زيارة قصيرة غير معلنة مسبقاً، وعقد لقاءين منفصلين مع رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ووزير الدفاع ياسين إبراهيم ياسين، لتخفيف العلاقات وتبادل فتح السفارات».

ولفت إلى أن «زيارة الوزير الإسرائيلي للخرطوم هدفت إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات».

وتابع: «البرهان وكوهين اتفقا على تبادل فتح السفارات بين البلدين في أقرب وقت»، وقالت وزارة المخابرات الإسرائيلية في بيان إن «أعضاء الوفد التقوا برئيس الدولة الفريق أول عبد الفتاح البرهان ووزير الدفاع ياسين إبراهيم وأجروا محادثات حول القضايا الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية».

وأوضح البيان «تم توقيع أول مذكرة على الإطلاق بشأن هذه المواضيع بين وزير الدفاع السوداني وكوهين»، وناقش الجانبان أيضاً «تعميق التعاون الاستخباراتي».

وأضافت الوزارة أن السلطات السودانية أعلنت الوفد الإسرائيلي على التقدم الذي

## مباحثات أمريكية سودانية بشأن التعاون العسكري

وأكد أندرو أن الولايات المتحدة تدعم الانتقال في السودان وتعمل على تقوية علاقاتها بالخرطوم.

والإثنين، وصل يونغ إلى الخرطوم، لبحث سبل تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين.

وهذه هي أول زيارة يقوم بها مسؤول عسكري أمريكي للخرطوم منذ أن رفعت واشنطن، في 23 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، عقوبات اقتصادية وسياسية كانت قد فرضتها على السودان لوجوده بقائمة «الدول الراحية للإرهاب».

وفي 14 ديسمبر/كانون الأول الماضي، أعلنت السفارة الأمريكية لدى الخرطوم بدء سريان قرار إلغاء تصنيف السودان «دولة راحية للإرهاب».

في ترقية وتطوير العلاقات الثنائية بين الخرطوم وواشنطن.

وأوضح مجلس السيادة أن البرهان قدم شرحاً للوفد الأمريكي حول ما يحدث على الحدود الشرقية للسودان، مجدداً حرص الخرطوم على حفظ الأمن والسلام في المنطقة.

ولفت إلى أن «ما يحدث على الحدود مع إثيوبيا، هو إعادة انتشار للقوات المسلحة داخل حدود السودان، ونهج الخرطوم يعتمد على الحوار والتفاوض لمعالجة جميع القضايا».

وفي الأونة الأخيرة، شهدت حدود السودان مع إثيوبيا تطورات عديدة لافتة، وانطلقت شرايرتها بهجوم مسلح استهدف قوة للجيش السوداني في جبل «طورية» (شرق) منتصف ديسمبر/كانون الأول

الخرطوم - الأناضول: بحث رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، ونائب قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) الأدميرال أندرو يانغ، أمس الثلاثاء، التعاون العسكري بين الخرطوم وواشنطن.

جاء ذلك لدى استقبال البرهان للسفير أندرو يانغ نائب قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) والادميرال هايدي برج مدير المخابرات في (أفريكوم) مكتبه بالخرطوم، وفق بيان مجلس السيادة.

وقال البيان إن اللقاء بحث مستقبل العلاقات السودانية الأمريكية وسبل بناء وتطوير علاقات استراتيجيه بين البلدين خاصة في مجال التعاون العسكري، وأشاد البرهان بدور الإدارة الأمريكية

كذلك قال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كمال كران، الذي يعارض حزبه عملية التطبيع مع إسرائيل «القدس العربي»: «موقفنا ثابت وهو أن التطبيع ليس أولوية للشعب السوداني وليس هناك تفويض للدخول في هذا النوع من الصفات، فيما رفض عدد من قادة القوى السياسية الذين تواصلت معهم، التعليق على الزيارة لعدم وجود رؤية أو بيانات حكومية رسمية، لكن رئيس ما تسمى «المبادرة الشعبية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل»، أبو القاسم برطم، دعا لطرح اتفاقية «إبراهيم» على

## اشترطت انسحاب قواته من المناطق المتنازع عليها أديس أبابا تستبعد التفاوض مع السودان ... والخرطوم تؤكد على «الخيار السلمي»

عليها، ومن ثم يمكننا العودة إلى المفاوضات».

وزاد المتحدث بين البلدين الواقعين في منطقة القرن الأفريقي حول منطقة الفشة التي تبلغ مساحتها نحو 250 كيلومتراً مربعاً ويطالب السودان بها فيما يستغل مزارعون إثيوبيون أراضيها الخصبة.

والتهم السودان منذ مطلع كانون الأول/ديسمبر القوات والمليشيات الإثيوبية، بنصب كمين للقوات السودانية على طول الحدود، في حين اتهمت إثيوبيا السودان بقتل «العديد من المدنيين» في هجمات باستخدام «الرشاشات الثقيلة».

وأجرى الجانبان محادثات حدودية نهاية العام الماضي، وقال السودان في 31 كانون الأول/ديسمبر إن قواته استعدت السيطرة على جميع الأراضي الحدودية التي يسيطر عليها مزارعون إثيوبيون.

المنطقة».

وأضاف، حسب بيان للمجلس «ترتكز استراتيجية العلاقة السودانية الإثيوبية على الحفاظ على الأمن الإقليمي في المنطقة، الحكومة السودانية لا ترغب في اتخاذ أية إجراءات تؤثر على مسار العلاقات مع إثيوبيا»، وأشار إلى أن زيارته إلى جنوب أفريقيا تستمر عدة أيام وستعقبها زيارة إلى كينيا، لتوضيح تطورات الأوضاع الحدودية بين السودان وإثيوبيا.

في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية ديسا مفتي في مؤتمر صحافي الثلاثاء إن بلاده ملتزمة بحل «سلمي» للازمة لكنها تريد من السودان الانسحاب.

وزاد «بالنسبة لنا للتفاوض هناك شرط مسبق هو عودة السودان إلى الأرض السابقة التي كان يسيطر

### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

قال مجلس السيادة السوداني، أمس الثلاثاء، إن الخيار السلمي هو الأمل بالنسبة للخرطوم في التعامل مع إثيوبيا فيما يخص الأزمة الحدودية القائمة بين البلدين مؤخراً، فيما أكدت أديس أبابا لن تجري محادثات حدودية مع الخرطوم حتى انسحاب قوات الأخيرة من الأراضي المتنازع عليها، وبين عضو مجلس السيادة السوداني، محمد التعايشي، على هامش زيارة رسمية (غير محددة الدة) إلى جنوب أفريقيا لاستعراض تطورات الأوضاع الحدودية مع إثيوبيا، أن «انتشار القوات المسلحة السودانية داخل الحدود هو انتشار طبيعي، ولكن الخيار السلمي هو الأمل للحفاظ على العلاقات مع إثيوبيا لاستقرار

## دعوى قضائية في مصر لإلغاء قرار تصفية شركة حكومية القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت ردود الفعل الغاضبة في مصر من قرار تصفية شركة حلوان للحديد والصلب الحكومية، التي يعود تاريخ إنشائها لخمسنيات القرن الماضي. وقام عدد من عمال الشركة دعوى قضائية حملت رقم 26731 لسنة 75 قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، ضد كل من مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، وهشام توفيق ووزير قطاع الأعمال العام، وطالب العمل في دعاها، بإلغاء القرار بتصفية شركة الحديد والصلب المصرية، ومطالب دار الخدمات النقابية والعمالية - منظمة حقوقية مهتمة بشؤون العمال - أعضاء مجلس النواب المصري برفض قرار تصفية الشركة، وتشكيل لجنة تقصي حقائق.

وقالت الدار في بيان أمس، إنها تابعت باهتمام بالغ وقائع الجلسة العامة الساخنة التي شهدها البرلمان يوم الخميس الماضي، التي دعى إليها وزير قطاع الأعمال لعرض خطة وزارته واستراتيجيات عملها، ومناقشة النواب هذه الخطة وإبداء الرأي فيها.

وتابع: عرض الوزير تقريره عن أعمال وزارته وخطة عمله بشأنها، وتحدث في الجلسة خمسون من البرلمانين أبدت غالبيتهم العظمى رفضها لخطة الوزارة وعتراضها على الأخص على قرار تصفية شركة الحديد والصلب المصرية ذات التاريخ العريق والمكانة الخاصة في وجدان الشعب المصري، وأكد المتحدثون على أهمية الشركة كعصر حام من صروح الصناعة المصرية تحب حمايته وتوفير الإمكانات اللازمة لاستمراره.

وأضاف البيان: نربأ بالبرلمانين المعارضين أن يكون أدأهم وجههم التعميز في هذه الجلسة مجرد تفريع للغضب الشعبي الذي أثاره قرار تصفية شركة الحديد والصلب، أو استكمالاً لشكل ديمقراطي خال من الضمون، حيث تستمر وزارة قطاع الأعمال في تنفيذ قرارها وخطتها لتصفية الشركة وكان شيئاً لم يكن، وتابع: أعلنت الوزارة السبت الماضي عن الاتجاه إلى صرف تعويضات سخية للعمال مقابل إنهاء خدمتهم مع تصفية الشركة، في محاولة واضحة الغرض لإنهاء العمل عن موظفيها الذين خدمتهم مع تصفية الشركة، من شركتهم، وهو ما يعني استمرار خطوات تصفية الشركة رغم كافة الاعتراضات والرفض الشعبي، وطالب البيان أعضاء لجنة الصناعة في مجلس النواب بسحب تقديهم من وزير قطاع الأعمال العام، والتمسك بالوقف الفوري لقرار تصفية الحديد والصلب على وجه الخصوص.

بكل ما يترتب عليه، وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق تدرس خطة مجلس إدارة شركة الحديد والصلب العاجلة، وكافة الخطوات التي سبق أن تقدم بها خبراء محل ثقة وهيئات دولية متخصصة في صناعة الحديد والصلب، وواصل آلاف العمال بشركة الحديد والصلب اعتصامهم لليوم التاسع احتجاجاً على قرار التصفية الصادر من الجمعية العمومية غير العادية التي انعقدت في 11 يناير/كانون الثاني الجاري.

وكان مجلس النواب قد عقد جلسة استماع مع وزير قطاع الأعمال هشام توفيق، الخميس الماضي، هاجمه خلالها العديد من النواب، معلنين رفضهم سياسة تصفية وإغلاق شركات قطاع الأعمال العام، ورافضين قرار تصفية الحديد والصلب على وجه الخصوص.

وتشهد مصر حالة غضب من قرارات تصفية شركات ومصانع حكومية يعود إنشائها لخمسنيات وستينيات القرن الماضي، بينها شركة طخا للاستدامة وغزل ونسيج كفر السوار وحلوان للحديد والصلب، ويبرر المسؤولون المصريون هذه القرارات بالخصائر التي تكبدها الشركات خلال السنوات الماضية، فيما اتهم أحزاب سياسية ونواب وعمال في الشركات الحكومة المصرية بتعمد تخسير هذه الشركات ورفض تنفيذ خطط الهيكلية والتطوير والغفل في إدارة هذه الشركات.

بالإدارة الأمريكية في أحسن أحوالها لم نر أي تقدم على مستوى مجلس الأمن أو المؤسسات الدولية، متسائلاً: «ما خطة الوزارة الآن؟ وهل هناك توجه للجوء للقضاء الدولي؟».

وتابع: مالاً لم نستغل حتى الآن ملف الضغط من خلال علاقاتنا مع حلفائنا وتحديداً السعودية والإمارات وما لهم من استثمارات هائلة في القطاع الزراعي في إثيوبيا؟».

وأحال الاستخبار حخفي جبالسي، رئيس مجلس النواب، إلى اللجان النوعية المختصة ببيان شكري لدراسته ومتابعة عمل الوزارة والتأكد من تنفيذ ما أدلى به الوزير من إيضاحات على أرض الواقع، وتتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا منذ 2011 للوصول إلى اتفاق حول ملء السد وتشغيله، لكنها رغم مرور هذه السنوات أخفقت في الوصول إلى اتفاق، وتبني إثيوبيا السد على النيل الأزرق الذي ينضم إلى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر، وترى أنه ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، في حين يعتبره مصر تهديداً جيواً لها، إذ تحصل على 90 % من مياه الري والشرب من نهر النيل.

النهضة الإثيوبي، وأسفر التحرك عن إحالة ملف السد إلى مجلس الأمن، لمناقشة القضية في سابقة هي الأولى من نوعها، لبحث مثل تلك القضية في الأمم المتحدة، وذلك تقديراً لمكانة مصر وافتقارها عدالة موقف مصر وخطورة الأمر على المنطقة».

ولفت إلى أن «مصر أوضحت خلال جلسة مجلس الأمن أن مياه نهر النيل تمثل قضية حياة لشعبنا، وأن نهر النيل ليس حكرًا على أحد، مؤكداً أن بلاده لن تفرط في حقوقها، ولن تتهاون مع أي ضرر لحاصلها أو يمس مقدرات شعبنا الذي يرتبط حياته بنهر النيل».

وزاد: «نهر النيل يؤثر على مستقبل 250 مليون مواطن في المنطقة، ونهر النيل ليس حكرًا لأحد، ومصر لن تتهاون مع مقدرات شعبها».

وزاد: شاركت مصر في المفاوضات الخاصة بالسد في الاتحاد الأفريقي» موضحاً أن «التفاوض في حد ذاته ليس هدفاً لصر بقدر ما هو أداة للوصول لثفاق عادل ومتوازن يحمي حقوق مصر».

النائب فريدي البياضي، عضو اللجنة العامة لمجلس النواب، عقب على كلمة وزير الخارجية قائلاً: «في وقت كانت علاقاتنا

## مصر تتهم إثيوبيا بالتعنّت في مفاوضات سدّ النهضة حزب مصري يطالب بإطلاق سجناء الرأي في ذكرى ثورة يناير

وجعل الوطن أفضل».

وزاد: «في الذكرى العاشرة لثورة 25 يناير لا يزال حزبنا يعمل بكل إصرار، وعزيمة من أجل تحقيق حلم وتطلعات شعبنا الذي لخصها شعار ثورة يناير: عيش وحرية وعدالة اجتماعية، وهو الشعار الذي ضحى الآلاف بأرواحهم من أجل تحقيقه فيما لا يزال المئات من المحبوسين السياسيين في السجون يتهم بتعلق بأثرهم وتطلعاتهم من أجل تحقيق أهداف الثورة وتطلعاتنا».

وأضاف: «يرى بعض المراقبين أن الثورة لم تحقق أهدافها حيث لا يزال السواد الأظلم من شعبنا يفتقد الحد الأدنى من الحياة الكريمة، في ظل غياب فاضح للعدل الاجتماعي وافتقار واضح للحد الأدنى من الحريات والحقوق التي أقرها الدستور والمواثيق الدولية التي وقعت عليها مصر، ونحن، من جانبنا نرى أن

ووجدان شعبنا ولعل أكبر دليل على ذلك ما تتعرض له ثورة يناير من هجوم قوى الثورة المضادة، الدولة العميقة والإخوان، ومجرد خوف هذه القوى من أي احتفال أو إحياء لذكرى الثورة يؤكد أن ثورة يناير بكل أحلامها وتطلعاتها وشهدائها ومروضاها الموجودين في السجون لا تزال حية لم تنجح قوى الثورة المضادة في تشويبهها أو وضعها على النسيان رغم كل إمكانيات هذه القوى وعدم وجود أية مؤسسات تذكر لقوى الثورة الديمقراطية التي كانت ولا تزال وستظل أمينة على شعارات الثورة وتطلعاتها».

واختتم الحزب بيانه: «إننا نتمنى بل ونطالب أن تضع كل مؤسسات الدولة من صنعوا التغيير وأحيوا الأمل في موضع التكرم بسدل موقع الاهتمام، وأن تكون الذكرى العاشرة للثورة بداية جديدة تبدأ».

النهضة الإثيوبي، وأسفر التحرك عن إحالة ملف السد إلى مجلس الأمن، لمناقشة القضية في سابقة هي الأولى من نوعها، لبحث مثل تلك القضية في الأمم المتحدة، وذلك تقديراً لمكانة مصر وافتقارها عدالة موقف مصر وخطورة الأمر على المنطقة».

ولفت إلى أن «مصر أوضحت خلال جلسة مجلس الأمن أن مياه نهر النيل تمثل قضية حياة لشعبنا، وأن نهر النيل ليس حكرًا على أحد، مؤكداً أن بلاده لن تفرط في حقوقها، ولن تتهاون مع أي ضرر لحاصلها أو يمس مقدرات شعبنا الذي يرتبط حياته بنهر النيل».

وزاد: «نهر النيل يؤثر على مستقبل 250 مليون مواطن في المنطقة، ونهر النيل ليس حكرًا لأحد، ومصر لن تتهاون مع مقدرات شعبها».

وزاد: شاركت مصر في المفاوضات الخاصة بالسد في الاتحاد الأفريقي» موضحاً أن «التفاوض في حد ذاته ليس هدفاً لصر بقدر ما هو أداة للوصول لثفاق عادل ومتوازن يحمي حقوق مصر».

النائب فريدي البياضي، عضو اللجنة العامة لمجلس النواب، عقب على كلمة وزير الخارجية قائلاً: «في وقت كانت علاقاتنا

النهضة الإثيوبي، وأسفر التحرك عن إحالة ملف السد إلى مجلس الأمن، لمناقشة القضية في سابقة هي الأولى من نوعها، لبحث مثل تلك القضية في الأمم المتحدة، وذلك تقديراً لمكانة مصر وافتقارها عدالة موقف مصر وخطورة الأمر على المنطقة».

ولفت إلى أن «مصر أوضحت خلال جلسة مجلس الأمن أن مياه نهر النيل تمثل قضية حياة لشعبنا، وأن نهر النيل ليس حكرًا على أحد، مؤكداً أن بلاده لن تفرط في حقوقها، ولن تتهاون مع أي ضرر لحاصلها أو يمس مقدرات شعبنا الذي يرتبط حياته بنهر النيل».

وزاد: «نهر النيل يؤثر على مستقبل 250 مليون مواطن في المنطقة، ونهر النيل ليس حكرًا لأحد، ومصر لن تتهاون مع مقدرات شعبها».

وزاد: شاركت مصر في المفاوضات الخاصة بالسد في الاتحاد الأفريقي» موضحاً أن «التفاوض في حد ذاته ليس هدفاً لصر بقدر ما هو أداة للوصول لثفاق عادل ومتوازن يحمي حقوق مصر».

النائب فريدي البياضي، عضو اللجنة العامة لمجلس النواب، عقب على كلمة وزير الخارجية قائلاً: «في وقت كانت علاقاتنا

النهضة الإثيوبي، وأسفر التحرك عن إحالة ملف السد إلى مجلس الأمن، لمناقشة القضية في سابقة هي الأولى من نوعها، لبحث مثل تلك القضية في الأمم المتحدة، وذلك تقديراً لمكانة مصر وافتقارها عدالة موقف مصر وخطورة الأمر على المنطقة».

ولفت إلى أن «مصر أوضحت خلال جلسة مجلس الأمن أن مياه نهر النيل تمثل قضية حياة لشعبنا، وأن نهر النيل ليس حكرًا على أحد، مؤكداً أن بلاده لن تفرط في حقوقها، ولن تتهاون مع أي ضرر لحاصلها أو يمس مقدرات شعبنا الذي يرتبط حياته بنهر النيل».

وزاد: «نهر النيل يؤثر على مستقبل 250 مليون مواطن في المنطقة، ونهر النيل ليس حكرًا لأحد، ومصر لن تتهاون مع مقدرات شعبها».

وزاد: شاركت مصر في المفاوضات الخاصة بالسد في الاتحاد الأفريقي» موضحاً أن «التفاوض في حد ذاته ليس هدفاً لصر بقدر ما هو أداة للوصول لثفاق عادل ومتوازن يحمي حقوق مصر».

النائب فريدي البياضي، عضو اللجنة العامة لمجلس النواب، عقب على كلمة وزير الخارجية قائلاً: «في وقت كانت علاقاتنا

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب الحزب المصري الديمقراطي، أمس الثلاثاء، بالإفراج عن سجناء الرأي والعودة إلى أهداف الثورة وتطلعاتها في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية.

وأضاف في بيان تحت عنوان (الذكرى العاشرة لثورة يناير لنواصل العمل من أجل تحقيق أهداف الثورة): «لا تزال الثورة، ثورة يناير، تعيش في قلب ووجدان شعبنا ولعل أكبر دليل على ذلك هو ما تتعرض له ثورة يناير من هجوم قوى الثورة المضادة، الدولة العميقة والإخوان» حسب البيان.

وتابع: «كانت ثورة يناير وما زالت مصدر إلهام لكل دعاة التغيير والتقدم، حيث أثبتت للكافة أن التغيير ليس مستحيلاً، وقد توارث شباب مصر بالفعل هذا الأمل والحماس للتغيير



## جديد التحقيقات: الشركة المتعاقدة مع سفينة نقل النيترات وهمية وغير مسجلة في جزر العذراء لبنان: بلاغ أمام القضاء حول تورط أركان النظام السوري في انفجار مرفأ بيروت

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما يخيم الجمود على ملف التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت، فإن التطورات الجديدة التي برزت في هذا الملف دفعت بعض «مكتل» الجمهورية القوية، النائب إدي أبي الملع ورئيس «حركة التغيير» المحامي إليي محفوظ إلى التقدم ببلاغ أمام النيابة العامة التمييزية بعد التقارير المحلية والعالمية التي أشارت إلى «تورط أركان النظام السوري برئاسة بشار الاسد وبعض المقربين منه بانفجار المرفأ المشؤوم» وفق ما ورد في البلاغ الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه.

وحمل موصو البلاغ عنوان «أعمال إرهابية أدت إلى حصول انفجار» وتحت عنوان الأشخاص المسؤولين وردت عبارة «أركان النظام السوري وكل من يظهره التحقيق فاعلا أو شريكا أو محرّضا من موظفين وضباط ومسؤولين أمنيين ومدنيين لدى هذا النظام».

وأضاف أبي الملع ومحفوظ في إخبارهما «بما أن هؤلاء الجرمين قد ارتكبوا فعلهم الجرمي عن عمد، وقد قاموا باستعمال مركبات كيميائية عالية الخطورة ومواد شديدة الانفجار، والتي تعتبر على أنها تحدث خطرا عاما، الأمر الذي يضيء على هذه الأعمال الجرمية صفة

الأعمال الإرهابية. وبما أن المادة 6 من قانون الإرهاب الصادر بتاريخ 1958/1/11، قد عاقبت هذا النوع من الأفعال بالإعدام، لذلك فإن مقدمي البلاغ الحاضر، يدلبيان بهذه المعلومات الواردة فيه إلى جانب نيابتكم الكريمة، ويلبيان التحقيق بموضوعه والاستماع إلى إفادة الأشخاص المعنيين مباشرة بالجرم موضوعه، والتحقيق معهم وتوقيفهم والادعاء عليهم وإحالتهم للمحاكمة أمام القضاء اللبناني المختص».

ومن أمام قصر العدل، أكد أبي الملع أن «هذا الموضوع لن يتم التخلي عنه أو التراجع عنه بل تريد «القوات اللبنانية» الذهاب بالتحقيق إلى النهاية، كي نصل إلى الحقيقة، وبالتالي لا يتكل أحد على التسوية وتضييع الوقت وحرف الانظار عن الحقيقة، لأنه لن يمر معنا مرور الكرام مهما كلف الامر».

واعتبر محفوظ أن «أن أفقع من هول جريمة المرفأ هي التقارير التي نشرت في أكبر الصحف والوكالات العالمية، ذاكراً ما نشر في «فورين بوليسي» «التي تعدّ مصدر صنّاع القرار في العالم، بأن السياسيين اللبنانيين المتورّطين تتكلموا مع بعضهم البعض لضرب القضاء وتطويق المحقق العدلي وعدم المثول أمامه». وسأل: «لماذا لا يريد الرئيس أو الوزير أو المسؤول الذي له علاقة بالانفجار الحضور والمثول أمام المحقق العدلي؟ ومن أنت أمام الضحايا التي سقطت في بيروت والجرحي؟»

وقال «عندما يرفض ذلك الشخص الحضور أمام القاضي فهو إما متواطئ على القضاء ولا يريد أن يقوم بعمله أو فعلا متورط بالجريمة» معتبرا «أن القضاء في لبنان جمّد نشاطه إزاء تعنت البعض» موضحا في إشارة إلى حزب الله «أن الجهات التي رفضت التحقيق الدولي واعتبرته مسيّسا ومنحازا، رفضت أيضا التحقيق العدلي» وسأل: «ما المطلوب؟».

ولفت محفوظ إلى «أن ما نُكر في تقارير الصحف العالمية ليس بقليل، خصوصا أنها لا تنتشر معلومات إلا إذا كانت مثبتة، مشيرا إلى

«تقارير استخبارات دولية وتحديداً فرنسية تحدث منذ عام 2012 عن تهريب أسلحة وأمونيوم من كل سوريا» ومستائلا «عما فعلته الدولة منذ ذلك الوقت حتى اليوم بهذه المعلومات».

وأضاف: «في وقت ما زال بعض الضباط في السجن، ونحن لا نبرئ أحدا، نطالب المحقق العدلي بالذهاب بالملف إلى النهاية، طالما رأس الهرم أي رئيس الجمهورية قال «كنت اعلم».

مراسلة بريطانية

ودعا «اللبنانيين، وتحديدأ أهالي الضحايا، لتشكيل جدار ضمانة وحماية للقضاء، الذي من الممكن أن يكون بعضهم خائفا وهذا مشروع، لا سيما واننا في غابة»، وتوجّه إلى اللبنانيين بالقول «البلاغ بات بيد القضاء المختص، الذي يضم قضاة نزهاء، انسوا الإدارة السياسية لأننا فقدنا الحكم السياسي في هذا البلد الذي بات محكوماً من «حزب الله»، نحن الشعب وما تبقى من نواب أحرار ستكون سدا منيعا في هذا الاطار».

وعن استحضار النظام السوري في هذا الملف، قال «من أرسل متفجرات ليقفل ويغجر مساجد ويؤدى إلى نعرات طائفية ومذهبية وقتل الأبرار، ونتيجة المعطيات الموجودة في ملف المرفأ لا يمكن إلا ان نضع علامة استهجانهم حول دوره».

وكانت التحقيقات في الملف توقّعت بسبب الإقبال العام من جهة وعدم استكمال التليغيات في الطلب المقدم من الوزيرين السابقين للمال والأشغال الناشرين علي حسن خليل وغازي زعتر أمام محكمة التمييز الجزائية لنقل الملف بداعي الاتيئاب المشروح من قاضي التحقيق العدلي فادي صوان إلى محقق عدلي آخر.

وفي جديد الملف، ما نقلته محطة LBCI عن تلقّي النيابة

ترافقت مع تصويب «لبنان القوي» على الحريري وردّ مستشاره على رئيس الجمهورية

## قطع طرقات واحتجاجات في الشارع اللبناني ضد الإقبال العام وتردي الأوضاع المعيشية



عناصر مكافحة الشغب توزعت في بيروت بعد اندلاع الاحتجاجات أمس

هذا في بيروت، أما في المناطق، فقد نفّذ شبان اعتصاما امام مدخل سرايا طرابلس احتجاجا على توقيف عدد من رفاقهم خلال احتجاجات الجيش اللبناني، وتمّ الإفراج عن 7 معتقلين مع أصل 10، في وقت بقيت أجواء الحذر سائدة وشجّلت احتجاجات عنيفة مساء الثلاثاء أمام سرايا طرابلس وفي الشوارع المحيطة بساحة النور، وأحرقت سيارة تابعة لأحد عناصر قوى الأمن الداخلي، وأطلقت هتافات منددة بالمسؤولين ومن بينهم الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وعمل الجيش اللبناني على تفريق المحتجين عبر استخدام القنابل الدخانبة والرصاص المطاطي، وداعما في شمال لبنان، تمّ قطع أوتوستراد البداوي الدولي في الاتجاهين باستدارات وحوايات النفايات، واضطر العابرون على الأوتوستراد من طرابلس باتجاه النبية وككار والحدود الشمالية وبالعكس، إلى سلوك طرق أخرى بديلة.

وكذلك فإن الطريق إلى الجنوب قُطعت في حملة العيّة عند مفرق برجا لكن الجيش تدخل وأعاد فتحها، وشهدت ساحة تقاطع ايليا في صيدا جمعا لعدد من ناشطي «حراك صيدا» اعتراضا على تدمير النعنية العامة وعدم تقديم مساعدات انسانية للعائلات المحتاجة والمياومين وغيرهم من المواطنين الذين تأثرت أعمالهم ومصالحهم بالإقبال العام.

وبالانتقال إلى البقاع، قطع محتجون السير

بيروت – «القدس العربي»:

على مدار 24 ساعة الماضية شهد الشارع اللبناني تحركات احتجاجية نظراً للأوضاع المعيشية والحياتية الصعبة التي أدت أزمة كورونا إلى تفاقمها، وقطع مواطنون غاضبون عددا من الطرقات من خلال إشعال الطرقات أو رمي مستوعبات النفايات أو بوساطة الشاحنات، وبدأ هذا التحرك في مدينة طرابلس قبل أن يمتد إلى عدد من المناطق، غير أن الالاف هو تركّز هذه التحركات في المناطق ذي الأغلبية السنية وكان ثمة سببنايو غير واضح مدى علاقته بالخلاف الدائر بين الرئيس المكلف سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون حول التشكيلة الحكومية.

وفي هذا الإطار، لغت قيام عدد من المحتجين بقطع طريق كورنيش الزرعة بالاتجاهين بمستوعبات النفايات، ورفع بعضهم الصوت مطالبين بمساعدتهم على تأمين فرص العمل لتوفير احتياجاتهم من غذاء ودواء. وتوجّهت قوّة من معاكفة الشغب في قوى الأمن الداخلي نحو جامع عبد الناصر وازالت المستوعبات والوعى وقتت الطريق بالاتجاهين بالقوّة، وليس بعيدا قطع مواطنون الخرسق جزئيا عند نفق سليم سلام باتجاه الوسط التجاري، ومساء حصل تجّح في ساحة الشهداء وتمّ إحراق طرقات في منطقة الصنفي إلا أن القوى الأمنية نجحت في تفريق المظاهرين.

هادي البحرة: نرفض التعاطي العبثي وشعبنا ينتظر نتائج وليس وعدواً فارغة

## سوريا: اجتماعات «اللجنة الدستورية - 5» في جنيف: «مكانك راوح»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تواصل الهيئة المصغرة للجنة الدستورية، بحضور كامل أجنحتها، اجتماعها لليوم الثاني من أعمال الدورة الخامسة في قصر الأمم المتحدة في العاصمة السويسرية جنيف، وعقدت أمس الثلاثاء جلسة صباحية ومساءنية، حيث ناقش ممثلو هيئة النقاض السورية في اللجنة الدستورية المصغرة مع الوفود الأخرى المبادئ الأساسية في الدستور السوري، ووفقا لنصوص «اللجنة الدستورية» فإنه من المقرّر أن تستمر الدورة الحالية حتى تاريخ 29 من الشهر الجاري، يجلسن في يوميا، ويتيسرن من المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون.

ويرض وفد النظام للجنة الخامسة على التواي، النقاش أو الدخول في صلب عملية الإصلاح الدستوري، مستترفا الوقت، حيث يقترض موعد الانتخابات، بعدما كان يعول عليها كطريق للانتقال السياسي في سوريا.

في المقابل تكشف الرئيس المشارك للجنة الدستورية هادي البحرة، عن اجتماعات اللجنة، عن جاهزية وفده لمواجهة النهجية التي يتبعها وفد النظام، كما تحدث عن «رفض الاستمرار بالتعاطي العبثي» مع مطالب الشعب السوري، وعن الأهمية الفعلية للجنة،

قال البحرة، الثلاثاء، في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، إنها تمكن في إظهار مواقف الأطراف كافة تجاه العملية الدستورية ككل، ومن عييق أعمالها ويضع العثرات في طريقها ليعتني من ممارسة ولايتها وإشاعتها، في أسرع وقت ممكن، موضحا أنه «لا يمكن لأي عملية تفاوضيّة أن تنجح دون وجود طرفين راغبين في التوصل إلى حل يؤدي لتنفيذ الكامل والصارم لقرار مجلس الأمن رقم 2254».

وشدّد على أنه «لا يمكن الاستمرار بأعمال اللجنة إن لم تبدأ بممارسة اختصاصاتها، وتحزرن نتائج ملموسة خلال فترة قصيرة»، ودعا البحرة الدول الراعية للعملية السياسية ومجلس الأمن الدولي إلى إيجاد تلك السبل، في حال ثبت تعطيل عمل اللجنة من قبل أي طرف من الأطراف، وقال: «شعبنا ينتظر نتائج لا وعود فارغة».

عضو اللجنة الدستورية ديبا موسى، أوضح لـ«القدس العربي» أن أعمال اللجنة مستمرة وتشمل «للمجموعة الموسعة أو مجموعة الخمسين والتي تضم ممثلين من كافة مكونات هيئة النقاض» بما وكشفت موسى عن حضور جميع أركان اللجنة الدستورية، بما فيها المنصات التي أشارت الزوبعة قبيل انعقاد الجلسة، وأضافت «طالبنا منذ البداية بضرورة وضع جدول زمني للعملية الدستورية البدء بالعمل على الأجزاء الأخرى من القرار 2254 ومنها الحكم والانتخابات، بالإضافة إلى الأجزاء الأخرى من القرار والتي تخص في خطوات بناء الثقة لهيئة البينة اللازمة لتطبيق القرار كاملا

معارض سوري يسرب مقتطفات من الاجتماع

## ماذا قصد الأسد بقوله لمراسلي وسائل الإعلام المحلي: «استعدوا للجهاد الأكبر»؟

دمشق – «القدس العربي»:

عقد رئيس النظام السوري بشار الأسد اجتماعاً غير علني، لعدد من الإعلاميين ومراسلي وسائل الإعلام المحلية، في القصر الجمهوري في العاصمة دمشق، اتنى خلاله على دور الإعلام المحلي خلال السنوات التي قاد فيها حربه ضد الشعب السوري، كما تحدث عن مسؤوليته الأثمنين خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة، معتبرا أن «الجهاد الأصغر انتهى، وبدأ بالجهاد الأكبر».

وحضر الاجتماع، مراسل «التلفزيون السوري» جعفر يونس، ومراسل قناة «الإخبارية السورية» وربع ديبية، ومقدمتا البرامج في محطة «الإخبارية السورية» سلمى عودة وريا الحلبي، ومقدم البرامج السياسية في «الإخبارية السورية» عبدو زمام، ونشر جعفر يونس عن مرفقاته الشخصية، صورا قال إنهما «من نقل الرئيس بشار الأسد مع عدد من الإعلاميين في الإعلام الوطني السوري».

للوصول للحل السياسي الشامل»، وعن معابنتها للأجواء الدستورية، وإذا ما ستكون هذه الجولة كسابقاتها من جولات جنيف في ظل الخلافات التي صغفت بهيئة النقاض وطفت على السطح أخيرا، عبّرت عتبة اللجنة عن أملها بتحقيق «نتائج أكثر إيجابية في هذه الجولة من الجولات السابقة»، وقالت إن هذه النتائج تتطلب «الانخراط الجدي والإيجابي من قبل الأطراف كافة»، ونحن حريصون على أن يكون تركيز عمل اللجنة الدستورية على اختصاصها ومهامها المحددة في عملية إصلاح دستور ينتاج عنها دستور جديد للبلاد، وقد حرصت مكونات هيئة النقاض على عزل اللجنة عن أي إشكاليات أو خلافات في هيئة النقاض أو بين مكوناتها»، وقالت موسى فيسبا يتعلق بموضوع الانتخابات، «أن موقفنا واضح بأن لا علاقة لنا بآي انتخابات لا تكون ضمن العملية السياسية الشاملة الناتجة عن التطبيق الكامل للقرار 2254، ونحن مستمرون في العمل على تحقيق ذلك ومصرون على العمل وضع جدول زمني للعملية السياسية...».

وقال عضو المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، وعضو هيئة النقاض السورية في جنيف أحمد العسراوي لـ«القدس العربي» إن هيئة التنسيق حاضرة في اجتماعات وملتئم تنسحب من المشاركة بالدورة الخامسة للجنة الدستورية المصغرة، وممثلا ما موجودا بجنيف ومفاعلا بالعمل بشكل كامل».

علاقات معنا وأولهم «حماس» والإسر العربية والدول الأوربية ولكتهم خائفون من الامريكان والإسرائيليين».

وتحدث الأسد في لقائه عن الأخطا التي حدثت خلال «الحرب» معتبرا أنها «طبيعية، أسوء بما يجري في كل الحروب، ونبه الإعلاميين إلى مسؤولياتهم المقبلة في الانتخابات القادمة خلال شهر إبريل/نيسان/ المقبل، حيث قال «قادمون على استحقاقات انتخابية من الرئاسة إلى البرلمان إلى الحكومة وسنخوضها بشرف كما خضنا الحرب، ويجب أن نعد أنفسنا جيدا لهذه المعركة، كما أننا سنبدأ العمل على تجنب الأخطاء والاستعداد للجهاد الأكبر، والباقي كله مجامات وآراء تحدثوا عنها».

ووفقا لعبد النور فقد طلب بشار الأسد من مراسلي وسائل الإعلام المحلية «أن يحضروا أنفسهم من الآن حتى منتصف شهر آذار حيث سيطقل حملات انتخابية، وسيجري كل أسبوع مقابلات مع من خاضوا الحرب من جميع القطاعات من (إعلام – صناعي – تجار – دبلوماسيين – مقاتلين)».

## النظام السوري وروسيا يدعمان التسويات

مع المطولين في دير الزور بغطاء عشائري

ويفتتحان «مكتب مصالحات»

أنتلخاكي – دير الزور – «القدس العربي»:

بدأت روسيا والنظام السوري ممثلاً بالجهات الأمنية وجهاء العشائر ولجان المصالحة المحلية في دير الزور، بالتهييز لعمليات التسوية والمصالحات.

وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي» أكد القيادي في «فيلق العشائر» حسين كزيب أن روسيا والنظام افتتحوا مكتبا للمصالحات بغطاء عشائري بدير الزور، يقع بالقرب من مجمع العرفي في مدينة دير الزور، هدف المكتب العمل على عودة أكبر عدد ممكن من أبناء المحافظة عبر مصالحات تجري ومنهم أوراق عفو عن طريق المكتب، وأولت مهمة المكتب لأحد أبناء عشيرة السخاني وهو النقيب جاسم محمد الكريدي، وطلب منه إدارة المكتب والتواصل مع أكبر عدد ممكن من أبناء المنطقة وإقناعهم بالعودة للمحافظة والانخراط في صفوف النظام.

وقال قيادي من الدفاع الوطني لـ«القدس العربي» إنه تم الاتفاق على البنود المدرجة تالياً، على أن يبدأ تنفيذ قريبا:

1- تسوية أوضاع المطولين والمنشقين والفارين والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية تسوية شاملة.2- تشكيل مجموعات من أبناء دير الزور للوقوف إلى جانب الجيش السوري ضد أي خطر يهددها من قبل التنظيمات المعارضة وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)،.3- العمل على إخراج الموقوفين، وإعادة إعمار ما تم تدميره وإصلاح البنية التحتية للمدينة. ويتعاون وجهاء عشائر وشخصيات اجتماعية من ينحسرون بجل النزاعات العشائرية مع مكتب المصالحات في دير الزور، ويعرفون باسم «العوارف» (العارفون بالشرعيات القبيلة) حسب مكتب المصالحات. وساهم تطبيق نماذج نظام المصالحات في استعادة النظام لسلطته السياسية والعسكرية في الكثير من المناطق، وقد أظهر نظام المصالحات حاجة النظام لإعادة بناء شبكات اجتماعية أمنية في هذه المناطق.

النقيب جاسم محمد الكريدي أخبر وجهاء دير الزور المقيمين في مناطق المعارضة و«قسد» من خلال التواصل معهم، عن البدء بعمليات فك البحت عن المنشقين والمتخلفين، وإصدار البطاقات الشخصية لمن قدها، وكف البحث عن المطولين أمنياً، ليُسمح لهم بالدخول إلى دير الزور والعودة إلى حياتهم الطبيعية، فضلاً عن إتمام أوراق النقطعين الدراسة وتسريع عودة الموظفين إلى دوائرهم.

يستغل النظام والروس (المصالحات)، التي توصل إليها مع أبناء العشائر شرق سوريا، ويعمل مع تلك العشائر على تجهيز عناصرها للرج بهم في العمليات العسكرية للنظام وحلفائه في البادية.

وتلقى دعوات النظام قبولا لدى «وجهاء العشائر بدير الزور» فيسبا يتعلق بقتال عناصرها تحت قيادة الجيش السوري، وأوعز النقيب جاسم محمد الكريدي «إلى وجهاء العشائر التابعين للفرع الأمنية في دير الزور لتكثيف عملهم واستقطاب أعداد من المطولين وفق معايير جديدة، وطلب من شيوخ العشائر في دير الزور في مناطق سيطرة النظام، إعطاء ضمانات ووعود لكل المطولين للفروع الأمنية، بعدم التعرض لهم إذا عادوا إلى مناطق سيطرة النظام في دير الزور. النظام منذ سيطرته على الضفة الجنوبية لنهر الفرات من محافظة دير الزور، يسعى إلى خلق خلايا له في مناطق الضفة الأخرى «شرق الفرات» والتي تقع تحت سيطرة قسد، مهمتها تنفيذ ما تتطلبه الفروع.

وللعشائر السورية عموماً وعشائر المنطقة الشرقية خصوصاً ممثلون في كل منطقة، أبرزها في مناطق «قسد»، ومناطق النظام السوري، ومناطق سيطرة المعارضة في الشمال.

ويسعى النظام السوري عبر «مكتب المصالحات» إلى إعادة الأهلالي إلى صفه، وخاصة الشباب الذين هم في مناطق «قسد» إلى دير الزور، ويقوم جاسم محمد الكريدي «بعمليات التواصل مع الشباب وإقناعهم بالعودة، وإغرائهم بالمال وعدم المسألة.



## «الود» الأمريكي المتجدد: متى «يضفط» إصلاحياً على الأردن؟ ... الدولة العميقة تسأل وتبحث عن «إجابة»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدرين:

يبدو، مجدداً، سؤالاً في مكانه الزمني على المستوى الأردني الداخلي قبل تحول اللحظة الراهنة إلى أجددة ضاغطة أو قسرية.

ما الذي يتعين علينا، كتخب وصناع قرار في الداخل الأردني، أن نفعله أو نستعد له إذا ما طرحت الإدارة الأمريكية الجديدة مجدداً سؤال الإصلاح والديمقراطية تحت أي لافتة؟

مجرد طرح السؤال في بعض الحلقات العميقة والسيادية الأردنية يعني ضمناً الإقرار بوجود حالة خمول واقعية على مستوى ملف الإصلاح السياسي، كما يعني الانتقال إلى مستوى التوقع والتنؤ، خصوصاً إذا ما عاد الأمريكيون للاهتمام بتفعيل وتنشيط الدستور الإقليمي الأردني، وتحديدًا في عملية السلام والقضية الفلسطينية ومكافحة الإرهاب. مثل تلك العودة للاهتمام بالأردن، قد تحمّل في طياتها محطات أسئلة من الطاقم الأمريكي الجديد الذي يعرف الأردن جيداً بعض أركانه إجبارية ولا بد من العبور منها.

حصرياً، ليس سراً في عمان أن مجلس السياسات المركزي في الدولة

ناقش جزئياً بعض تفصيلات ما يمكن أن يطلبه الطاقم الأمريكي الجديد في بعض الملفات والمسائل العلققة، مثل تجذير الديمقراطية والإصلاح السياسي وسياسات العدالة والإنصاف الاجتماعي.

ولم يعد سراً أيضاً أن المستوى الأمني السياسي العميق قد يطلب منه قريباً الاستعداد لمرحلة جديدة في التعاطي مع الإدارة الأمريكية الحالية في مسارين، يرجح محلل سياسي رفيع المستوى من وزن عدنان أبو عودة –كما فهمت منه «القدس العربي»- أن يصعدا ولو بالتدرج إلى الواجهة، وهما: ملف السؤال الديمقراطي لنفسه والإصلاحي، أولاً.

وثانياً، ملف كيفية إنفاق المساعدات الأمريكية، خصوصاً أن المدير الجديد للاستخبارات الأمريكية السفير وليام بيرنز كان قد أصدر كتاباً العام الماضي يحتوي على عدة صفحات عن تجربته في الأردن ونظراته للردور الأردني.

في الكتاب تتداول بعض النخب الأسطر الخفية على أساس القناعة بأن الإدارة الأمريكية الحالية ستحافظ بالتأكيد على دعم الأردن ومساعدته، لا يل قد تزيد هذه المساعدات، وإن كان التحفظ على كيفية إنفاقها قد يزيد في المقابل أيضاً؛ لأن بيرنز تحديداً، وحسب الشخصيات الأردنية المقربة منه التي تعرفه جيداً- يحتفظ ويحتفظ على إنفاق المساعدات الأمريكية ليس فقط في الأردن، ولكن في كل الدول الصديقة والحليفة، ضمن معطيات

## صحافة عالية

«يجب نقل مهمة ملاحقة «داعش» إلى روسيا وتركيا»

## «فورين أفيرن» عن روبرت فوردي: دويلة كردية عبء طويل لا تتحمله أمريكا

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال روبرت فوردي السفير الأمريكي السابق في دمشق والباحث في معهد الشرق الأوسط في واشنطن وجامعة بيل إن استراتيجيية الولايات المتحدة فشلت في سوريا، وفي مقال نشره موقع دورية «فورين أفيرن» أشار فيه بدايةً إلى أن أمريكا مطالبة بالاعتراف بأنها غير قادرة على بناء دولة.

وأشار إلى سياسة الرئيس دونالد ترامب الذي وعد بوقف عمليات بناء الدول والجهود الوالات لإعادة الاستقرار في دول شهدت نزاعات والتي رأى فيها أنها غير قابلة للحجاج.

وأوفى ترامب بما وعد، بحيث خفض من أعداد القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان وقطع ميزانيتها تمويل ودعم الديمقراطية ببليار دولار في أثناء فترة حكمه، ولكن إدارة ترامب لم تلتزم وعد بناء الدول وتابعت هدفاً بعيد المدى في سوريا وحاولت الولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية والضغط المالية لدفع نظام الرئيس بشار الأسد على القبول بإصلاحات دستورية واسعة ومنطقة حكم ذاتي للأكراد في شمال شرقي البلاد، وتحت إشراف أمريكي تم تحويل المنطقة إلى شبه دولة يجيشها الخاص وهو قوات سوريا الديمقراطية وبيرو قرابية تتسيطر عليها قوات الحماية الشعبية وجنحها السياسي وهو حزب الاتحاد الديمقراطي. وبعد ست سنوات وحوالي 2.6 مليار دولار فهذا هو «الظلم الأمريكي» الذي نشأ تحت الحماية العسكرية الأمريكية وقدمت له الحماية من جيرانه المعادين، ولن تكون هذه الدويلة قادرة على دعم نفسها وستظل تعتمد على المصادر الأمريكية في المستقبل القريب، لكن أمريكا لا تريد التزاماً بقوتها كعنا، فسوريا لم تكن أبداً موضوعاً كبيراً في الأمن القومي الأمريكي، وظلت سياسة واشنطن محدودة بمنع تهديد النزاع هناك وتأثيره على مظاهر القسق الأمريكي في أماكن أخرى.

عيب استراتيجي

أن النهج الأمريكي تنقذه نهاية اللعبة الكاملة للإنجاز. وبدون الدعم الأمريكي ستواجه قوات سوريا الديمقراطية جيبتين أو ثلاثاً، وخاصة تركيا والولايات المتحدة بحيث تركز قواتها على هذه الجبهات وتتخلى بالضرورة عن هدف ملاحقة بقايا تنظيم الدولة الإسلامية. ولنعم ذلك فاجبة على الولايات المتحدة البقاء في شمال شرق سوريا واللاذ، ولو قررت تركيا وروسيا

فمن الناحية الظاهرية فقد صممت استراتيجيية الولايات المتحدة في شمال شرقي سوريا لملاحقة بقايا تنظيم «الدولة» وحرمانه الفرصة لبناء منظمة آمنة للقيام بهجمات. وزعم الحملة الدولية

التي دمرت الجماعة الإرهابية إلا أن ما تبقى من الأفرادها يواصلون شنن هجمات على مستوطنات منخفضة في كل من العراق وسوريا. ويضيف فوردي أن دعم الولايات المتحدة لقوات سوريا الديمقراطية وقوات الحماية الشعبية الكردية يهدف لمساعدتها على احتواء تنظيم «الدولة» المسلحة دون دعم خارجي أو انتشار واسع للقوات الأمريكية.

ورغم ما تحمله هذه الإستراتيجية من جانبية إلا أنها قاصرة، ذلك أن حلفاء الولايات المتحدة فاقوا التوترات الإقليمية الموجودة بين العرب والأكراد، وهناك شعور بالتحقق داخل المجتمعات العربية من سيطرة الأكراد بدعم أمريكي وتحكمهم في آبار النفط. واشتكى السكان العرب من فساد إدارة قوات سوريا الديمقراطية وعمليات مكافحة الإرهاب القسائية وممارسات التجنيد، بدورها فجرت القوات الكردية سيارات مفخخة في البلدات العربية الواقعة تحت سيطرة الجيش التركي. وفي هذا المناخ المشحون بالتوترات الإقليمية

التي من المجتمعات الموجودة وتجند أفراد منها لعملياته، وستظل الولايات المتحدة أمام مشكلة في شمال شرقي سوريا بسبب تحيزها لدويلة كردية هناك.

وأشار فوردي إلى عيب آخر في إستراتيجيية الولايات المتحدة وهو أن تنظيم «الدولة» ليس منحصراً في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية مع القوات الأمريكية، فهو يعمل في المناطق التابعة للنظام السوري وحلفائه بمن فيهم وروسيا وإيران. وتمتد منطقة عمله على 200 ميل غرب نهر الفرات، ولو كان هدف نشر القوات الأمريكية هو منع تنظيم

فوجد القوات الأمريكية في شمال شرقي سوريا لن يحل المشكلة، ولا فرض العقوبات على نظام الأسد المقيت، لأن هذا سيجعل القوات التابعة له بمصادر قليلة لمواجهة الجماعة المنطقة، كما

أن النهج الأمريكي تنقذه نهاية اللعبة الكاملة للإنجاز. وبدون الدعم الأمريكي ستواجه قوات سوريا الديمقراطية جيبتين أو ثلاثاً، وخاصة تركيا والولايات المتحدة بحيث تركز قواتها على هذه الجبهات وتتخلى بالضرورة عن هدف ملاحقة بقايا تنظيم الدولة الإسلامية. ولنعم ذلك فاجبة على الولايات المتحدة البقاء في شمال شرق سوريا واللاذ، ولو قررت تركيا وروسيا

وسيطل التعاون مع تركيا صعباً حتى قبل دعم أمريكا لقوات حماية الشعب التي تعتبرها أنقرة جماعة إرهابية، ومع ذلك سيكون التعاون سهلاً حالة أوقفت واشنطن دعمها للقوات الكردية. ويوقع الهدف الرئيسي لتركيا على منع نشوء كيان مستقل للأكراد في سوريا، ويجب على إدارة

إنقاذ تركيا؟

وفي موازاة الاتفاق الروسي يجب على واشنطن إقناع تركيا لتأمين حدودها الجنوبية.

ولدى أنقرة الحافز للتعاون، خاصة أن تنظيم «الدولة» شن هجمات إرهابية داخل تركيا، ولكن إنقاذ 600 ميل بالكامل سيكون صعباً، ويجب على أمريكا تزويد أنقرة بالبنكلتولوجيا والمعلومات

الاستخباراتية لرصد حركة الإرهاب. وسيظل التعاون مع تركيا صعباً حتى قبل دعم أمريكا لقوات حماية الشعب التي تعتبرها أنقرة جماعة إرهابية، ومع ذلك سيكون التعاون سهلاً حالة أوقفت واشنطن دعمها للقوات الكردية. ويوقع الهدف الرئيسي لتركيا على منع نشوء كيان مستقل للأكراد في سوريا، ويجب على إدارة

«الحركة الفلسطينية تلقت رسائل من أنقرة عن أن إقامتها طالت»

«التاييز»: هل يضحى اردوغان بـ «حماس»

لتحسين علاقته مع إسرائيل؟

نشرت صحيفة «التاييز» البريطانية تقريراً لمراسلها في إسرائيل أنشيل بيغر قال فيه إن حركة حماس الفلسطينية تلقت رسائل من تركيا عن أن إقامتها «طالت» وأن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بدأ يوجه سياسته في اتجاه المصالح التي تخدمه وبلده، مما يعني بالضرورة إعادة النظر في علاقته مع الحركة الفلسطينية.

وقال إن حركة حماس باتت تخسر أصدقاء في الفترة الأخيرة، فقد طلب منها الخروج من سوريا عندما قررت دعم الانتفاضة الشعبية ضد نظام بشار الأسد ولوحقت في مصر بعد انقلاب عبد الفتاح السيسي على محمد مرسي، الرئيس المنتخب بدمقراطياً. ولكن تركيا قدمت استثناء، فحزب العدالة والتنمية الذي يترأسه اردوغان يشترك في الأيديولوجية مع جماعة الإخوان المسلمين التي استلمت حماس منها أفكارها عند النشوء، وقدمت أنقرة إقامات طويلة لعدد من قادتها بل ووطانة تركية لبعضهم.

وزعم الكاتب أن حماس بدأت تستخدم تركيا قاعدة عمليات لها والتريز على العمليات الإلكترونية وتجند الطلاب المتخصصين في الهندسة والطب، ويشير الكاتب إلى أن اردوغان شعر بالعزلة خلال السنوات الماضية حيث أدت علاقته مع روسيا لغضب دول الناتو وراق اليونان وهي تقوي علاقتها مع إسرائيل والإمارات العربية المتحدة وبقية الدول العربية، وأصبحت سياسته الخارجية في حالة يرثى لها. ومن هنا يحاول اردوغان إعادة التواصل مع إسرائيل

ولديه ورقة مفاتيحة: حماس.

ورغم أنه لا يزال يدعم في تصريحاته العلنية الفلسطينيين إلا أن التقارير التي تشير إلى تجاوز حركة حماس التوفيق الذي منح لها في تركيا وبدون علمه، يعطيه المبرر لبيدا من نشاطاتها. وفي الأسابيع الماضية بدأت الحكومة التركية، كما تقول الصحيفة، بتضييق الخناق على نشاطات حماس في تركيا.

ولم يعد أفرادها يحملون الجنسية التركية أو لديهم إقامات طويلة،

«الدولة العروية»، وعليه، قد تجد عمان نفسها أمام حرص أمريكي على بقاء واستمرار المساعدات وتنشيط الدور الأردني بالإقليم مع نكته جديدة تختلط بأالية مختلفة في الاتفاق على الإنفاق.

تلك مسألة ينبغي أن يتدرب عليها أو يتوقعها على الأقل، حتى يتدرب عليها الطاقم الذي يدير شؤون الحكومة الأردنية؛ لأن مصداقية الأداء المالي والاقتصادي الأردني كانت وستبقى هي الأساس في تلك المقاربات التي يفتقها وزير المالية الدكتور محمد العسرس وهو يجاهد منشغلاً في تثبيت خط رؤية إصلاحية اقتصادية مبنية، كما شرح لـ«القدس العربي» عدة مرات، على المصداقية والشفاقة. تلك مسألة تخص الاقتصاد وإدارته، خصوصاً أن السياسة المالية قد تبدو في يد أمانة مرحلياً، مع أن الملف المرتبط بالإصلاح السياسي والديمقراطي في أحضان «مسولة» بالمقابل.

ويمكن القول بأن الوقوف على محطة المساعدات والصدقة والود الكبير مع 5-6 أشخاص على الأقل في طاقم الرئيس جو بايدن الجديد، قد لا يعني حومة الأردن من الإصغاء في المرحلة اللاحقة إلى مطالبات الإصلاح السياسي والتمكين الديمقراطي. لكن هذه المرة ليس على مستوى المسؤولين الأمريكيين والسفراء الأوروبيين فقط، بل على مستوى مجموعات الضغط المحلية أيضاً.

وطبعي القول بوجود منظمات مدنية متعددة في الحالة الداخلية



عناصر من «قسد» المدعومة أمريكياً ذات الغالبية الكردية، خلال تدريبات عسكرية في محافظة دير الزور شرقي سوريا

بايدن تجنب مفاجأة الأكراد بالترتيبات الجديدة بل وإخبارهم بها، فقد كانوا يشركوا جديداً ضد تنظيم «الدولة» ومن الحكمة بمكان استعمار روسيا في التعاون معهم. ولدى روسيا الخبرة في المنطقة، حيث أنشأ الروس وسلحوا ويشرفون على «الفيلق الخامس» الموالي لدمشق والذي يقوم بعمليات في أنحاء البلاد، ويمكن للروس إنشاء «فيلق سادس» بالتعاون مع الحكومة السورية وتضم إليه قوات سوريا الديمقراطية، وبشكل

منفصل عن هذه الترتيبات يمكن لقوات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي التفاوض مع دمشق بشأن وضع المنطقة، ولهم علاقة مع النظام، فقد سبقت تقاضوا على تسلم الإدارة من النظام بعد مسيح قواته لمواجهة الانتفاضة في مناطق أخرى من البلاد.

ويجب على حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري البناء على هذه التجربة وتأمين ووطانة متساوية وحق بالملكية لكل المواطنين في المنطقة والذين حرموا منها لسنوات طويلة، وترتيبات كيد لن تؤدي إلى استقلالية تامة ولكنها ستكون ضمن سوريا فدرالية بشكل أفضل من الوضع القائم قبل الحرب. وقال فوردي، هناك أصواتا سترتفع في الولايات المتحدة حول

ضرورة دعم أمريكا للأكراد باعتبارها مدينة لهم، ورغم مشاركتهم المقدرة في مواجهة تنظيم الدولة إلا أن أمريكا ليست مدينة لهذه المنظمة العسكرية بتكاليف باهظة من أموال دافعي الضرائب، فمصلحة أمريكا القومية هي احتواء تنظيم «الدولة» وليس تحديد شكل الحكم في سوريا.

وفي النهاية على الولايات المتحدة الاعتراف بحدودية قدرتها للتأثير على السياسة في سوريا. فقد حاول عندما كان سفيراً وعدد من المسؤولين الأمريكيين مطالبة الأسد بالإصلاحات وبناء جحدود.

وكانت إدارة دونالد ترامب استخدمت العقوبات المالية والسيطرة على منابع النفط لإجبار دمشق على التغيير. لكن دمشق لم تتحرك، فعادة ما يتوقع النظام بتعقيد الحادثات التي رعتها الأمم المتحدة في جنيف، وبالسياسة للأسلحة وزمرته فالنزاع هو لعبة صفرية تقود فيها المطلب والإصلاح والحكم الذاتي إلى عدم استقرار وتحديد الحكم وتقود إلى دعوات للحامسة لبريدونها، ونظام الأسد يحارب بناء على افتراض أن أي إصلاح سيقتصر من عمره. ولهذا السيطرة على الوضع القائم قبل الحرب. وقال فوردي، هناك أصواتا سترتفع في الولايات المتحدة حول

«الغارديان»: السيسي يواصل سحق الثورة

في السجون ويحرم المعتقلين من أبسط الحقوق

مجال حقوق الإنسان وأطباء اشتكوا من قلة التجهيزات في المستشفيات لمواجهة كوفيد-19. وفي 24 كانون الثاني/يناير سجنحت قوات الأمن رسام الكاريكاتير أشرف عبد الحميد بعدما ساعد في صنع فيلم كروتوني حول الثورة.

وتقول منظمة «منستي» إن الإزدحام في السجون بات أمراً شائعاً أصلاً ثم حشر عدد كبير من السجناء في زنزانات ضيقة وفي أماكن مخصصة أصلاً لمن ارتكبو جرائم أخير، وياعمل يحصل السجنين الواحد على مساحة 1.1 متر مربع وهي أقل من مساحة 3.4 متر التي أوصى بها الصليب الأحمر الدولي، ونفى السيسي، دائماً، عدم وجود معتقلين سياسيين في مصر، وبخاصة أجهزة الأمن تحاول مسح الأثورة من خلال استهداف أفراد وحرمانهم من حقهم بالعناية الصحية والكرامة..

وقدمت المنظمة تفاصيل مفيرة للتلقق حول عمليات الانتقام ضد المعتقلين السياسيين بما في ذلك الحجز الإنفرادي لمدة 23 ساعة في اليوم ومنع العائلات من زيارتهم أو الحصول على حزم الطعام الأساسية التي يرسلها أهالي المعتقلين، وتابعت المنظمة الدولية وضع 67 سجيناً اعتقلوا في 16 سجنًا موزعة على أنحاء البلاد ومات منهم 10، اثتان ماتا بعد الإفراج عنهما، وتقول الصحيفة إن عقداً مضى على الثورة التي أطاحت بحسني مبارك الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً، لكن عدداً من الرموز التي شاركت فيها وقادتها لا تزال تقيع خلف العاصم، ويمثل هؤلاء الطيف السياسي الذي تجمع المنخلص من حكم حسني مبارك، فمن بينهم إسلاميون وناشطو حقوق إنسان ومحامون أنقذوا النظام واعتقلوا أبناء على الاتهام الجاهز وهو «نشر الأخبار الزيفة» أو محاولة تغيير النظام الحالي».

وشجب ماري لولر، المفردة الخاصة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة استهداف الناشطين والدين المعتقلين في السجون بتظنون المحاكمة لم يعقل المدافعون عن حقوق الإنسان والصحافيين ومثلو المجتمع المدني والمدافعين السلميون عن حقوق الإنسان والحقوق الأساسية فحسب تتابع مبيعات السلاح وهي الحملة ضد تجارة السلاح أن بريطانيا رخصت منذ عام 2011 مبيعات سلاح بحسب 218 مليون جنيه استرليني. وقال بيومي إن الوقت الآن مهم لكي يقوم المجتمع الدولي بالضغط على مصر حتى

تكشف عن ظروف المعتقلين من أجل إنقاذ أرواح وإلا لانت أعداد أخرى في السجن..

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً لمراسلها روث مايكلسن حول حرمان المعتقلين السياسيين في مصر من العناية الصحية وتعرضهم للإجراءات الانتقامية، وقالت إن عقداً مضى على الانتفاضة التي قلبت السياسة في مصر

ولا يزال المعتقلون السياسيون في سجون البلاد الذمجة هدفاً للسلطات. وقالت إن السجون المصرية تستوعب ضعف العدد الذي بنيت من أجله حسبما تقول منظمة «منستي» إنترناشيونال، التي قالت إن السجناء من كل الأعمار يواجهون خطر الوفاة نظراً لغياب الخدمات الصحية الأساسية، وقال حسين بيومي، من «منستي»: «هناك حس أن حراس السجون وبخاصة أجهزة الأمن تحاول مسح الأثورة من خلال استهداف أفراد وحرمانهم من حقهم بالعناية الصحية والكرامة..»

وقدمت المنظمة تفاصيل مفيرة للتلقق حول عمليات الانتقام ضد المعتقلين السياسيين بما في ذلك الحجز الإنفرادي لمدة 23 ساعة في اليوم ومنع العائلات من زيارتهم أو الحصول على حزم الطعام الأساسية التي يرسلها أهالي المعتقلين، وتابعت المنظمة الدولية وضع 67 سجيناً اعتقلوا في 16 سجنًا موزعة على أنحاء البلاد ومات منهم 10، اثتان ماتا بعد الإفراج عنهما، وتقول الصحيفة إن عقداً مضى على الثورة التي أطاحت بحسني مبارك الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً، لكن عدداً من الرموز التي شاركت فيها وقادتها لا تزال تقيع خلف العاصم، ويمثل هؤلاء الطيف السياسي الذي تجمع المنخلص من حكم حسني مبارك، فمن بينهم إسلاميون وناشطو حقوق إنسان ومحامون أنقذوا النظام واعتقلوا أبناء على الاتهام الجاهز وهو «نشر الأخبار الزيفة» أو محاولة تغيير النظام الحالي».

وشجب ماري لولر، المفردة الخاصة لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة استهداف الناشطين والدين المعتقلين في السجون بتظنون المحاكمة لم يعقل المدافعون عن حقوق الإنسان والصحافيين ومثلو المجتمع المدني والمدافعين السلميون عن حقوق الإنسان والحقوق الأساسية فحسب تتابع مبيعات السلاح وهي الحملة ضد تجارة السلاح أن بريطانيا رخصت منذ عام 2011 مبيعات سلاح بحسب 218 مليون جنيه استرليني. وقال بيومي إن الوقت الآن مهم لكي يقوم المجتمع الدولي بالضغط على مصر حتى

تكشف عن ظروف المعتقلين من أجل إنقاذ أرواح وإلا لانت أعداد أخرى في السجن..



تحذير من خطورة تحويل منزل المفتي لـ «كنيس» والتصعيد ضد الأقصى

## استشهاد شاب فلسطيني بنيران الاحتلال ونهب منظم لأراضي الضفة



جثة الشاب الذي اعدمته قوات الاحتلال شمال الضفة بزعم طعن مجندة

بعد دهم منزل ذويه.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت المواطنة شيرين الأعرج (49 عاما) من قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، من أمام محكمة الاحتلال في مدينة القدس، حيث كانت قد استدعتها بعد عودتها لأرض الوطن عقب منع لخمس سنوات.

وسلمت أيضا الأسير المحرر محمود علي عيسى (30 عاما) من بلدة الخضسر جنوب محافظة بيت لحم، بلاغا لمراجعة مخابراتها، وذلك أثناء عودته من أرضه، ومن المقرر أن يوضع للتحقيق في الكتلة الاستيطانية «غوش عتصيون»، وهذا الأسير أطلق سراحه قبل نحو أسبوع بعد أن قضى عامين ونصف في سجون الاحتلال.

كما اعتقلت رجلا مسنا وفاتة من قرية «خشم الدرج» ببلدة يطا جنوب محافظة الخليل. ووفق سكان من البلدة، فإن المعتقل هو المسن محمد داوود الهذالين وفاتة من قرية خشم الدرج شرق يطا، حيث يواجه سكان القرية المقرر دهمهم بنحو 1200 مواطن، طرؤا وبالغة الصعوبة بسبب اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين عليهم وعلى ممتلكاتهم ومزروعاتهم ومواشيهم.

ومن قطاع غزة اعتقل مواطن على حاجز بيت

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس تصعيد هجماتها ضد الضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى استشهاد شاب فلسطيني في عملية «إعدام ميداني»، واعتقال العديد من المواطنين بينهم طفل ونساء ورجل مسن، ما أسفر عن مواجهات شعبية أدت لوقوع إصابات، في وقت استمرت فيه اعتداءات المستوطنين على أراضي الضفة.

استشهاد شاب وعدة إصابات

واستشهد مواطن، ظهر أمس الثلاثاء، برصاص قوات الاحتلال قرب مدينة سلفيت شمال الضفة، بزعم طعن مجندة إسرائيلية. وذكرت وزارة الصحة أن الارتباط المدني الفلسطيني أبلغها باستشهاد مواطن، عقب إطلاق الاحتلال النار عليه

وذكرت تقارير عبرية أن مجندة أصيبت بجراح في عملية طعن نفذها شاب فلسطيني قرب مستوطنة «أوثيل»، وزعمت أن الشاب اقترب من نقطة تفتيش كانت فيها المجندة وطعنها. الأمر الذي أدى لإصابتها بجراح طفيفة، فيما قام الجنود في المكان بإطلاق النار عليه، ما أدى الى استشهاد.

إلى ذلك وقعت مواجهات مع جنود الاحتلال في مدينة طوباس شمال الضفة، أصيب خلالها شاب بقنبلة غاز في الرأس، وآخرون بحالات اختناق. وأفادت طواقم في الهلال الأحمر أن شابا أصيب بشكل مباشر بقنبلة غاز في الرأس خلال المواجهات، وجرى نقله إلى المستشفى، فيما أصيب 12 آخرون بالاختناق، وعولجوا ميدانيا.

وأصيب شاب برصاص الاحتلال، خلال مواجهات وقعت عند اقتحام مخيم جنين، وقد مدير نادي الأسير في المدينة منصور سمور، إن شبانا أصيب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في القدم خلال المواجهات، وجرى نقله الى المستشفى.

واعتقل جنود الاحتلال الشاب علي عامر فايد، عقب مدهمة منزل ذويه في الخيم، لافتا إلى أن قوات اعتقلت الشاب عمران عامد صقر، عقب مدهمة منزله في واد برقين.

اعتقالات تطال نساء وأطفالا

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من مدينة طولكرم الواقعة شمال الضفة، وهم حسب مصادر محلية محمد أبو سبيل من مخيم طولكرم، وفادي الجبعواوي وعدي كساب من مخيم نور شمس بعد مدهمة منازلهم.

كما اعتقلت صبيا من بلدة بيت فجار التابعة لبيت لحم جنوب الضفة، وهو قصي على طاقفة (16 عاما)،

تقسّم الوطن لست ساحات للاتحام المباشر مع الشعب

## الرجوب يكشف آلية تشكيل قائمة التشريعي دون «الوجوه الكالحة» والحوار مع مروان البرغوثي... ويؤكد: لا نسعى لقائمة مشتركة

وفق مجموعة من الأبعاد التي تم التوافق عليها في اجتماع اللجنة المركزية، وهي الجغرافي، والتاريخي، والديني، و"الجندر"، والبعد الأكاديمي، والاقتصادي، والنقابي، والاجتماعي.

وأعلن أيضا أن حركة فتح ستصطف وراء قائمة مرشحي الحركة بعدد أن تقرها اللجنة المركزية، مشيرا إلى أن الحركة قد ترفع نسبة المرآة في القائمة إلى 80%، كما ستضمن نسبة كبيرة من الشباب ممن قدموا لفتح وفلسطين.

وكان بذلك يشير إلى خطط الحركة للحصول على أصوات شريحتي النساء والشباب، كونهما يمثلان أكبر الشرائح التي يحق لها الاقتراع.

وفي تفاصيل العمل الميداني لإدارة الحملة، كشف الرجوب أن اللجنة المركزية قسمت الوطن (الضفة وغزة) إلى ست ساحات، يتم العمل عليها بشكل متزامن، في محاولة للاتحام المباشر مع الشعب وتقديم قوائم انتخابية تحكمها وحدة التعبير وإشراك أكبر قاعدة جماهيرية للحوار بقائمة تعبر عن الشعب الفلسطيني.

وشدد على أن الهاشم الأوسع سيكون للوطنيين والمؤهلين ومن تنطبق عليهم المعايير، ولن يكون فيها مجال لـ"الوجوه الكالحة" التي تسعى لإعادة إنتاج نفسها وقتلت في العديد من المواقع القيادية.

وفى رد بدأ أنه راجع لما تردد خلال الساعات الماضية، عن إمكانية ترشيح مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لفتح، والأسير في سجون إسرائيلي منذ نحو 20 عاما، على قوائم أخرى، خاصة وأن الرجل له قاعدة جماهيرية واسعة وقاد في الانتخابات الأخيرة قائمة الحركة النسبية، قال الرجوب إنه سيشرف على إجراء مشاورات مع

غزة - «القدس العربي»:

في مقابلة تلفزيونية، تحدث اللواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، والمسؤول في الحركة عن إدارة ملف الحوار مع حركة حماس والفضائل، بالتفصيل، عن خطط فتح لإدارة المعركة الانتخابية، وكشف عن الطريقة التي ستلجأ إليها لتشكيل قوائمها الانتخابية، كما تكلم للملف الذي يشغل الأطر القيادية وقواعد الحركة، وعن مروان البرغوثي، وإمكانية ترشيحه على قوائم أخرى غير قائمة فتح.

أكد الرجوب في مقابلة مع تلفزيون فلسطين الرسمي، أن حركة فتح ستخوض انتخابات المجلس التشريعي المقررة في 22 مايو/ أيار المقبل بقائمة واحدة، جاء ذلك عقب الاجتماع الذي عقده للجنة المركزية لحركة فتح، برئاسة الرئيس محمود عباس، وجرى تخصيص الجزء الكبير منه لبحث ملف الانتخابات، ليس فقط من ناحية كيفية إنجازها بالانتخابات التي تجرى مع جهات فلسطينية ودولية، ولكن من ناحية الاستعدادات الداخلية في الحركة، من أجل تجاوز مرحلة 2006، التي منيت فيها فتح بخسارة كبيرة، والعمل على تحقيق فوز عريض هذه المرة.

وخلال الحديث التلفزيوني، تطرق الرجوب إلى الطريق التي ستتسلكها فتح في اختيار مجلس هذه المرة، لضمان تجاوز أي أخطاء، كما تطرق إلى الطريقة التي ستعتمدها فتح في إدارة الملف والتعاطي مع العمل الميداني الخاص بالانتخابات على الأرض.

وأوضح أن القائمة الانتخابية سيتم اختيارها

عضوي للجنة المركزية لفتح الأسيرين البرغوثي

وكريم يونس. ودعا كافة الهيئات التنظيمية في الأسر وداخل المعتقلات إلى خوض حوارات وإعلان أية توصيات أو آراء أو ملاحظات تخص المشاركة في الانتخابات المقبلة، مشددا في الوقت ذاته على ضرورة إبقاء ملفي القدس والأسرى خارج التجاذبات السياسية في مرحلة الانتخابات.

ومن غير المستبعد أن يكون البرغوثي هذه المرة على رأس قائمة فتح الانتخابية، وتستبعد أوساط قيادية في فتح أن يترشح البرغوثي الذي يشغل حاليا عضوية أعلى منصب تنظيمي في الحركة (اللجنة المركزية)، أن يترشح على قوائم أخرى، خاصة وأنه سيشرك في المشاورات الداخلية التي تجريها الحركة لتشكيل القوائم وخوض الانتخابات، جاء ذلك بعد أن ترددت أنباء نقلا عن مقربين من البرغوثي، قالت إنه في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع قيادة الحركة، فالؤكد أن مروان سيخوض الانتخابات على رأس كتلة مستقلة.

وبالعودة إلى تصريحات الرجوب، فقد أكد أن أهمية النجاح في الانتخابات ليست بالفوز في أكبر عدد من المقاعد "بل من خلال تقديم نموذج ديمقراطي أخلاقي حر ونزيه لاختيار أعضاء المجلس التشريعي، الذي سيشكل أهم محطة في تاريخ الشعب الفلسطيني بعد انطلاق الثورة الفلسطينية".

وأعلن أيضا أن فتح لا تسعى وراء تشكيل قائمة انتخابية مشتركة، لكنها لا ترفض ذلك إذا ما لبثت شروط ورؤية الحركة وتقاطعت معها.

أكد الرجوب أن الحركة "ستتقود تشكيل جبهة

وطنية موحدة ينتهـي بموجهي التقسيم ويعود قطاع غزة إلى حضن الشرعية، ولتجسيد سيادة الوطنية على الأرض وتحديد مستقبل الدولة"، مؤكدا أن فتح ستركز على الصدام مع الاحتلال كعنصر ثابت، فيما يحدد الوضع الميداني قواعد الاشتباك بتوافق وطني.

وحيث تطرق للحوارات الوطنية المرتقبة في القاهرة، أوضح أنها ستخصص لتسوية بعض الملفات العالقة قبل إجراء الانتخابات، مشددا على أهمية وقف الملاحقات على خلفية سياسية لخلق بيئة مناسبة قبل التوجه إلى صناديق الاقتراع. وأشار إلى أن تلك الحوارات ستخصص لبحث القضايا العالقة، على أي عمل اللجنة توصياتها للرئيس محمود عباس ليحيلها إلى حكومة ائتلاف وطني لتنفيذها وفق ما يتم التوافق بشأنه.

وأكد الرجوب أن الوحدة الوطنية تكرس القضية الفلسطينية على الأجندة الدولية، مشددا على أن "القيادة منفتحة على أي عمل سياسي مرجعيته الشرعية الدولية وأطراف الرباعية، ولن تقبل أن تكون الولايات المتحدة الراعي الحصري للعملية السياسية".

وتحدث أمين سر اللجنة المركزية لفتح عن مسار سياسي في ظل الإدارة الأمريكية الجديدة، منوها إلى أن جلسة مجلس الأمن، الثلاثاء، ستخصص لبحث القرار الأممي 2334، الذي تعناه المجلس في 23 كانون الأول /ديسمبر 2016، والذي نص على مطالبة إسرائيل بوقف الاستيطان في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وعدم شرعية إنشاء المستوطنات في الأرض المحتلة منذ عام 1967.

القدس من ترميم مسجد قبة الصخرة. وأدان المفتي العام للقدس والديار المقدسة، الشيخ محمد حسين، منع أعمال الترميم في الأقصى التي تشرف عليها لجنة الإعمار في مديرية الأوقاف الإسلامية في القدس، كما أدانوا منع عمليات ترميم الحرم الإبراهيمي في الخليل.

هجمات استيطانية

إلى ذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية، وطالت عدة مناطق في الضفة، وذلك ضمن المحاولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية، فيما وصلت آليات الاحتلال تجريف المزيد من أراضي قرية السين الشرقية جنوب نابلس، لصالح بناء وحدات استيطانية في مستوطنة "عيلي".

وتصدى مزارعون في قرية العصرة جنوب بيت لحم، لمجموعة من المستوطنين اقتحموا أرضهم، وقاموا بطردهم. وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في المحافظة حسن بريجية، أن المزارعين تصدوا للمستوطنين كانوا يقومون برعي الأغنام في أرضهم الزراعية، وقاموا بطردهم، بعد أن خلفوا خرابا ومهرا في المزارعات، مشيرا إلى ان هناك تصعيدا

من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال ضد المواطنين وممتلكاتهم في مناطق مختلفة من محافظة بيت لحم. وسلمت سلطات الاحتلال إخطارات يهدم مقر مجلس قروي زونتا شرق بلدة الظاهرية جنوب الخليل، وهدم عيادتها الصحية وإزالة 12 خيمة سكنية.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال داهمت قرية زونتا قرب مستوطنة "شعمة"، جنوب الخليل، وأخطرت يهدم مجلسها القروي وعيادتها الصحية و12 مواطنا من عائلات البطاط، وسمامرة، والطل، بإزالة خيامهم ومسكنهم التي يقطنونها برفقة عائلاتهم.

وكانت قوات الاحتلال أخطرت قبل أكثر من شهر، 12 مواطنا بإزالة خيمهم التي يقطنونها برفقة عائلاتهم، حيث يسكن في خربة زونتا قرابة 150 شخصا ينتمون إلى 27 عائلة.

كما أجبرت اهالي قرية الجيب شمال غرب القدس على إزالة مسجد صغير أسسوه في "كرفان" قبل أيام، وأفادت مصادر محلية أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت المنطقة المقام فيها المسجد، وهو عبارة عن عربة متنقلة "كرفان"، وأجبرت اهالي البلدة على إزالتها. هذا ولا يزال الكشف عن المخطط الاستيطاني الإسرائيلي لتحويل منزل مفتي القدس السابق أمين الحسيني، في حي الشيخ جراح، الذي استولت عليه جمعية استيطانية، إلى "كنيس يهودي"، يثير حالة غضب فلسطينية واسعة.

وأدان محافظ القدس عدنان غيث، هذا المخطط الاستيطاني لجمعية "عطيرات كوهانيم"، كما أدان في بيان صحفي اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي صلى قبة الصخرة المشرفة، ومنع استكمال أعمال الترميم داخله وإرهاب العاملين وتهديدهم بالإبعاد والاعتقال، بالإضافة إلى منع لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك من تنفيذ أعمال الصيانة الدورية في الصلى الرواني، وقال "في الوقت الذي تمنع فيه حكومة الاحتلال المقدسين من إعمار الأقصى وإجراء أية إصلاحات، تواصل أعمال التجريف والتهوديد في العديد من المناطق خاصة في منطقة حائط البراق".

وحذر غيث من خطورة هذا التصعيد بحق دور العبادة والمقدسات ومن استغلال جائحة "كورونا" للانفraz بالمسجد الأقصى عبر منع المصلين من الوصول إليه، وفي الوقت عينه يسمح بحرية للمستوطنين باقتحامه وتوفير الحماية لهم.

وكان رئيس الوزراء محمد اشتية، قد قال إن الأيام والأسابيع الماضية شهدت ارتفاعا كبيرا في عمليات التوسع الاستعماري الاستيطاني ومصادرة أراضي المواطنين وهدم بيوتهم وقتل أشجار اللاتمة من العديد من القرى والبلدات الفلسطينية، مندذبا "إرهاب المستوطنين المنظم"، مطالبا دول العالم بـ "وضع أسماء هؤلاء الإرهابيين على قوائم الإرهاب ومنعهم من السفر".

## اشتية يؤكد المضي في ملاحقة الشركات المتعاملة مع المستوطنات بغض النظر عن جنسيتها

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

ندد الدكتور محمد اشتية رئيس الوزراء الفلسطيني، بالاعتداءات الاستيطانية المتصاعدة ضد الضفة الغربية، وأكد استمرار الحكومة في إجراءاتها ضد الشركات التي تستورد بضائع المستوطنات، بغض النظر عن جنسيتها.

وقال في كلمته التي استهل فيها الجلسة الأسبوعية للحكومة "شهدت الأيام والأسابيع الماضية ارتفاعا كبيرا في عمليات التوسع الاستعماري الاستيطاني، والاستيلاء على أراضي المواطنين، وهدم بيوتهم، واقتلاع أشجار الزيتون في العديد من القرى والبلدات الفلسطينية".

وتابع "كما شهدت الأيام الماضية اعتداء المستوطنين على حركة تنقل المواطنين على الطرقات، كاد أن يودي بحياة بعض الأطفال والنساء، ومن بينهم الطفل جاد صوافطة، الذي كانت عائلته تستعد للاحتفال بياضاء شمعة الثالثة".

وأدان "إرهاب المستوطنين المنظم"، مطالبا دول العالم بوضع أسماء هؤلاء على "قوائم الإرهاب" ومنعهم من السفر، مشيدا في الوقت ذاته

بصمود المواطنين في الدفاع عن أرضهم. وتطرق اشتية إلى الإجراءات المتبعة ضد الشركات التي تتعامل مع المستوطنات، وقال إن الحكومة تتابع في الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد تلك الشركات، بغض النظر عن جنسيتها، وأضاف "تأمل هيئة الشركات ودولها خطورة مخالفة القانون الدولي في هذا الشأن، ولسيما التعارض مع قرار مجلس الأمن (2334)".

وأعرب عن ترحيبه بأي تراجع تقوم به بعض الجهات حول التعامل مع المستوطنات، ورفض الاحتلال والالتزام بالقوانين الدولية.

وكانت فلسطين قد تقدمت بشكوى ضد تلك الدول التي تستورد من المستوطنات، وذلك بعد أن وصلت أولى شحنات البضائع إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ورحب بموقف المملكة العربية السعودية الرافض للتطبيع مع إسرائيل، الذي عبر عنه وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، الذي أكد فيه أن إقامة علاقات بين السعودية وإسرائيل مروهون بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق ما نصت عليه بنود مبادرة السلام العربية.

وفي السياق، أდან مجلس الوزراء استيلاء جمعية "عطيرات كوهانيم" الاستيطانية على قصر المفتي الحاج أمين الحسيني في الشيخ جراح، وتحويله إلى "كنيس يهودي"، وزيادة أعداد الوحدات الاستيطانية المقامة في محيط البيت، ليصل عددها إلى 56 وحدة استيطانية.

كما أدان اقتحام شرطة الاحتلال لقبه الصخرة المشرفة، ومنع عمال الصيانة من القيام بأعمال الترميم بداخلها، وداخل المسجد الرواني، واستمرار إغلاق الحرم الإبراهيمي الشريف أمام المصلين، داعيا المجتمع الدولي للتدخل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية للمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وحيث تطرق لملف الانتخابات، أشار اشتية إلى مطالبته خلال اللقاء الذي عقده قبل يومين مع نحو 50 من سفراء وقناصل الدول الأجنبية والعربية، بالإضافة إلى الاتصال الهاتفي الذي أجراه إلى منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، بالتدخل لتسهيل إجراء الانتخابات في الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك مدينة القدس، موضحا أنه جرت مناقشة متطلبات إنجاز الانتخابات، بمن في ذلك الآليون دوليون، إلى ذلك فقد قال رئيس الوزراء إن القضية الفلسطينية ومبادرة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر دولي للمسال في الشرق الأوسط هما محور النقاش في جلسة مجلس الأمن التي عقدت في وقت لاحق من أمس. وأضاف أن جلسة الأمن ستخصص كذلك للمستجدات العالمية، ومن بينها القضية الفلسطينية، وإعادة تفعيل اللجنة الرباعية للسلام، في ضوء الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن.

السكان، الذين يشكلون ما مجموعة 40 ٪ من عدد المقترعين.

والجدير بالذكر أن الحكومة الفلسطينية منذ عهد حكومة رامي الحمد لله السابغة، أقدمت على خصم جزء مهم من رواتب الموظفين الحكوميين، وغالبهم لم يعد متحقا بعمله، يذكر أنه بعد سيطرة حماس على غزة عام 2007، طلب وقتها رسميا منهم عدم الدوام في الوظيفة، خاصة العاملين في أجهزة الأمن، فيما عاد آخرون مؤخرا بناء على تفاهات اتفاق تطبيع المصالحة الذي وقع عام 2017 بين فتح وحماس.

ويتقاضى موظفو غزة ما نسبتة 75 ٪ من رواتبهم، وهي نسبة رفعتها حكومة محمد اشتية الحالية، بعد أن كانت حكومة الحمد لله تدفع لهم ما قيمته 50 ٪ فقط من قيمة الراتب، فيما أحيل الكثير منهم للتقاعد المالي، فتره حكومة الحمد لله، وهو ملف يزعمه الشريعة المحسوبة غالبيتها العظمى على حركة فتح.

وأي ذلك على الحالة الاقتصادية للموظفين وعوائلهم بشكل كبير، خاصة أولئك الذين اقترضوا من البنوك لشراء منازل، وظل هؤلاء طوال السنوات الماضية على أمل حل مشاكلهم التي خلقها الخصم من قيمة الراتب الشهري.

موقع تويتر جاء فيها "السيد الرئيس محمود عباس يتخذ سلسلة قرارات

تجاه موظفي قطاع غزة كانت عالقة منذ سنوات طويلة، وتهدف إلى خلق مناخ وطني إيجابي يمهّد لمرحلة جديدة في أعقاب التفاهات الوطنية وتمهيدا لإجراء العملية الديمقراطية الفلسطينية في أجواء مرحة". جاء ذلك بعد أن أصدرت اللجنة المركزية عقب اجتماعها ليل الأحد الماضي، بيانا أعلنت فيه أن الرئيس سيتعامل مع كافة مشاكل قطاع غزة ومعالجة قضاياها بكل إيجابية، فيما قال مسؤولون في الحركة إنه جرى تشكيل وفد من أعضاء اللجنة المركزية يضم أحمد حلس وروحي فتوح والحاج إسماعيل جبر، للذهاب للقطاع وتقديم رؤية لحل المشاكل، على أن تقدم للرئيس من أجل اعتمادها السريع.

وأتار ذلك حفيفة شريعية الموظفين، الذين كانوا يتربطون اتخاذ حل عاجل في الاجتماع، فيما بات الموظفون حاليا يتربطون بعد تصريحات الرجوب والشيخ، صدور قرارات فعلية بإزالة قرارات سابقة، انتقصت من حقوقهم الوظيفية.

يأتي ذلك في ظل السعي لإنهاء تلك المشكلة، التي أثرت كثيرا على قطاع غزة، المنطقة الجغرافية التي تعول عليها جميع الفصائل في كسب ود







## استحضر معارضة قيادي اشتراكي للحسن الثاني في الاستفتاء على الصحراء

# الناشط الحقوقي المغربي محمد الزهاري: الفاعل الحزبي مطالب بالقدرة على قول كلمة «لا»



الناشط الحقوقي المغربي محمد الزهاري

عهد إدريس البصري على الحياة السياسية وعموماً الزهاري الذي سبق له أن كان رئيساً للعصبة المغربية لحقوق الإنسان، استنصر قائلاً: «إذا أردنا لهذا الوطن أن يتقدم، وإذا أردنا للجماعات الترابية (المجالس المحلية المنتخبة) أن تتقدم، فيجب أن نمتلك الجرأة لقول كلمة «لا» في الوقت المناسب، وأندك سيكون المناضلون ومناصرو حقوق الإنسان والديمقراطية إلى جانب من يقولها من أجل أن يترسخ هذا المبدأ».

واستحضر واقعة قيام والي الرباط بتوجيه رسالة تائبين شديدة اللهجة إلى عمدة الرباط المنتمي لحزب «العدالة والتنمية»، بسبب رفض هذا الأخير مشروع إنشاء مآرب تحسنت أرضية، طالباً تحكيم الديوان الملكي حجتاً في ذلك أن للعاصمة رمزية خاصة. وقال المتحدث: نحن أمام مؤسسات دستورية يجب أن نحترم اختصاصاتها كما كان الأمر، مشيراً إلى أن الحكم في الأخير ينبغي أن يعود إلى صناديق الاقتراع. إذا أحسن المنتخبون فسيصوت عليهم المواطن بالاستمرارية، وأن أساووا فيسوقول لهم: انشجوا.

وعرب عن عدم قبوله سلوكات ناضل

لذا أستقبل من هذه المهمة، وإلا، فإن العامل ينبغي أن يحاسب إذا ثبت أنه اشتط في سلطته.

وأوضح أن الشيء نفسه يجب أن ينطبق أيضا على تدبير الشأن العام على المستوى الحكومي؛ فعندما لا يمتلك رئيس الحكومة سلطة القرار، أو تفرض عليه مواقف متعارضة مع قناعاته، أو يُطلب منه التوقيع على وثائق لم يطلع عليها من قبل أو لا يتفق مع مضمونها، فعليه أن يقول هو أيضاً «لا».

وأشار الزهاري إلى أن القيادي الراحل عبد الرحيم بوعبيد، من مؤسسي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، قال «لا» حينما أعلن العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني عن قرار تنظيم الاستفتاء على الصحراء، وأكد بوعبيد أنه لا يمكن للمعارضة أن يفتتقوا على جزء من أراضيهم؛ فحكم عليه بالسجن نتيجة هذا الموقف.

وأضاف أن شخصية سياسية أخرى، هو القيادي الراحل أحمد بويستة، أمين عام سابق لحزب الاستقلال، قال «لا» للملك الراحل الحسن الثاني حين عرض عليه فكرة «حكومة التناوب»، وكان سبب الرفض هو هيمنة وزارة الداخلية خلال

لذا أستقبل من هذه المهمة، وإلا، فإن العامل ينبغي أن يحاسب إذا ثبت أنه اشتط في سلطته.

وأوضح أن الشيء نفسه يجب أن ينطبق أيضا على تدبير الشأن العام على المستوى الحكومي؛ فعندما لا يمتلك رئيس الحكومة سلطة القرار، أو تفرض عليه مواقف متعارضة مع قناعاته، أو يُطلب منه التوقيع على وثائق لم يطلع عليها من قبل أو لا يتفق مع مضمونها، فعليه أن يقول هو أيضاً «لا».

وأشار الزهاري إلى أن القيادي الراحل عبد الرحيم بوعبيد، من مؤسسي حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، قال «لا» حينما أعلن العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني عن قرار تنظيم الاستفتاء على الصحراء، وأكد بوعبيد أنه لا يمكن للمعارضة أن يفتتقوا على جزء من أراضيهم؛ فحكم عليه بالسجن نتيجة هذا الموقف.

وأضاف أن شخصية سياسية أخرى، هو القيادي الراحل أحمد بويستة، أمين عام سابق لحزب الاستقلال، قال «لا» للملك الراحل الحسن الثاني حين عرض عليه فكرة «حكومة التناوب»، وكان سبب الرفض هو هيمنة وزارة الداخلية خلال

### الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

أوضح الناشط الحقوقي المغربي محمد الزهاري أنه على الفاعل الحزبي الذي يتولى مسؤولية تدبير ما في مؤسسة منتخبة أن يمتلك القدرة على قول كلمة «لا» في الوقت المناسب.

وفي ندوة نظمتها الجمعية المغربية لتربية الشبيبة (فرع تطازة) أول أمس، ونقلتها مباشرة على صفحاتها الفيسبوكية، قال الزهاري إن الفاعل الحزبي اليوم، بعد دستور 2011، ما زال لم يمتلك في قاموسه اللغوي والسياسي كلمة «لا» والحال أن عليه أن يقولها حين يتطلب الأمر ذلك، وأضاف قائلاً: إذا عرفنا العامل (المحافظ) تدبير الشأن العام، وتعامل مع المسؤول الحزبي الموجود على رأس مجلس منتخب بمنطق الأستاذ الذي يستعمل القلم الأحمر للتلاميذ أو بمنطق الدرسي الذي يحرق المخالفات من اقتصر فيه ارتكابها؛ فينبغي عليه أن يتوجه إلى الرأي العام الذي منح صوت، ويقول له: أنا لا أستطيع مواجهة هذا العامل،

## الترحال السياسي يبلغ أوجه في المغرب: قرار شخصي أم «سرقة للناخبين»؟

والإتهام بسرقة المنتخبين فيحبل على ضعف قدرة الحزب على الحفاظ على المنتخبين. وختمت ابتسام عزاي حديثها متسائلة: «كيف سيتلقى الشباب والمغاربة عموماً مثل هذه الاتهامات بسرقة المنتخبين؟» والتي هي أفكار مغلوبة يتم إشاعتها، وستزيد من وطأة العزوف وغياب الثقة وضعف استقطاب الأحزاب للكفاءات».

عبد الفتاح بلعشمي، أستاذ القانون العام في جامعة القاضي عياض في مراكش، قال له «القدس العربي» إن المغرب اليوم ورغم الجائحة وكل الظروف المرافقة، حافظ على موعد الاستحقاقات الرسمية، ما يضمن استمرارية العملية الانتخابية في البلاد.

واعتبر أنه من طبيعة العمل الحزبي أن تطفو إلى السطح صراعات سياسية، وأن يكون هناك حشد شعبي لاستعداداً للانتخابات وحين يدنو موعدها على الأخص، إلا أن المزايدات تصل إلى مستوى من الترشح يتشوش على المواطن، ويجعل الصورة أمامهم ضبابية خاصة حين السقوط في التجريح والتخوين والتسفيه.

ويستند قائلاً: «المغرب استحقاقات وطنية وتحديات على المستوى الدولي دعماً لمكانته اقتصادياً ودبلوماسياً وجلباً للاستثمارات الأجنبية، ما يحتم على أحزابها السياسية ونخبها عكس صورة إيجابية، ذلك أن الفاعل السياسي حين يسفّه مجهودات الدولة، بالإضافة إلى الترافيق بين السياسيين واتهامات بالفساد وغيرها، فإن الأمر سيُصمّم صورة الدولة في الخارج لا محالة».

ويرى الأستاذ الجامعي أنه من اللازم وضع سقف معين لحماية الجهود والتكسيبات في الساحة السياسية، لافتاً إلى أن أكبر المتضررين هي الأحزاب أمام العزوف وتكريسه من خلال هذه التصرفات.

وللخروج من عنق الزجاجة يستدعي الأمر تأهيل النخب الحزبية، وفق الدكتور بلعشمي، متابِعاً أن هذه الخطوة بدأت يتبناها عدد من الأحزاب السياسية في المغرب وإن كان بشكل «غير سوي».



أرشيفية من انتخابات سابقة في المغرب

إلا في تعميق هوة الثقة بين المواطن وبالأخص الشباب وبين العمل الحزبي في بلادنا». وقالت عزاي له «القدس العربي» أن العبارة مستفزة، وكان المنتخبين ليسوا ذواتا مستقلة ومفكرة، موضحة أنهم «أشخاص مستقلون ونالوا حظاً من الأصوات والثقة»، وأشارت البرلمانية إلى أنه من الطبيعي أن تسمى الأحزاب السياسية - عند اقتراب الاستحقاقات الانتخابية - إلى تحسين حظوظها واستقطاب أشخاص يحصدون القاعدة في البرلمان ويتم التصويت عليهم.

وتؤكد المتحدث أنه من المفهوم تغيير المنتخب للونه السياسي، وهو قرار شخصي، والمواطنون هم من سيحسمون الأمر، أما مفهوم السرقة

العمل السياسي».

ونقلت جريدة «هسبريس» الإلكترونية عن وهي متحدتاً خلال ندوة في مؤسسة «الفقيه الطوان» أن لقاوات جمعته بعزيم أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، ينتسب مسبق مع حزبي «الاستقلال»، مثلاً في أمينه العام بركة، والتقدم والاشتراكية، مثلاً في أمينه العام محمد نبيل بنعبد الله، خلصت إلى عدم ترشيح أي عضو كان يحمل ألوان الأحزاب المنافسة.

«سرقة المنتخبين» مصطلح أثار حفيظة ابتسام عزاي، النائبة البرلمانية عن حزب الأصالة والمعاصرة التي وصفته بالقول «سرقة المنتخبين مفهوم عجيب يتداول مؤخرًا لن يساهم

الدستورية بعد إصدارها للحكم بشعور المقعد، بناء على حالة من رئيس المجلس الذي يعينه الأمر، وذلك وفق أحكام النظام الداخلي للمجلس العتي، الذي يحدد أيضاً آجال ومسطرة الإحالة على المحكمة الدستورية.

ميثاق أخلاقي... هل ينبعث؟

عبد اللطيف وهيبي، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، كشف وجود ميثاق أخلاقي بين 3 أحزاب معارضة، إضافة إلى التجمع الوطني للأحرار، يقضي بعدم «سرقة» المنتخبين، وفق تعبيره، معرباً عن أمه في أن يتم الالتزام بهذا الأمر «حفاظاً على مصداقية

بذلك ارتباطه معه، دون توضيح الأسباب الواقة وراء القرار.

ويُضخ الفصل 61 من الدستور المغربي على أنه «يجرد من صفة عضو في أحد المجلسين، كل من تخلى عن انتمائه السياسي الذي ترشح باسمه للانتخابات أو عن الفريق أو المجموعة البرلمانية التي ينتمي إليها».

ورسامه الفصل المذكور في الحد من ظاهرة الترحال السياسي في البرلمان المغربي، ففي خلال الولاية البرلمانية الحالية 2016-2021، عرفتم تجريد 7 برلمانيين من صفتهم من قبل المحكمة الدستورية بسبب الترحال السياسي، مقابل تسجيل 111 حالة تجريد خلال الولاية البرلمانية التي سبقتها، وتصرح المحكمة

### الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

كلما اقتربت الاستحقاقات الانتخابية في المغرب، تكثرت التصرفات نفسها بالخطاب والقرارات نفسها، حيث تشهد الساحة السياسية تغييراً أعضاء ومنتخبين لألوانهم السياسية وقبائهم الحزبية، وغالباً ما يجري اتخاذ مثل هذه القرارات في مجموعات، ليوقع منتخبون على مجرات جماعية من هذا الحزب نحو ذلك.

وعلى بُعد أشهر قليلة من موعد الانتخابات البرلمانية والبلدية، بدأ «الترحال السياسي» يبلغ أوجه في مناطق مغربية، بعد أن تقدم 10 أعضاء منتمين لحزب العدالة والتنمية، كل إقليم تارودانت (جنوب) باستقلالات جماعية من الحزب القائد للائتلاف الحكومي يوم 21 كانون الثاني/يناير 2021.

ويُعرّف «الترحال السياسي» بكونه عملية انتقال شخص من حزب سياسي إلى حزب آخر للظفر بفرصة أكبر لدخول البرلمان، وغالباً ما يكون بين الأحزاب الكبرى، وغيرها يجري استقطاب أسماء سياسية من أحزاب أخرى للمرانعة عليها في الانتخابات البرلمانية.

### الدستور يمنع الترحال

الاستقلالات من حزب «العدالة والتنمية» شملت كذلك قياديين وقيادات، قدموا استقالاتهم قبل أسابيع، منتقدين ما اعتبروه «الأخطاء الكبيرة التي اعترت طريقة تدبير الشأن الداخلي»، و«مخوف من سوء تدبير مؤسسات الحزب للخلافات التي تقع بين منتخبيهم المسؤولين عن تدبير الشأن العام، والتي لا تتماشى في عدة حالات مع مصالح المواطنين، فيما تروج أنباء عن التحاقهم بحزب «التجمع الوطني للأحرار، المشارك في الحكومة، موجبة الاستقلالات ضربت كذلك حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض، حيث تقدم 25 مستشاراً جماعياً باستقالاتهم من الحزب، مُنهيين

## أصغر معتقلي «حراك الريف» المغربي يقوم بإضراب مفتوح عن الطعام

### الرباط - «القدس العربي»:

مفتوح عن الطعام، فقد سبق أن خاضوا معركة الأعماع الفارغة لأيام عديدة، مما تسبب في تدهور الحالة الصحية لبعضهم، لتتعالى الأصوات المطالبة بالاستجابة لطالبهم، والتي من بينها تجميعهم في سجن واحد، وهو ما تأتي لسعة منهم في سجن طنجة 2.

إلا أن مندوبية السجون قررت من جديد تفريق هؤلاء المعتقلين وتحويلهم إلى سجون أخرى، وذلك بسبب ما اعتبرته «التمادي في استغلال خدمة الهاتف الثابت للقيام باتصالات لا تدخل في إطار الحفاظ على الروابط الأسرية والاجتماعية، بقدر ما أضحت وسيلة يستعملونها لنشر تسجيلات وتديونات وتبادل رسائل مشفرة مع ذريتهم».

أعلن محمد بوهوش، أصغر معتقلي حراك الريف، خوضه معركة «الأعماع الخاوية»، ابتداء من أمس الثلاثاء، وأوضح عائلة المعتقل، على موقع فيسبوك، أن إضرابه عن الطعام يأتي احتجاجاً على إيداعه في جناح أممي قاس مع أخطر الجرمين، بسجن سلوان، في مدينة الناظور، وفق موقع «لكم»، ويقع بوهوش في سجن سلوان بالناظور، وهو أصغر معتقلي حراك الريف (21 سنة) وتمت إيداعه بـ 15 سنة من السجن النافذ.

ويذكر أن معتقلي حراك الريف يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وهذه ليست المرة الأولى التي يدخلون فيها في إضراب

## تراجع ملحوظ في عدد الإصابات بكورونا في المغرب

### الرباط - «القدس العربي»:

إلى 95 في المئة، ووصلت نسبة الفتك إلى 1.8 في المئة، وانخفض معدل ملء أسرة الإنعاش إلى 24.3 في المئة، واحتلت طنجة تطوان الحسيمة (شمال) صدارة الجهات من حيث عدد الإصابات بكورونا حيث سجلت 69 حالة، متبوعة في جهة الدار البيضاء سطات (56 حالة) فيما سجلت في جهة الرباط سلا القنيطرة 52 حالة.

على صعيد آخر، أفادت مندوبية السامية للتخطيط (هيئة رسمية مكلفة بالإحصاءات) أن أكثر من 16 في المئة من المقالات في حالة توقف نهائي أو مؤقت في نهاية سنة 2020، وأوضحت في البحث الثالث حول تأثير كوفيد-19 على نشاط المقالات، أن 8.1 في المئة من المقالات ما زالت في حالة توقف مؤقت، و6 في المئة اضطرت إلى التوقف المؤقت من جديد بعد استئناف نشاطها، كما أن 2.2 في المئة أعلنت أنها أوقفت انشطتها بشكل نهائي.

كشفت المعطيات الرسمية المتعلقة بالحالة الوبائية في المغرب عن وجود تراجع ملحوظ في عدد الإصابات والوفيات بكوفيد-19، وعزا مصدر مسؤول ذلك إلى انخفاض وتيرة الفحوص خلال الأيام القليلة الماضية، مشيراً إلى أنه خلال 24 ساعة الماضية أجرى على صعيد البلاد كلها 5779 فحصاً فقط، في وقت كان فيه عدد الفحوص يصل إلى 30 ألفاً في يوم واحد.

وهكذا أعلن مساء أول أمس عن إصابة 337 شخصاً بفيروس «كورونا»، المستجد، فيما بلغ عدد الوفيات 22 حالة، وبلغت حصيلة المتعافين 1031 شخصاً، ورصدت 36 حالة خطيرة أو حرجة، وأفادت النشرة اليومية لوزارة الصحة أن مؤشر الإصابة التراكمي انخفض إلى 0.9 في المئة خلال 24 ساعة، بينما ارتفعت نسبة التعافي

## دفاع الدولة يؤكد أن القضاء العادي ينظر فيما لم يذكره الدستور موريتانيا: الرئيس السابق قد يتعرض لمحاكمتين أمام القضاء والمحكمة السامية

خلال تأدية وظائفهم، والتي تكيف على أنها جرائم أو جنح وقت ارتكابها، وتطبق عليهم الإجراءات المحددة أعلاه في حالة التأمير على أمن الدولة وكذلك على شركائهم، وفي الحالات المحددة في هذه الفقرة، تكون محكمة العدل السامية مقيدة بتحديد الجرائم أو الجنح وكذا تحديد العقوبات المنصوص عليها في القوانين الجنائية النافذة وقت وقوع تلك الأفعال».

وفرت للرئيس جميع الإمكانات التي جعله في غنى عن أي شيء لكي يتفرغ للشأن العام». وأضاف المحامي أبتي: «على الجميع أن يعرف أن التشكيل الجاري لحكمة العدل السامية ليس من أجل النظر في ملف معين، بل هو إكمال للهيات التي نص عليها الدستور».

ويأتي هذا الجدل في خضم مشاورات واسعة تجريها الفرق البرلمانية لإكمال تشكيل محكمة العدل السامية.

وأعلن حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية المعارض (محسوس على التيارات الإسلامي) وهو الحزب الأكثر تمثيلاً في البرلمان الحالي، أمس، أنه يرشح النائب البرلماني حمادي ولد سيدي الخان، لعضوية محكمة العدل السامية التي يعكف البرلمان على تشكيلها حالياً، بعد أن اكتملت الإجراءات القانونية المتعلقة بها.

وينص القانون النظامي لحكمة العدل السامية على أن ينتخب البرلمان تسعة قضاة

بالموضوع».

وأضاف: «ولأن عقوبة العزل لن تكون من بين العقوبات العروضة للتصويت عليها من طرف أعضاء المحكمة مما سيحيل في حالة الإدانة، إلى عقوبات أخرى».

وفي خضم هذا الجدل، أكد المحامي إبراهيم أبتي، رئيس فريق الدفاع عن الدولة في ملف الفساد، في توضيحات أعلن عنها أمس «أنه لا حصانة مطلقة لأي رئيس مهما كان؛ فالرئيس يقوم بتوقيع من المهام؛ فهناك مهام تتعلق بصلاحياته المنصوصة في الدستور وهذه لا يمكن أن يساها عنها إلا محكمة العدل السامية ودها، وهناك مهام منفصلة لا صلة لها بمهام الرئيس الدستورية فهذه تدخل ضمن اختصاص القضاء العادي الذي يجب أن يعيز بدقة بين ما يقوم به الرئيس من أعمال تدخل ضمن منصبه وما هو خارج عن ذلك، مثل ممارسة التجارة وتسيير الحسابات، وغير ذلك مما هو ممتنع على الرئيس».

محكمة العدل السامية إذا وجهت له النيابة العامة اتهامها وأدانته القضاء بارتكاب أعمال مجرمة من تلك الخارجة عن صلاحياته الدستورية والتي لا تشملها الحصانة المنصوص عليها في المادة 93 من الدستور، كالإضرار بلا سبب، أو فسيل الأموال، أو الكسب غير المشروع، أو ممارسة أعمال ذات طابع ربحي يحظرها عليه الدستور».

وقال في تدويته نشرها الثلاثاء على هامش التشكيل الجاري لحكمة العدل السامية: «بالإمكان اعتبار تلك الإدانة في شكلها النهائي دليلاً وبنية قاطعة بارتكاب الخيانة العظمى، مما يحتم على البرلمانيين التحرك لإصدار قرار اتهام الرئيس السابق بارتكاب جريمة الخيانة العظمى بناء على ما يحكم به القضاء العادي من إدانة تثبت قيامه بجريمة الإخلال بواجباته الدستورية وممارسة أعمال يحظرها عليه الدستور، وهي الخيانة العظمى عنها، مما يمكن من تعهد محكمة العدل السامية

### نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بينما تتقدم الفرق البرلمانية بأسماء مقبلة في محكمة العدل السامية، يدور منذ أمس نقاش حول الجهة القضائية المختصة في محاكمة الرئيس السابق المتسكك، هو وبيته دفاعاً، بأن الشخص بمحاكمته هو محكمة العدل السامية وحدها.

وأكد مختصون قانونيون أن الرئيس السابق قد يحاكم مرتين أمام المحاكم العادية عن أفعاله الخارجة عن مهامه المحددة في الدستور، وأمام محكمة العدل السامية أمام أفعاله المتعلقة بمهامه الدستورية إذا ارتكب الخيانة العظمى.

وأعلن سيدي محمد محم، الرئيس السابق لحكمة العدل السامية «أن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز معرض للمحاكمة أمام

مفتوح عن الطعام، فقد سبق أن خاضوا معركة الأعماع الفارغة لأيام عديدة، مما تسبب في تدهور الحالة الصحية لبعضهم، لتتعالى الأصوات المطالبة بالاستجابة لطالبهم، والتي من بينها تجميعهم في سجن واحد، وهو ما تأتي لسعة منهم في سجن طنجة 2.

إلا أن مندوبية السجون قررت من جديد تفريق هؤلاء المعتقلين وتحويلهم إلى سجون أخرى، وذلك بسبب ما اعتبرته «التمادي في استغلال خدمة الهاتف الثابت للقيام باتصالات لا تدخل في إطار الحفاظ على الروابط الأسرية والاجتماعية، بقدر ما أضحت وسيلة يستعملونها لنشر تسجيلات وتديونات وتبادل رسائل مشفرة مع ذريتهم».

أعلن محمد بوهوش، أصغر معتقلي حراك الريف، خوضه معركة «الأعماع الخاوية»، ابتداء من أمس الثلاثاء، وأوضح عائلة المعتقل، على موقع فيسبوك، أن إضرابه عن الطعام يأتي احتجاجاً على إيداعه في جناح أممي قاس مع أخطر الجرمين، بسجن سلوان، في مدينة الناظور، وفق موقع «لكم»، ويقع بوهوش في سجن سلوان بالناظور، وهو أصغر معتقلي حراك الريف (21 سنة) وتمت إيداعه بـ 15 سنة من السجن النافذ.

ويذكر أن معتقلي حراك الريف يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وهذه ليست المرة الأولى التي يدخلون فيها في إضراب

محكمة العدل السامية إذا وجهت له النيابة العامة اتهامها وأدانته القضاء بارتكاب أعمال مجرمة من تلك الخارجة عن صلاحياته الدستورية والتي لا تشملها الحصانة المنصوص عليها في المادة 93 من الدستور، كالإضرار بلا سبب، أو فسيل الأموال، أو الكسب غير المشروع، أو ممارسة أعمال ذات طابع ربحي يحظرها عليه الدستور».

وقال في تدويته نشرها الثلاثاء على هامش التشكيل الجاري لحكمة العدل السامية: «بالإمكان اعتبار تلك الإدانة في شكلها النهائي دليلاً وبنية قاطعة بارتكاب الخيانة العظمى، مما يحتم على البرلمانيين التحرك لإصدار قرار اتهام الرئيس السابق بارتكاب جريمة الخيانة العظمى بناء على ما يحكم به القضاء العادي من إدانة تثبت قيامه بجريمة الإخلال بواجباته الدستورية وممارسة أعمال يحظرها عليه الدستور، وهي الخيانة العظمى عنها، مما يمكن من تعهد محكمة العدل السامية

بينما تتقدم الفرق البرلمانية بأسماء مقبلة في محكمة العدل السامية، يدور منذ أمس نقاش حول الجهة القضائية المختصة في محاكمة الرئيس السابق المتسكك، هو وبيته دفاعاً، بأن الشخص بمحاكمته هو محكمة العدل السامية وحدها.

وأكد مختصون قانونيون أن الرئيس السابق قد يحاكم مرتين أمام المحاكم العادية عن أفعاله الخارجة عن مهامه المحددة في الدستور، وأمام محكمة العدل السامية أمام أفعاله المتعلقة بمهامه الدستورية إذا ارتكب الخيانة العظمى.

وأعلن سيدي محمد محم، الرئيس السابق لحكمة العدل السامية «أن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز معرض للمحاكمة أمام

بينما تتقدم الفرق البرلمانية بأسماء مقبلة في محكمة العدل السامية، يدور منذ أمس نقاش حول الجهة القضائية المختصة في محاكمة الرئيس السابق المتسكك، هو وبيته دفاعاً، بأن الشخص بمحاكمته هو محكمة العدل السامية وحدها.

وأكد مختصون قانونيون أن الرئيس السابق قد يحاكم مرتين أمام المحاكم العادية عن أفعاله الخارجة عن مهامه المحددة في الدستور، وأمام محكمة العدل السامية أمام أفعاله المتعلقة بمهامه الدستورية إذا ارتكب الخيانة العظمى.

وأعلن سيدي محمد محم، الرئيس السابق لحكمة العدل السامية «أن الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز معرض للمحاكمة أمام



## «أزمة دستورية» حول مصير الوزراء الجدد بعد رفض سعيد أدايتهم اليمين أمامه

# برلمان تونس يتحول إلى مسرح للصراع والتراشق بين رئيسي الجمهورية والحكومة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تحول البرلمان التونسي إلى مسرح للصراع بين رئيسي الجمهورية والبرلمان، في ظل إصرار الأول أنه مصدر السلطة في البلاد وتمسك الثاني بـ«شريعة البرلمان» في وقت تسبب رفض الرئيس قيس سعيد قبول الوزراء الجدد بـ«أزمة دستورية» حول مصير التشكيلة الوزارية التي أعلن عنها رئيس الحكومة هشام المشيشي، في وقت غير فيه عدد من النواب عن رفضهم «عسكرة المجلس» بعد منع قوات الأمن للمتظاهرين من الوصول إلى مبنى البرلمان خوفاً من اقتحامه، على غرار سيناريو «غزوة» الكونغرس الأمريكي.

يوم حافل

وشهدت تونس، الثلاثاء، يوماً حافلاً تمثل جلسة مخصصة لمنح الثقة للحكومة المشيشي، جاءت عقب اجتماع مثير للجدل لمجلس الأمن القومي، وتزامنت مع احتجاجات عارمة تشهدها العاصمة التونسية وعدد من المدن الأخرى. وخلال كلمته في البرلمان، توجه المشيشي برسالة غير مباشرة إلى الرئيس سعيد، حيث قال إنه عاد إلى البرلمان لنيل الثقة لفريقه الوزاري المقترح «بعيدا عن النقاشات العقيمة، حول إجبارية عرض التحوير الوزاري على مجلس النواب».

وأشار إلى أنه اختار التوجه لمؤسسة البرلمان «التي اختارها الشعب لتكون مصدر الشرعية وإليها تعود اليوم، بعد أن منحنا الثقة سابقاً» معتبراً أن قيامه بذلك هو «تكريس للديمقراطية الفضلى وتعزيز للثقة بين مكونات الدولة ومحافظة على تجربة تونس الرائدة منذ 2011».

كما قال المشيشي إن تونس قطعت منذ ثورة 2011 مع السراي الواحد

ومنظومة الحزب الواحد والزعيم الأحد، مشيراً إلى أنه اختار فريقه الحكومي في التعديل الوزاري الأخير بعد تقييم موضوعي، أخذاً بعين الاعتبار دقة الظروف التي تحملت فيها الحكومة مسؤولية قيادة البلاد في ظل تعقيدات الأزمة الصحية. وأضاف: «ما لم يتحقق الاستقرار السياسي وما لم تتضح الحياة الديمقراطية، وما لم نلتزم كل المؤسسات الدستورية بنواميس الدولة وضوابطها، وبعيداً عن صلاحياتها الدستورية بعيداً عن الاستعراض والإثارة، فلن نخرج تونس من الأزمة التي نعيشها».

وجاءت تصريحات المشيشي رداً على تصريحات الرئيس قيس سعيد خلال اجتماع مجلس الأمن القومي، الذي حضره كل من المشيشي ورئيس البرلمان، راشد الغنوشي.

وكان سعيد انتقد عدم التشاور معه حول قائمة الوزراء الجدد التي أعلن عنها المشيشي، قبل عرضها على البرلمان، كما قال رئيس الحكومة لم يحترم الدستور بعد أن كلف نفسه بالإشراف على وزارة الداخلية بعد إقالة الوزير المكلف بها، مشيراً إلى أن رئاسة الجمهورية «ليست مجرد صندوق بريد، فهي التي تحمي الدولة ومؤسساتها».

كما أكد أن التعديل الحكومي «لم يحترم الإجراءات التي نص عليها الدستور، وتحديداً ما نص عليه الفصل 92 أي ضرورة التداول في مجلس الوزراء إذا تعلق الأمر بإدخال تعديل على هيكل الحكومة، هذا إلى جانب إجراءات إجرائية أخرى».

وأشار أيضاً إلى أن بعض المقترحين في التحوير الوزاري تتعلق بهم قضايا أو لهم ملفات تضارب مصالح، وأوضح قائلاً: «من تعلقت به قضية لا يمكن أن يؤدي اليمين. إن أداء اليمين ليس إجراء شكلياً بل هو إجراء جوهري».

من جانب آخر، شهد البرلمان التونسي انقساماً واضحاً بين كتل مؤيدة (بعض كتل المعارضة) لرأي رئيس الجمهورية حول التعديل الوزاري وأخرى مؤيدة لما قام به رئيس الحكومة (الائتلاف الحاكم).

وقال النائب المستقل منجي الرحوي إن خطاب رئيس الجمهورية الأخير

«كان تعبيراً عن مطالب الشعب وما يقوله الشعب كل يوم».

فيما اعتبر النائب عن كتلة حزب تحيا تونس، وليد جلال، إن عرض التعديل الوزاري على البرلمان هو «بذعة سياسية سيئة ومدخل لابتراز كل رؤساء الحكومات، وفيه سطو على صلاحيات رئيس الحكومة، ولا وجود لفصل في الدستور ينص على ذلك». وقال حسونة الناصفي، رئيس كتلة الإصلاح، إنه «لا يحق لرئيس الجمهورية رفض قبول أداء اليمين لعدد من الوزراء» مشيراً إلى أن رئيس الحكومة «يملك صلاحيات حصرية مبسوطة في الدستور».

انقسام بين خبراء الدستور

وأثار موقف الرئيس قيس سعيد (وهو خبير دستوري) من التشكيلة الوزارية الجديدة انقساماً بين خبراء الدستور، حيث قال الخبير الدستوري، أمين محفوظ، إن عدم أداء الوزراء الجدد لليمين الدستورية أمام الرئيس يعد منتهكاً للثقة في البرلمان ويطل أفعالهم، ولا يمكنهم مباشرة مهامهم، وأوضح بقوله: «حيث يصحح الوزير يجب أن يتم منحه الثقة ثم تتم تسميته بأمر رئاسي، مع أدائه اليمين، وفي حال غاب أحد العناصر لا يمكن أن يكون وزيراً، حتى لو تعنت رئيس الحكومة، لأن أعمال الوزير تصبح باطلة، وفي ظل غياب المحكمة الدستورية فإن الكلمة الفصل لرئيس الدولة وفق الفصل 72 من الدستور».

وينص الفصل المذكور على أن «رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة، ورمز وحدتها، ويضمن استقلالها واستمراريتها، ويسهر على احترام الدستور».

فيما اعتبر الخبير الدستوري، رافع بن عاشور، أنه «لا يمكن من حيث البدا لرئيس الجمهورية رفض استقبال الوزراء المقترحين في التعديل الوزاري لأداء اليمين الدستوري».

وأوضح بقوله: «لرئيس الجمهورية، في هذه الحالة، اختصاص ضيق، إن لم يلعب دور الشاهد عندما تؤدي شخصية أمامه اليمين، لا غير ذلك، بمعنى

## غضب في سبيلته لـ«وفاة» شاب ومتظاهرون يطالبون بإطلاق سراح موقوف في الاحتجاجات

# تونس: احتجاجات وإجراءات أمنية شديدة في محيط البرلمان وانتشار للجيش



شرطة مكافحة الشغب التونسية تمنع المتظاهرين من دخول مبنى البرلمان أمس

الوطني في سبيلته ورشق عناصره بالحجارة، مما دفع عناصر الأمن إلى الرد باستعمال الغاز المسيل للدموع، لتنتقل عمليات كرف في أزقة عديدة، ما تزال مستمرة حتى الساعة 21:30 بتوقيت غرينتش.

وقال مساعد وكيل الجمهورية في المحكمة الابتدائية في القصرين، شوقي بويزي، إن النيابة العامة أدنت، مساء الإثنين، بعض جثة الشاب هيكل الراشدي، الذي توفي عشية الإثنين في مستشفى «سهلول» في ولاية سوسة (شرق) على الطيب الشريفي في المستشفى الجامعي في سوسة، فرحات حشاد، لتحديد أسباب الوفاة، وفق تصريح لوكالة الأنباء الرسمية.

وأرجع تلك الخطوة إلى وجود روايتين للوفاة، إحداهما تقول إن الشاب سقط من سلم (درج) بينما تقول الثانية إنه أصيب بعجوة غاز مسيل للدموع.

ومنذ أيام، تشهد أحياء في تونس العاصمة وولايات أخرى احتجاجات ليلية، تخللتها صدامات مع رجال الأمن، تزامناً مع بدء سريان حظر تجول ليلي ضمن تدابير كورونا.

وكانت وحدات من الجيش التونسي، انتشرت الإثنين، لحماية المنشآت العامة والخاصة في مدينة سبيلته في ولاية القصرين (غرب) إثر اندلاع احتجاجات على «وفاة» شاب.

وقال شهود عيان في المدينة إن أليات عسكرية تمركزت أمام مؤسسات إدارية ومنشآت عامة وخاصة في سبيلته لحمايتها من أي اعتداءات محتملة.

تونس - وكالات: دفع الأمن التونسي بتعزيزات كبيرة في محيط البرلمان في باردو أمس الثلاثاء، حيث جرت جلسة عامة للتصويت على منح الثقة للتعديل الحكومي.

وناقش البرلمان في جلسة عامة مطولة التعديل الحكومي الذي أعلنه رئيس الحكومة هشام المشيشي، والذي شمل 11 حقيبة وزارية في أعقاب اضطرابات ليلية شهدتها عدة مدن تونسية على مدى أيام قبل أسبوعين. وفرض الأمن طوقاً في محيط البرلمان ودفع بتعزيزات كبيرة ومدركات وفرق لمكافحة الشغب.

وخرجت مسيرة على الأقدام من حي التضامن، أكبر الأحياء الشعبية في تونس، نحو البرلمان، لكن قوات الأمن فرقتها قبل وصولها لساحة باردو.

وتجمع في شارع محاذ لمقر البرلمان مئات المحتجين وممطين مع منظمات، للمطالبة بإطلاق سراح الموقوفين في الاضطرابات الليلية والبالغ عددهم نحو ألف موقوف، من بينهم عدد كبير من القاصرين. ورد المحتجون شعارات مثل «أقواء لدماء الشهداء» و«الشعب يريد إسقاط النظام».

وتجمع أيضاً بضعة مئات من العمال المهشين الذين يطالبون بتسوية وضعياتهم الاجتماعية والمهنية.

وشارك عشرات التونسيين، الثلاثاء، في مسيرة في ولاية أريانة قرب العاصمة، للمطالبة بإطلاق سراح موقوف في الاحتجاجات الأخيرة.

وفي 18 كانون الثاني/يناير الجاري، أعلنت وزارة الداخلية توقيف 632 شخصاً شاركوا في «أعمال شغب» شهدتها العاصمة ومناطق أخرى خلال الأيام الماضية، فيما تحدثت «الرابطة التونسية لحقوق الإنسان» عن توقيف أكثر من 1000 محتج.

المسيرة خرجت في بلدية حي التضامن

## الغنوشي يؤكد حق التظاهر السلمي «دون تخريب»

كبيرة في محيط البرلمان وإغلاق المنافذ المؤدية إليه.

وأشار الغنوشي إلى أن «الجلسة تتزامن مع الذكرى السابعة لمصادقة المجلس الوطني التأسيسي على دستور تونس الجديد (2014) في مشهد توافقي، يعكس الإرادة العامة للتونسيين لبناء الجمهورية الثانية على مبادئ ثورة الحرية والكرامة».

ومنذ أسبوعين، تشهد عدة محافظات وأحياء في العاصمة تونس، احتجاجات ليلية، تخللتها صدامات مع رجال الأمن، تزامناً مع بدء سريان حظر تجول ليلي ضمن تدابير كورونا.

فيما أعلنت الداخلية التونسية، بعد أيام من انطلاق الاحتجاجات، توقيف 632 شخصاً بتهمة «الشغب». كما أعلنت وزارة الدفاع انتشار وحدات عسكرية أمام المنشآت العامة، تحسباً لأعمال الشغب.

والاجتماعية، ومسؤوليناً جميعاً أن نقف إلى جانب هذه الشريعة العمرية ووجب تطهيرهم وإعادة إيمانهم، وهو جهد جماعي تضطلع به الدولة وتدعمه قوى المجتمع المدني».

ولفت إلى أن تونس وجميع بلدان العالم تواجه صعوبات كبيرة جراء تصاعد الأزمة الصحية لجائحة كورونا.

ونص الغنوشي «في مجال الإدانة القضائية لهؤلاء الصغار، باعتماد العقوبات البديلة والتأجيل المهني بدل العقوبات الجسدية، ورسم ملاحع عنصرية المصالحة الشاملة والإصلاحات الكبرى بما يحقق العدالة الاجتماعية المرجوة والاستقرار».

وقبل أسبوعين، أعلن المشيشي إجراء تعديل وزاري شمل 11 حقيبة (من أصل 25) وتجرى جلسة التصويت وسط تعزيزات أمنية

■ تونس - «الأناضول»: أكد رئيس مجلس نواب الشعب التونسي راشد الغنوشي، أمس الثلاثاء، على حق التظاهر السلمي «دون تخريب» معتبراً أن الشباب الذين تم القبض عليهم خلال الاحتجاجات الأخيرة ضحايا لغشل لمنظومة التعليمية والاجتماعية».

جاء ذلك في جلسة عامة للبرلمان التونسي مخصصة للتصويت على التعديل الوزاري، بحضور 150 نائباً من أصل 217، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، والوزراء المشمولين بالتعديل الحكومي.

وقال الغنوشي في كلمته، إن «الشباب كانوا في مقدمة الاحتجاجات، وإذ تؤكد على الحق في التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي، فإننا ننبه إلى عدم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة». وأضاف: «لا شك بأن الشباب هم ضحايا فشل المنظومة التعليمية

وأضافوا إن عشرات الشباب خرجوا في المدينة، مساء الإثنين، للاحتجاج على «وفاة» شاب يدعى هيكل الراشدي، تهتم عائلته قوات الأمن بقتله، متأثراً بتعرضه لإصابة حادة في رأسه خلال احتجاجات بالدينية، الأسبوع الماضي.

وأفاد الشهود بأن مواجهات عنيفة اندلعت عصر الإثنين بين محتجين وقوات الأمن، وأصرم محتجون النيران في إطارات مطاطية وأغلقوا الشوارع الرئيسية في المدينة.

وحاول المحتجون اقتحام مركز الأمن

## بدء تقديم الترشيحات للمناصب السيادية في ليبيا

المؤسساتي وتمهيد الطريق لخروج البلاد من المرحلة الانتقالية والوصول إلى الانتخابات العامة نهاية العام الجاري. تشغيل الفيديو

واعترض عدد من أعضاء مجلس النواب -في بيان مشترك- على آلية اختيار شاغلي المناصب السيادية السبعة المنصوص عليها في الاتفاق السياسي وفق «المحاصصة الجهوية».

وأكد أعضاء المجلس الـ21 الموقعون على البيان أن تغليب المعيار الجغرافي وترسيخ مبدأ المحاصصة هو أمر مخالف لأحكام الاتفاق السياسي المنصوص عليها في المادة الثامنة في ديباجته ومخالفة للإعلان الدستوري، وشدد الأعضاء على ضرورة خضوع المناصب السيادية وتعيين شاغليها للتوافق والاتفاق وفق معايير الكفاءة والنزاهة والمهنية بالدرجة الأولى دون المساس بمبدأ المساواة.

على أقاليم ليبيا الثلاثة، فُتح إقليم برقة محافظ ليبيا المركزي وهيئة الرقابة الإدارية، وإقليم طرابلس ديوان المحاسبة والمفوضية العليا للانتخابات، وإقليم فزان هيئة مكافحة الفساد والمحكمة العليا، على أن تراعى التشريعات الليبية النافذة في تولي منصبى النائب العام ورئيس المحكمة العليا ويكون المنصب الأول لطرابلس والأخير لفزان.

وشكل وفداً مجلسي النواب والدولة المجتمعان في بوزنيقة لجناً للنظر في معايير وشروط تولي رؤساء المناصب السيادية وأعضائها وانتهاء مدة عملهم بانتهاء مدة الناصب التنفيذية الجديدة بإطلاق الانتخابات نهاية العام الجاري.

وتأتي هذه التفاهات بعد اتفاق ملتقى الحوار السياسي على آلية لاختيار مجلس رئاسي وحكومة جديدة بدعم من الأمم المتحدة، من أجل إنهاء الانقسام

■ طرابلس - وكالات: بدأ أمس الثلاثاء تقديم الترشيحات للمناصب السيادية في ليبيا، وتتم الترشيحات عن طريق تعبئة نموذج مرفق بسيرة ذاتية يُرسل عبر البريد الإلكتروني.

وقفاً لما اتفق عليه في محادثات مجلسي الدولة (المتعقد في طرابلس) ومجلس النواب (المتعقد في طبرق) التي جرت في مدينة بوزنيقة الغربية، في حين تفاوتت آراء الليبيين إزاء الآلية المعتمدة لقسمة المناصب.

وأنشأت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا رابطاً مشتركاً بين أعضاء مجلسي النواب والدولة لتلقي طلبات الترشح للمناصب السيادية واستقبال السير الذاتية للمرشحين في المدة من 26 من كانون الثاني/يناير وحتى 30 من الشهر ذاته.

ووزعت المناصب السيادية بناء على المعيار الجغرافي

## خارجية الوفاق ترحب بتعيين كوبيتش مبعوثاً أمياً إلى ليبيا



■ طرابلس - وكالات: رحبت وزارة الخارجية في حكومة الوفاق بتعيين المبعوث الخاص الجديد للأمم المتحدة إلى ليبيا، يان كوبيتش، مؤكداً استعداد الوزارة للتعاون معه لإنجاح مهامه بالبعثة الأممية، وإرساء دعائم الأمن والاستقرار، وإنجاح مسيرة الحوار السياسي الليبي، وقالت الوزارة إنها تستبشر خيراً في البعوث الجديد، لما يتمتع به من سمعة دولية طيبة، مضيفة أنه سياسي مضمهر، عمل كوزير لخارجية بلاده، سلوفاكيا، وأميناً عاماً لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ورئيساً للجنة وزراء المجلس الأوروبي حسب بيان على صفحة إدارة الإعلام الخارجي بالوزارة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الثلاثاء.

كما أشارت إلى شغفه منصب رئيس لبعثة الأمم المتحدة في كل من طاجيكستان وأفغانستان والعراق ولبنان، معقبة أنه كانت لعمله «أثار إيجابية في مسيرة تلك الدول نحو السلام والاستقرار»، والائتمين، أعلن كوبيتش رسمياً نهاية مهامه كمنسق خاص للأمم المتحدة إلى لبنان وذلك خلال لقاء وداع أقامه الرئيس اللبناني، ميشال عون، الذي قلده وسام الأرز الوطني من رتبة فارس تقديراً للدور الذي لعبه في تعزيز العلاقات بين لبنان والأمم المتحدة.

## تركيا تكمل تدريب 1300 فرد في الجيش الليبي

وتهدف القوات المسلحة التركية من خلال التدريبات التي يرفع مستوى أفراد الجيش الليبي ليصلوا للمعايير الدولية في العديد من المجالات، ومن ضمنها مكافحة الإرهاب.

وتتمتع تركيا القوات المسلحة الليبية العديد من المعدات التي تحتاجها، ما يساهم في إعادة تنظيم الجيش، وحسب معلومات حصلت عليها الأناضول من مصادر أمنية تركية، أكمل نحو 1300 فرد من أفراد الجيش الليبي تدريباتهم في 18 برنابجا مختلفاً، فيما لا يزال 1100 آخرون يتلقون

تدريبات في مراكز داخل ليبيا، بينما يواصل جزء من الطلاب الذين انقطعوا عن دراستهم في الكلية العسكرية للعلاير الدولية في العديد من المجالات، حفتر بطرابلس، إكمال تعليمهم في الأكاديميات العسكرية التركية.

وعاد نحو 1000 عسكري ليبي، ممن تدربوا في مراكز التدريب والمدارس التابعة للقوات البرية والبحرية والجوية التركية، إلى بلادهم وبدأوا بمزاولة مهامهم، فيما يواصل حوالي 200 فرد حالياً التدريب في مختلف المجالات داخل تركيا.

■ أنقرة - الأناضول: أكمل نحو 1300 من أفراد الجيش الليبي تدريبات قدمتها لهم القوات المسلحة التركية داخل ليبيا، بهدف الارتقاء بقدراتهم القتالية إلى المعايير الدولية.

وتواظب تركيا على تقديم الدعم إلى ليبيا في مجالات التعليم والصحة والمساعدات الإنسانية والاستشارات العسكرية وإزالة الألغام، في إطار التزامها بالاتفاق المبرم في 26 ديسمبر/كانون الأول عام 2019 مع الحكومة الليبية المعترف بها دولياً.



## لم يتم تنفيذ أي من بنود الاتفاق العسكرية دون أي ردة فعل من رعايته

# اليمن: مخاوف من انهيار الدولة عبر الانتقالي بعد استخدامه اتفاق الرياض غطاء لشرعنة وضعه

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

برزت بشكل كبير خلال الفترة القصيرة الماضية مخاوف جمة من احتمالية انهيار الدولة في اليمن جراء الأوضاع العصيبة التي تعيشها الحكومة الشرعية، التي كلما خرجت من أزمة عصفت بها موجات عاتية من الأزمات المتلاحقة، والتي تشكل تهديدا حقيقيا لاستمراريتها في ظل هذا الوضع الحكومي الرخو وغير المتناسك منذ بداية الحرب الرهنة في اليمن.

### إسقاط الحكومة الشرعية

كانت البدايات في الحرب اليمنية نهاية العام 2014 مخصصة حول مقارعة ميليشيا جماعة الحوثي في الشمال، واليوم أصبحت تتقاذف اليمن ميليشيات أخرى في الجنوب تابعة للانتقالي ودعومة وممولة بشكل سخى من الإمارات العربية المتحدة، وكلاهما يوحدهما الهدف العام وهو إسقاط الحكومة الشرعية، وربما يتقدم كل منهما ضد الحكومة الشرعية لتحقيق هذا الهدف، من أجل سيطرة كل منهما على ما سيطرت عليه من الأرض خلال الفترة الماضية. الفارق بين الميليشيا الحوثية والميليشيا الانفصالية في الجنوب أن العسداء الحكومي مع الأولى واضح ويقف كل منهما في الجبهة المقابلة في خنادق الاقتتال، بينما العداء مع الثانية مشوب بالضبابية مع رعاية دول التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات للمجلس الانتقالي الجنوبي وتسهيل مهامه العسكرية والسياسية للسيطرة على المحافظات الجنوبية الواحدة تلو الأخرى.

الحكومة لم يكن سوى شرعنة وضعه الانقلابي الجديد على الحكومة في الجنوب، والذي بدأت خطواته العملية تبرز إلى السطح تدريجيا مع مرور الأيام، والذي أصبح يستخدم الحكومة الشرعية وسيلة لتحقيق أهدافه في إدارة المناطق الخاضعة لسيطرته، تهربا من الأعباء المالية والإدارية والخروج من المأزق في حال تحمل المسؤولية بمفرده لإدارة المحافظات الواقعة تحت سيطرته، وأضحت الحكومة التي عادت مؤخرا إلى عدن تحت رحمة الميليشيا الانفصالية، تدير سياستها وتحركاتها وفقا لمزاجها.

هذا الوضع بدأ يخرج من السيطرة، وبدأت بعض الأصوات في السلطة والمعارضة تتعالى وتذمر من هذا الوضع في الجنوب، الذي يهدف بشكل واضح إلى الانقراض على كيان الدولة.

### لا بديل عن الدولة

إلى ذلك، قالت قيادة اللواء الرابع حماية رئاسية، في تغريدة لها عبر حساب اللواء في موقع (تويتر) أمس: «لم يتم تنفيذ أي بند من بنود اتفاق الرياض المتعلقة بالجانب العسكري من قبل ميليشيا الانتقالي، ومع ذلك لا نرى أي ردة فعل من قبل رعاة الاتفاق»، و«ذلت التعرّيد بوسم (#لابديل\_عن\_الدولة)».

وقال المستشار الإعلامي في مكتب رئاسة الجمهورية، مختار الرحبي، إن «بقاء شلال شائع (مدير أمن محافظة عدن المقال) في عدن يهدد بنسف اتفاق الرياض، حيث يعتبر من الشخصيات التي شملته اتفاق الرياض، وتم الاتفاق على بقاء شلال وعيدروس وهاني بن بريك ومجموعة أخرى من القيادات خارج عدن، وإن استمرار بقاء شلال يشكل خطرا كبيرا على اتفاق الرياض في ظل معلومات أنه أنشأ ميليشيات جديدة في عدن».

وقال الكاتب السياسي عبد الناصر المودع، في تغريدة له، أنه «لو كان قادة الانفصال لديهم كرامة أو مبادئ أو قضية لما قبلوا بأن يكونوا سفراء ووزراء ومحافظين تابعين للجمهورية اليمنية التي يسومونها بعودة احتلال، ولا قبلوا كذلك بأن يؤدوا اليمن الدستورية تحت علمها»، وأوضح: «لأنهم مجرد وصوليين تافهين، استخدموا موضوع الانفصال لابتزاز الداخل والارتزاق من الخارج».

وقال القيادي البارز في المجلس الانتقالي الجنوبي، فضل الجعدي: «سيكون من الصعب تنفيذ أي قرارات ليست محل توافق، انطلاقا من الحرص على تنفيذ ما جاء في اتفاق الرياض ومنع إجهاضه والاتفاف عليه، كون المعركة



وقفة احتجاجية ليمنية في تعز ضد جماعة الحوثي

لحلفائها ووضع كل بيضها في سلة واحدة» في إشارة إلى التحالف العربي الذي تقوده السعودية والإمارات، وأوضح أن «الشعب يتطلع لقيام الدولة اليمنية ذات السيادة الكاملة».

السني: «أخرجت جماعة الحوثي يوم أمس، هذه الحشود على الأرض، وقابلتها بشرعية بهاشاغ «الحوثي جماعه إرهابية»، وأوضح أن «قانون البقاء للأقوى والأذى تلعبه جماعة الحوثي، بينما تكمن مشكلة الشرعية في اختيارها

الحقيقية ضد ميليشيات الحوثي تتجسد بالوقى التي جمعها اتفاق الرياض في بوتقة المواجهة، كجدار صلب لحرز الانتصار»، وقال القيادي السابق في المقاومة الجنوبية عادل

## بايدن يعبر عن قلقه إزاء تعامل الكرملين مع المعارضين موسكو: دعوة من مناصري نافالني إلى تجمع الأحد أمام مقر جهاز الأمن الفدرالي

روسيا، من أجل المطالبة بإطلاق سراح نافالني، وأساطد منظمة «أوفي دي-إنفو» أنه أخله حيا نافالني، إلى ذلك، أعلن الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، الإثنين، أنه «قلق جدا» حيال قمع نافالني وانصاره وأعمال أخرى، لكنه أكد أنه على الولايات المتحدة وروسيا التعاون في مجال الحد من الأسلحة النووية، وقال بايدن للصحافيين في البيت الأبيض: «أرى أنه في إمكاننا العمل بما فيه المصلحة المتبادلة لدينا كاتفاقية سترات، وأن نوضح لروسيا أننا قلقون جدا إزاء سلوكها»، وأشار أيضا إلى الاختراق المتعمد للشبكات كيميوستر أمريكية والذي ألقي بالأسلحة فيه على روسيا، وإلى تقارير أفادت بأن روسيا عرضت مكافآت على عناصر طالبان لقتل جنود أمريكيين في أفغانستان، وقال: «لقد طلبت من الوكالات المعنية أن تقوم بدراس شامل لكل واحدة من هذه القضايا لتعلم على ما هي عليه بالضبط، ولن أتردد في إثارة هذه القضايا مع الروس».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: دعا انصار اليكسي نافالني إلى تجمع، الأحد المقبل، أمام مقر جهاز الأمن الفدرالي الروسي في موسكو للمطالبة بالإفراج عن المعارض، خلال نهاية أسبوع ثانية من الاحتجاجات. وفي رسالة نشرت على «فيسبوك» أمس الثلاثاء، أعلن فريق نافالني تنظيم مسيرة أمام لوبيانكا (مقر جهاز الأمن الفدرالي) وفي ساحة ستارايا على مسافة حوالي عشرة دقائق سيرًا، وأضاف: «بعد ذلك، سنسير عبر موسكو، سنحشد طريقًا وفقًا للوضع»، وينجع مظاهرات معارضون منظمين أمام لوبيانكا، رمز المراسمات خلال عهد ستالين في قلب العاصمة، حيث كانت الاستخبارات السوفياتية تعذب آلاف الأشخاص وتعدمهم. وأتهم اليكسي نافالني جهاز الأمن الفدرالي بتسليمه في نهاية آب/أغسطس مادة توفيتشوك، بناء على أوامر من الرئيس فلاديمير بوتين، إلا أن الكرملين رفض تلك المزاعم. وبعد فترة تقاهه استمرت خمسة أشهر في ألمانيا، عاد نافالني إلى روسيا في 17 كانون الثاني/يناير وأوقف فور وصوله في إطار إحدى الدعاوى القضائية المرفوعة ضده، ومن المقرر أن يعشل نافالني في 2 شباط/فبراير أمام محكمة في موسكو، ويفترض أن تقر ما إذا كانت عقوبة ثلاثة أعوام ونصف عام مع وقف التنفيذ التي صدرت ضده عام 2014 مستحقة عقوبة سجن مع النفاذ بتهمة مخالفة شروط الرقابة القضائية عليه.

استمرار الحكومة البريطانية في «غض الطرف» عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. ونسند البريطانيون في اللقاء بما اعتبروه «دعم لندن للنظام البحرين» واعتبروها «حاجزا أمام السلام الدائم والديمقراطية في المنطق». وشددت الحرب الإبرلندي على ضرورة الإفراج الفوري عن حسن شميمع، إلى جانب المواطن السعودي المزدوج الجنسية الشيخ عبد الجليل المقداد، والمواطن النمركي عبد الهادي الخوجة، وجميع المعتقلين السياسيين في البحرين. وهذا وتصدع المعارضة البحرينية ومجموعات حقوق الإنسان، من تحركاتها مع الاتحاد الأوروبي وعدد من العواصم الغربية، للضغط على المنامة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد، في وقت تم توجيه اللوم لبريطانيا بسبب «صمت حكومتها»، عما يحدث في البحرين. ويصعد الاتحاد الأوروبي عبر عدد من النواب من تحركاتهم ضد البحرين، ويستقنون زيارة وزير خارجيتها بلاتحثة مطالب شديدة للجهة حول الوضع السياسي والحقوقى المزري في المنامة مع عدة مطالبات سياسية وحقوقية.

القضية مباشرة مع السلطات البحرينية. علاوة على ذلك، أعلن الوزير كوفيني أن «حالة حقوق الإنسان في البحرين لا تزال تشكل مصدر قلق بالغ، على الرغم من أن البحرين قد أعلنت مرارا وتكرارا التزامها بتحسين سجلها في مجال، وحماية حقوق الإنسان»، وأضاف وزير الخارجية الإبرلندي: «نحن قلقون من الحالات المستمرة لانتهاكات الحريات الأساسية، بما في ذلك انتهاكات حرية الرأي والتعبير، وكذلك استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان»، كما شدد الوزير كوفيني على أن «احترام حقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية لإيرلندا، ونحن نؤمن باستمرار إلى إثارة مخاوفنا بشأن قضايا حقوق الإنسان من خلال القنوات الأكثر ملاءمة وفعالية»، واختتم الوزير كوفيني إجابته على الأسئلة البرلمانية بالقول إن «إيرلندا ستستمر في مراقبة التطورات في البحرين، ودعوة حكومة المنامة للوفاء بالتزامها العلن، بإحراز تقدم فيما يتعلق بحقوق الإنسان»، ورحبت منظمة «أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين»، بالأسئلة البرلمانية، وشكرت تحركات السياسيين الأوروبيين المستمرة، لنفض وكشف انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين.

## طهران تهدد بمنع مندوبي وكالة الطاقة من التفتيش المفاجئ وفق البروتوكول الإضافي دعوة إيرانية - روسية إلى «إنقاذ» الاتفاق النووي بعودة الولايات المتحدة إلى التزاماتها

ولطالما نددت موسكو حليف إيران التقليدي بانسحاب الولايات المتحدة الأحادي الجانب من الاتفاق وأخذت على الأوروبيين عزهم حيال واشنطن، إلا أن روسيا حضت طهران أيضا على تجنب «المزايدات»، وقال مساعد وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف، في كانون الأول/ديسمبر، إن على إيران «التحلي بمسؤولية قصوى» - إلا أن إيران أعلنت مطلع كانون الثاني/يناير بدء إجراءات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% - ويرى ريباكوف أن الاتفاق النووي الإيراني لم يسقط خصوصا أنه من الملفات القليلة التي تلتقي مصالح موسكو وواشنطن حولها. وأضاف أن من الممكن إقامة «محور انتقائي» مع الولايات المتحدة بشأن إيران كما الحال على صعيد معاهدة نيو ستارت للأسلحة النووية الاستراتيجية.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: اعتبرت روسيا، أمس الثلاثاء، أن عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي ضرورة لا حثرتا إيران التزاماتها في إطاره، وتوقفت إيران منذ عام 2019 عن احترام غالبية التزاماتها بموجب هذا الاتفاق مؤكدة في الوقت ذاته أن أغراض برنامجها النووي مدنية فقط.

ويؤكد بايدن أنه يريد إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق لكنه يشترط مسبقا احترام طهران التزاماتها. في المقابل يطالب الإيرانيون برفع العقوبات الأمريكية واحترام واشنطن لالتزاماتها. وقال المسؤول بالرئاسة الفرنسية للصحافيين، أمس الثلاثاء، مشرطا عدم نشر اسمه: «إذا كانوا جادين بشأن المفاوضات وإذا كانوا يرغبون في إعادة مشاركة جميع الأطراف للوقفة على خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) فليعلم أولئك الكف عن الزيد من الاستقراارات وأثانيا احترام ما لم يعودوا يحترمون والمقصود بذلك التزاماتهم». ولم يذكر المسؤول الفرنسي تسلسلا لكيفية رفع العقوبات عن إيران في حالة الامتثال مجددا للاتفاق، لكنه قال إن الإبرلتيين الفرنسية والأمريكية وأصحابان بشأن ما يتعين عمله وكيفية القيام به. وأضاف: «سيتعين علينا (...) أن نرى كيف سيقدّم الإيرانيون مبادرات يمكن التحقق منها في مقابل عودة الولايات المتحدة للاتفاق»، وقال إن الخلافات مع إيران تجاوزت الاتفاق النووي وأن الأمر يتطلب مفاوضات أوسع نطاقا بشأن أنشطتها الإقليمي.

التي جمعت في أعقاب انسحاب الولايات المتحدة من هذه الخطة». أيرم الاتفاق المعروف بخطة التحرك الشاملة المشتركة العام 2015 بين إيران والصين والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. ونص الاتفاق على تخفيف العقوبات على إيران في مقابل قيام طهران بالحد من طموحاتها النووية وضمانات بعدم سعيها لحيازة قنبلة نووية.



## التوتر مع واشنطن بدأ مبكراً ومخاوف من اصطياد الببلاوي... ووزير الخارجية يتوعد أديس أبابا

# تعزيز من اغتيال أكبر مزرعة جامعية في النطرون... ومشروعات كبيرة تتم تصفيتها وورش خاصة تكسب

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما أثنى الرئيس عبد الفتاح السيسي على من صنعوا ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، إن بعدد من أنصاره يسبيرون على عكس خطاهم، مؤكدين أنها مؤامرة على مصر وشعبها.. في ذكرها العاشرة قال السيسي: تلك الثورة التي قادها شباب مخلوصون، متطلعون لمستقبل وواقع أفضل.. في المقابل واصل كتاب محسوبون على السلطة القائمة، شن مزيد من الهجوم علي الثورة، ومختلف من شارك فيها، وبينما جاءت إشادة الرئيس بالثورة لتلجج صدر أنصارها متوسمين خيرا في قرب موعد الإفراج عن الجبوسين من رموز وكوادر 25 يناير، شُنّ كتاب في صحف أمس الثلاثاء 26 يناير/كانون الثاني هجوما واسعا على كل من ضبط متلبسا بالحقن لثورات الربيع العربي.

غير أن الحدث الأبرز الذي تغرد به علاء عريبي في «الوفد» و عبد الله عبد السلام في «الأهرام» وآخرين تمثل في بق الأجراس حول صدام يقرب مع واشنطن، مطالبين بالحيلة والحذر، وبشأن مستجدات أزمة السد الإثيوبي قال صالح شكري وزير الخارجية، إن إبرام اتفاق يراعي مصالح الدول الثلاث في ملف سد النهضة، أمر ضروري، ولكن إثيوبيا للأسف تصرفت تصرفات أحادية وتعتنت في ملف سد النهضة. وتابع: «مصر وقعت على مسودة الوسيط الأمريكي، في حين رفضت إثيوبيا التوقيع عليها، ونشارك في الاجتماعات الخاصة كافة بهذا الملف الحيوي، ولكن نواجه بتعنت، ولذلك أعلنها صريحة لن نقبل بالمساح بحقوق مصر المائية».

وحول تواصل استعدادات الحكومة للتصدي للفيروس القاتل، قال الدكتور حسام حسني، رئيس اللجنة العلمية لمكافحة كورونا، إنه سيتم البدء في تطعيم أصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن، عقب الانتهاء من تطعيم الأطقم الطبية. وعن الأعراض الجانبية للقاح كورونا كشف حسني عن أن الأعراض الجانبية التي قد تظهر على متلقي لقاح «سينو فارم» تشمل ارتفاع في درجات حرارة الجسم لا يتخطى درجة مئوية، بالإضافة إلى الشعور بالحمى في العظام بسيط، وجميع تلك الأعراض تزول بالادوية العادية.

### نعالب ونوار

بدا عمار علي حسن في «الشهد» مقاله مؤكداً على أنه لم تكن يناير/كانون الثاني مؤامرة، إنما ثورة شعبية تم التأمير عليها: «عقد من الزمن من موع ثورة 25 يناير الجيدة، بينما تتصارع عليها وبيضان متناقضتان، الأولى متعجبة ومفرضة تريد أن تهيكل ركاما ثقيلًا على إرادة التغيير إلى الأفضل، التي اعتقدت لئامة المصرية في لحظة فارقة، وراح اصحاب هذه الرؤية ينجون الثورة بالوأمة، مستغلين مشهرا جانبيا معزولا، سمح لهم بتوظيفه في دعاية سوءا سميوة، بغية أن يفقد الشعب الثقة في نفسه، ويخلى عن رغبته في الانتقال إلى وضع يلقى به، ويرى ضيق من الغنمية بالإياب، وينسى ما قدمه من تضحيات، أما الرؤية الثانية وهي الأصب، التي تستنقر تاريخيا، فتنتقل من أن يناير/كانون الثاني كانت ثورة عظيمة تأمرت عليها سياسة أطراف أو جهات أو لنقل تعاليل، وأولها جماعة الإخوان التي رأت فيها فرصة سانحة كي تتفرد على السلطة، متخيلة، بل متفكرة، للاتجاه المدني الوطني للطليعة الثورية وللقاعدة الشعبية، التي انضمت إليها، واستفسارات الصحفية، ولماذا يتهربون في الجامعة، كما توريث الحكم، وقد تحالف هذان الطرفان مؤقتا، وكل منهما كان يترصد الآخر، وكان التحالفهما ثم صراهما أثر كبير في علاقات السور السور، والثالث هو أركان النظام الذي قامت الثورة ضده، فهؤلاء رسخوا الطول بقائهم في السلطة ركائز، وهم مالية وبيروقراطية وأمنية وإعلامية، كانت قادرة على الصد والرذ، فحجوا لهذا خسارتها الفادحة فور سقوطهم على الحكم إلى نجاح شرج، وتسلسلا مرة أخرى إلى الواجهة، والرابع هو قوى اقليمية رأت أن التغيير الجذري في مصر يهدد نظامها واستقرار بلدها».

### هواة الفشل

من الغاضبين أمس لأسباب موضوعيه محمد أمين في «المصري اليوم»: «لأسلاف، اسهل شئى تصفية أي صنع أو شركة وأي مزرعة.. وأصب شئى أن تبنى مصعاً أو تزرع أرضاً.. هذا القالب بلاغ للجاهزة الرقابية ونائية الأموال العامة.. نحن أمام اغتيال مزرعة على مساحة 60 فدانا من أجود الأراضي الزراعية في وادي النطرون.. هذه المزرعة بالماناسية تابعة لجامعة القاهرة، وتشرف عليها كلية الزراعة.. وتعتبر مشروعا بحثيا بين الجامعة وأحدى هيئات التمويل الأمريكية، في الوقت الذي تسعى فيه الدولة المصرية لاستصلاح فدان أرض، لتدبير احتياجات المصريين من الغذاء، نجد اغتيال مزرعة جامعة القاهرة في وادي النطرون بفعل فاعل.. وهذه التفاصيل منشورة في صحيفة «الأخبار الساتية».. فهل ما نشرته الصحيفة صحيح؟ هل تم قطع المياه كما ذكر التحقيق الصحافي عن المزرعة بفعل فاعل؟ وهل كان البندا لا يسمح بتوفير السور؟ وأين تذهب حصص السور اليومية المخصصة للمزرعة الصحية؟ ولماذا لم يرد الدكتور محمد الخشت رئيس الجامعة، على استفسارات الصحفية، ولماذا يتهربون في الجامعة، كما ذكر التحقيق؟ وما هي حدود سلطة عميد زراعة القاهرة، أو تورطه في عملية الاغتياال والتدمير؟ أين الأجهزة الرقابية من هذا النوع، وكيف تم إهدار 30 مليون دولار في مشروع التميز، وإعادتها لجامعة كورنيل الأمريكية؟ وهل جرى التحقيق فعلا في هذه الوقائع، أم لا؟ نريد تحقيقا في الأمر لاستحالة الحقيقة؟ لماذا تم إهلاك المحطات الخاصة بإنتاج الحيواني والزراعي، ومن المسؤول عن ذلك؟»

### تظلموا من الروم

رحل لاري كينغ الإعلامي الأمريكي، عن عمر 87 عاماً، وهو أشهر مقدم برامج حوارية تلفزيونية في العالم، حاور لاري كينغ العديد والعديد من الشخصيات العالمية، ويورده دعا محمد مهابد في «الوفد» لاستسلام الخبزة والدرس من المبعد الرحل: عندما تضع كينغ هذا النموذج الإعلامي المنكسر، إلى ميسك بتأليب الكلمة ويستطيع أن يخرج ما في بطن وعقل محاوريه، أمام الإعلاميين العرب تحديداً، تجد فروقا شاسعة في الفكر والأداء، فالإعلامي العربي أو المصري يملك حنجرة صوتية مزعجة، وكل ما يفعله أن يجعل صوته أعلى من صوت الضيف، وكأنه يريد أن يقول للضيف أنا أعلى منك صوتاً وأنا أكثر منك علماً، تجد المذيع المصري ينقلب بقدره قادر إلى صوت بدون وعي أو فكر أو ثقافة، يتلعثم ويعيد وي زيد في جملة واحدة يأتي مرة بعد مرة باسم، ومرة بحرف ولا تعرف ماذا يريد المذيع يقول أنا ابن النظم لا أعير، رغم أن الدولة لا تحتاج مثل هؤلاء الإعلاميين الذين يجلبون العار لبلدهم، الدولة تريد إعلاما وأعبا، كما طلب رئيس الجمهورية في أكثر من مناسبة وقال إن الإعلاميين يحتاجون إلى ثقافة وإلى وعي «مش كل واحد ماسك ميكروفون يقول اللي هوه عايزه، بدون وعي أو معلومة أو ثقافة، ورئيس الجمهورية أكثر الناس حرصا على أن يكون عنادا مستنير ينقل المعلومة، بدون إسفاف أو انحلال، يريد إعلاميين وصحافيين يرتقون بطريقة النقد والعرض وال طرح، وتقديم الحلول البديلة، يريد أن يكون الإعلامي محايدا ينقل المعلومة بمانة، وأن ينتقد بامانة ويقدم الحلول بامانة من أجل بناء الوطن».

### فساد مقنن

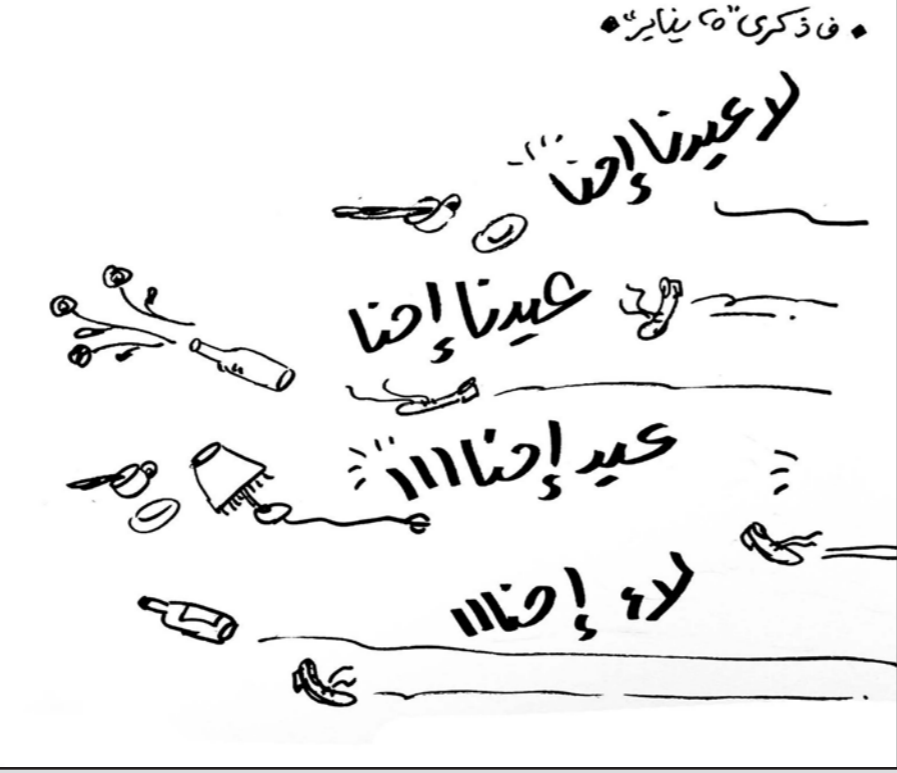
الأطخر والكلام مسا زال لحمد أمين من ذلك أن مصادر من الجامعة ذكرت أن المزرعة ليست لها ميزانية منذ إنشائها، ولا تقدم أي حساب ختامي لأي جهة، ولا أحد يعرف الورد والمنصرف لهذه المزرعة، ما أدى لانحساب جامعة كورنيل من هذا النوع، وتمت إحالة المشرف على المشروع للتحقيق الإداري.. وإحالته للجنة التأديب التي قضت بوقفه عن التدريس لمدة عام.. كيف يتم التحقيق في جريمة جنائية عن طريق مجلس التأديب الإداري؟ معلوم أن أي شركة صغيرة تقدم كشف حساب بانتظام، وفي نهاية كل عام يتم فحص كل الأوراق لتقديم الحساب الختامي بالإيرادات والمصروفات، وهي أجدية في كل مشروع صغيرا أو أم كبيرا.. تخيل منذ خمس سنوات لم تقدم الإدارة أي حساب لأي وحدة من وحدات الإنتاج النباتي أو الحيواني، أو السور.. وكانها ملكية خاصة هل تعلم إدارة الجامعة أن الباحثين كانوا يدفعون من مالههم الخاص حتى لا يتم تدمير مشروع التميز؟ وهو المشروع الخاص الذي يربط الخريجين بسوق العمل.. هل يمكن أن يتم تدريب خريجي الزراعة على فنون الزراعة؟ وهل يعقل تدمير المشروع وتصفيته بدون أن نستفيد من المنحة الأمريكية، المقدمة من جامعة كورنيل؟ السؤال الأخير: لماذا تخسر المشروعات كعسبة وتم تصفيتها واغتيالها، دون تطويرها؟ ولماذا تكسب أي ورشة صغيرة قطاع خاص، هل المشكلة في الإدارة أم في الضمير؟

### انظروا لتروا

بعض الكتاب أثاروا جدلا حول تكلفة وأهمية مشروع القطار الكهربائي من باب أنه لا يخدم كثافة سكانية معتدرة في الوضع الراهن. غير أن مدحت نافع في «الشرق يري أن السبيل إلى تقييم هذا المشروع تقييما متصفا يجب أن ينظر إلى أبعد من ذلك، فهو لا يخدم طليا قائما على حركة النقل بصورة تثير تكلفة إنشائه اليوم، أو حتى عند بدء تشغيله بعد عامين. لكنه بلا شك يخلق طليا جديدا على المسال والوقت، وتحقق الاستحصال التدريجي للسلسل للمدن الجديدة، بعيدا عن التعقيدات التي قتلت الكثير من مشروعات المدن العمرانية في مهدها، عاليا تزداد أهمية خطوط السكك الحديد في نقل الركاب والبضائع، فهي تستحوى على 40 ٪ من حجم السلع المنقولة و 26.2 ٪ من قيمتها، وهي مسؤولة فقط عن 8 ٪ من الانبعاثات الكربونية (بالنسبة للمقطارات التي تعمل بالوقود التقليدي).

### أهدافه عديدة

تابع مدحت نافع دفاعه عن مشروع القطار الكهربائي قائلا: «فيما أعلن من بيانات عن مشروع القطار الكهربائي، يبدو أن شروط التمويل للكلفة البالغة في مجملها ما يقرب من 23 مليار دولار (تستحوذ المرحلة الأولى من المشروع على ثلث تلك القيمة) تبدو جيدة للغاية مع شركة سيمتال الألمانية المنفذة للمشروع، حيث يؤمل المشروع بنسبة كبيرة من إيرادات تشغيله، ويتم التمويل عبر مدى زمني طويل يبلغ عشرين عاما من بدء التشغيل، ما يجعله أشبه بقرص



صحي وتبطين الترع، ووصف الطرق وخدمات الصحة والتعليم، وهي الأسس التي حرمت منها القرى والأقاليم، ويأتي المشروع ردا على تساؤلات ومطالب لسكان الريف والقرى الذين ظنوا أنهم بدلوا عالم النسيان. دفع الفلاح ثمن الانفتاح الاقتصادي غير المحسوب مضاعفا، الانفتاح لم يطور الزراعة والصناعة، لكنه فتح باب الاستيراد لكل شئء، البوليستر بديلا عن القطن والكتان، وتم تفكيك الهيئات التي كانت تقوم بدور فاعل في خدمة الفلاح، القضية المركزية بعد تطبيع دول عربية عديدة مع إسرائيل، المقاومة بات ضعيفا في ظل حرب سوريا الأهلية، ووضع إيران الكارثي، ومعاناة حزب الله وحماس. النهج البرامغاتي سيكون عنوان السياسة الأمريكية. ستعود لواقعها القديمة، بدون تغيير الواقع. ستستأنف العلاقات والمساعدات للفلسطينيين وتعارض بناء مستوطنات في الأراضي المحتلة. لكنها لن توقفها ولن تنقل سفارتها من القدس. يلبكتن المرشح وزيرا للخارجية قال: «الطريقة الوحيدة لضمان مستقبل إسرائيل، ستكون من خلال حل الدولتين، لكن واقعنا من الصعب رؤية آفاق للمضي قدما». خالد دبلوماسي يعترف بالواقع، مع إضافة لمسات شكلية. وتابع الكاتب كلامه: «أولويات إدارة بايدن إنهاء حرب اليمن، ولذلك تم توافق على تصفية ترامب للحوثيين منبهة إرهابية، نظرا للحاجة إليهم في المفاوضات العسيرة المقبلة. العقوبات التي شلت حركة واقتصاد إيران ستعري واشنطن بالضبط لإخلال تعديلات على الاتفاق النووي الموقع عام 2015. كسي تحد من تحولات مظهران الإقليمية وترضي دول الخليج. تبقى مسألة حقوق الإنسان، وحسب وربرت فوراد الدبلوماسي المعنية، ستكون هناك اتقادات أمريكية قاسية وقوية وعنصرية، لكن ذلك لا يعني وقف التعاون والحوار مع الدول المعنية. سيواصل البحث عن المصالح المشتركة رغم هذه الانقطاعات. هذا أسلوب بايدن وثق شخصيته، خلال 4 سنوات، قلب ترامب سياسات أمريكا في المنطقة، المستمرة منذ عقود، رأسا على عقب، وحتى لو أراد بايدن التراجع عن التركة الترامبية، فإن مجال حركته ونطاق مناوراته محدودان للغاية».

### سمك الجيش

أشاد عماد الدين حسني في «الشرق» بأحدث مشاريع الاستزراع السمكي الذي افتتحه الرئيس السيسي مؤخرا: مشروع الفيروز، تم إنشائه على إحدى الطرق العلمية، ولو تم استكماله بالصورة التي تحدث عنها المسؤولون سيكون فقرة مهمة في طريق الاكتفاء الذاتي من الأسماك. استزراع سمك السلمون في طريقه إلى مصر، تزامن هذا مع أوسع عمليات تجريف وتجريف الأرض الزراعية لصناعة الطوب، أو زراعة بيوت الخرسانة، التي صبغت الأرض بلون الأسمنت والطوب، هجر الفلاح الأرض وسافر للخليج فتراجعت الزراعة، وتقلصت الصناعة.

### ما الذي جرى؟

حوادث شديدة الدلالة تعرضها أمانى القصاص في «الأهرام»: «اب جبراد ابنته اليرضية من كل ملبسها في عز البرد في الشارع ويتركها، ليُعاقب أمها على خلافات بينهما، ويتفرج على هذا المشهد (كل الرجال في قريته يصورون ما حدث بالهاتف) وتصرخ السيدات لما يحدث، وأخذن الفداء منه، بل ويبلغن عنه البوليس فيدعي أن زوجته سيئة السلوك، يجتهد هو من سوء أخلاقه وسلوكه، أب آخر يدين ابنه (ذا الأربعة عشر عاما) في محافظة الدقهلية لأنه لا يستطيع الإنفاق عليه، أو كما قال الولد يعاني كهيءاء في المخ، فقرر إنهاء حياته، فاستأرى (كتر طلي) ونذحه، ثم ادعى أنه تعيب عن المنزل، وبدأ مع الأسرة رحلة البحث عنه. أب يقلق ابنه ذا الثلاثة أعوام تعديبا وضربا، ويقول كنت «بريه». أب آخر يقتل طفله الكعبر ذهنيا من فرط التعذيب في مدينة نصر، وغير ذلك الكثير من الحوادث التي يتسبب لها الرأس وتحتلنا نشعر باننا نرى الجحيم باعينا، وتتساءل ماذا حدث للناس لتصرف بهذا الجنون، هل هي المخدرات المنتشرة بشكل خارج عن السيطرة، خاصة في القطاعات الدنيا من المجتمع؟ أم أنه الفقر والعوز السذي تدسه فيه كل القيم والشعاع الإنسانية الفطرية الطبيعية؟ في الوقت الذي نتجه فيه عقولنا نحو الفقر والعشوائية وسوء التربية، والتعليم والثقافة،

### الفقراء يدفعون الثمن

الصورة الأخرى من المناسبة ترصدتها أمانى القصاص: حوادث أخرى تحمل السلوك نفسه في طبقات اجتماعية مرتفعة، وبين أثرياء، وأطفال أبواهم في مناصب اجتماعية مرموقة، فهذه الفئات القاصر التي تقود سيارة أبيها وهي دون العشرين فتصدم فتاة أخرى وتسحلها لعدة كيلومترات وترتكها موت وتهرب، وهذا الطفل الذي يقود سيارة أبيه الفارشة برعونة ويتساول على أمين شرطة المرور عندما يعترضه، وغير ذلك الكثير من السلوك الإجرامي غير النسوب لتسديدي الفقر، أو قبلي التعليم، كذلك ما نسمع من الإبداعات في: تصرفات، أو الفاظ، أو فصائح بين بعض الفنانين المشاهير، أو بعض الإعلاميين الذين تغرد لهم البرامج المشابهة في أسم الفضائيات فيتحفون المجتمع بمسوى من التعبيرات والألفاظ، وأحيانا التسريبات التي يشتمن من دلالتها أي إنسان تفى الفظة وسليم النفس. فهل هذا أيضا هو (فقر) في الأدب والتربية والقيم؟ أم هو (تداعيات الفقر) التي رصدها الدكتور جلال أمين عالم الاجتماع الشهير في كتابه «ماذا حدث للمصريين الذي نشره منذ حوالي ربع قرن، ورصد فيه التغيرات الاجتماعية الضخمة التي مرت بالمجتمع المصري منذ حوالي سبعين عاما، لكنه بالطبع لم يتطرق لما حدث في الألفية الجديدة، التي تم تعزيز الفجوات الاجتماعية والمادية وبالطبع الأخلاقية فيها في المجتمع المصري بشكل متطرف وغير مسبوق، خاصة بعد الاستقطاب الطبقي الحاد الذي حدث فترة الانفتاح وما بعدها».

### بشائر بايدن

يتساءل علاء عريبي في «الوفد» «ماذا يعني تعليق وزارة العدل الأمريكية الحصانة عن الدكتور حازم الببلاوي بصفتة رئيس وزراء مصري سابق في قضية تعذيب الإخواني محمد سلطان؟ هل يعد هذا التعليق طبيعيا بسبب تغيير الإدارة الأمريكية؟ هل سقطة الحصانة يسبقوا إدارة ترامب التي وافقت عليها؟ هل ستعاد القضية للندالو؟ هل ستلجج بها إدارة الرئيس بايدن في وجه النظام المصري لفتح ملفات الحريات وحقوق الإنسان؟ هل ترفع تعليق الحصانة إشارة بساندة جماعة الإخوان؟ قبل يومين، نشرت صحيفة «واشنطن بوست»، الأمريكية، خيرا حول تعليق إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن طلبا للحكومة المصرية بشأن تصحيح رئيس الوزراء الأسبق حازم الببلاوي، في قضية تعذيب الإخواني محمد سلطان المرفوعة ضده، في واشنطن، كانت إدارة الرئيس السابق ترامب قد وافقت عليه، وسبب الصحفية فإن وقف طلب الحصانة جاء عقب تغير الإدارة الأمريكية، ولن يعاد النظر فيه إلا بعد 26 فبراير/شباط المقبل، مع استقرار الأمور الأساسية لإدارة الرئيس بايدن. وأشارت الصحفية إلى أن السفارة المصرية في واشنطن سبق وطلب عدم تدخل الخارجية الأمريكية في القضية التي رفعها سلطان ضد الببلاوي، في 10 يوليو/تموز الماضي.

وكان الإخواني محمد سلطان ابن القيادي الإخواني صلاح سلطان. قد ألقى القبض عليه ضمن مجموعة كبيرة من الإخوان، عقب فض رابعة، وتدخلت الحكومة الأمريكية لدى الحكومة المصرية للإفراج عنه لحمة الجنسية الأمريكية، بعد تنازله عن الجنسية المصرية والإفراج عنه وعودته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أقام دعوى ضد الدكتور أمام القضاء الأمريكي ضد رئيس الوزراء آنذاك الدكتور حازم الببلاوي، واتهمه باعتقاله وتعذيبه داخل السجن، إلا أن وزارة الخارجية الأمريكية أكدت أن المسؤولون الأمريكيين البيلاوي يتمتع بالحصانة بحكم منصبه الراهن في صندوق النقد، ما يلقط الباب أمام تلك المحاولات، اليوم وبعد تعليق الحصانة، كيف ستتعامل الحكومة المصرية مع هذا الملف؟ هل ستستغله إدارة بايدن لفتح ملف الحريات وحقوق الإنسان في مصر؟».

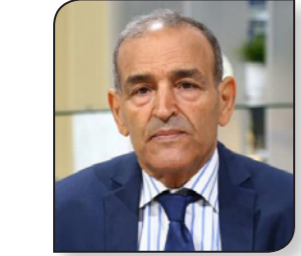
### تأخر كثيرا

وسط الكثير من المشروعات القومية يبدو مشروع تطوير القرى، كما أوضح أكرم القصاص في «اليوم السابع»، واحدا من أهم المشروعات، لأنه يعيد للريف الكثير من حقوقه التي حرم منها على مدى عقود.. القرى على مدى عقود عانت من الإهمال والتجاهل، ورغم أن الريف هو سلة الغذاء الرئيسية للملايين، فإن الفلاح لم يحصل خلال العقود الخمسة الأخيرة على أي من الخدمات أو البنية الأساسية، وجرم من أبسط ميزات الحياة، والنتيجة أن الريف والأقاليم عموما أصبحت طاردة، وفقد الريف تميزه، وأصبحت الحياة فيها معاناة، مع الاكتفاء بالأغاني التي فقدت معناها محلاها عيشة الفلاح»، ولم تكن هذه العيشة مريحة، ولا حتى رخيصة. لهذا فإن إعلان الرئيس السيسي عن المشروع القومي لتطوير الريف، الذي يشمل 4500 قرية وتوابعها، هو بمثابة إحياء وإعادة حق الفلاح واجه الظلم على مدى عقود، وبدأ بالفعل المخطط التنفيذي لتطوير 1500 قرية وتوابعها، كمرحلة أولى.. لتطوير يشمل النهوض بكونيات البنية التحتية، من مياه وكهرباء وغاز وصرف

### فانستعد لهذا

تتحول نحو البيت الأبيض في صحبة عبد الله عبدالسلام في «الأهرام»: «في خطاب التصويب قال بايدن: «إنه زمن الاختبارات»، اختبارات في الداخل والخارج خاصة للشرق الأوسط. شعوب منقطنا المنكوبة تعتقد أن لديه صما سحرية ستغفر كل شئء، عرب وإيرانيون كثيرون يأملون في أن يمسخ سياسات ترامب واستبحة،





منصف الوهايبى

صفا وروفا، وصار ما تخيلته ضعفا رشافة ولطفا. فهذا أحد واضعي نظرية الشعر عند العرب، ينحو منحى «النقاد العقلي» - إذا نحن أخذنا بتصنيف الأستاذ جابر عصفور- فهو يعتمد على ما يعقل من خواص القديم والمحدث كليهما، وما يستنتج من معايير «بغض النظر عن التعصب القبلي لزمن القائل أو شخصه» ولا هو يعلي من القديم لجرد القدم، أو يستخف بالمحدث لمجرد حداثة؛ بل هو شأنه شأن غيره، يشير إلى التفاوت في شعر الحديث، ويبين أنه درجات ومراتب، حتى لبيد من كلامه أنه أشبه بسج يتخطى فيه القارئ من الأدنى إلى الأعلى أو من الأعلى إلى الأدنى.

طمس المحاسن

إن المحدث في قراءة «القادمي ليس محدثا كله، وإنما جنس» منه، بعبارة القاضي، رام فيه صاحبه «الإغراب والأقذاع بمن مضى من القدامى، فأعوزه وذهب عنه، ولم يتكمن من بعض ما يرومه إلا بأشد تكلف، وأتم تصنع؛ ومع التكلف المقت... وربما كان ذلك سببا لطمس المحاسن، كالذي نجد كثيرا في شعر أبي تمام».

ولا يفتقر القاضي أن يبنه قاربه إلى أنه قال ما قال، «فغضا من أبي تمام ولا تهجينا لشعره، ولا عصيبة عليه لغره» ويتكرر أن يصدر منه مثل هذا، «فكيف وأنا أدين بتفضيله وتقديمه، وانتحل مولاته وتعليقه، وأراه قبلة أصحاب المعاني وقذوة أهل البديع»؛ بل هو يعجب من أمر أبي تمام كيف يقرن إلى «الغز» من شعره «الكلام الغن»، ويتساءل: «وما عليه لو حذف نصف شعره، فقطع الحسن العيب عنه، ولم يشرع للعدو بابا في ذمه».

وما كان القاضي ليتساءل لو لم يلحظ اجتماع الضدين في شعر أبي تمام، وتفاوته في الفضل والمزية، فهو مأثوم من جهة، وحشي من أخرى. ومن هنا ماتى «النبطاة الوجدانية» التي تلف خطاب «الخصوم» التقدي، وتجعل منه خطابا «عقلانيا» «عقلانيا» في آن، تقوده ثقافة السلطة والنقل والحفظ والذاكرة، ملثما تقوده ثقافة العين والنظر والعقل والكتابة.

\* شاعر وناقد تونسي

الشعر... واحد على بناء الجمع أم جمع لا واحد له



■ يذهب المعاصرون وفي صدرتهم جابر عصفور، إلى أن «التجاوب والتداخل بين المستوى الفكري والإبداعي من الحداثة قديما، أدى إلى تأسيس ما يمكن أن نسميه «النقد الحديث» في مقابل «النقد القديم». وإذا كان اللغويون والنقلون من أهل السنة يعطون النقد القديم، فإن المعتزلة والفلاسفة هم الذين صاغوا أصول النقد الحديث».

ومرد الصعوبة في الإقرار بهذا الرأي الذي لا أتردد في نعتي به الأيديولوجي» إلى أن النقد العربي القديم كله يبدأ وينتهي بقياس على الماضي، وهو نقد نقلي عقلي في آن، وإن على تفاوت بين ناقد وآخر. ذلك أن قياس الغائب على الشاهد يعتمد على العلة عند بعضهم، ملثما يعتمد على الأمانة؛ ولعل هذا ما يجعل صفة «العقلي» أمس به، فالأمانة يثبت عندها الحكم ولا يثبت بها. وبالتالي ينتفي مبدأ السببية، ومعها ينتفي العلم الموضوعي. ولم يكن أنصار المحدث مثل الصولي وأضرابه يصعدون عن نسق معرفي مضاد للنسق الذي كان يصدر عنه الأمدي أو القاضي الجرجاني، حتى يجوز لنا أن نسم «النقد المحدث» بـ«العقلي» و«النقد القديم» بـ«النقلي» واستنتج من مجرد الوصف والتسمية أن النقلي «يلج القيمي على المتشابه مع الماضي، ويسلبها من المخالف له».

قلائد الشعر المحفوظة

في ذلك أو من خلاله، ليس ظاهرة تنتظم هذه القراءات جميعها وحسب، على اختلاف موقعها من المحدث، وإنما هو صورة كبرى لمختلف الاتجاهات. فكان أن اعتبروا الشعر واحدا جاء على بناء الجمع، وسمتا تنتهي إليه كل القصائد، أو ينبغي أن تنتهي إليه، وليس جمعا لا واحد له، على ما نرجحه ويؤكد تاريخ الشعر، حيث الأشكال تولد أشكالا مضادة ومن هذا الجانب فإن القضية المطروحة في قراءة الصورة عندهم قضية بلاغية قد يتسنى لنا أن نحيط بها؛ إذا نحن جردناها من مشكلاتهم الخاصة، وأحكمتها الفصل بين شكل القضية ومحتواها، على نحو ما فصل في الرياضيات بين قالب المعادلة ومكوناتها. وهذا منحى تقوم في وجهه عواشق، من أظهروا أن هذه القراءات التي نحن بها، ما كانت تنهض إلا على أساس من السجاليين بين الموضوعين: القديم والمحدث ومواجهة هذا البذك، أو البحث عن تماثل بينهما، وما أفضى إليه ذلك عند بعضهم، من تصور الشعر يعقل أعد الماضي، والعودة به إلى «قائه الأول» وإلى مرحلة ما قبل «ظهور الخلف» بين أنصار القديم وأنصار المحدث أي مرحلة ما قبل ظهور التفكير البلاغي الذي أرسى ركائزه متكلمو المعتزلة وغيرهم من علماء الفلاسفة؛ وجعل زمن الشعر، بسبب من ذلك، «يتحرك» في ثوابت ودواشير هي بمثابة قواعد وأحكام وسمات ثابتة، وكان الأمر يتعلق بدائرة تشدد

والقدماء جميعا يحتكمون إلى المعايير ذاتها، ويستأنسون بالشواهد نفسها، بل إن الأدوات المعرفية التي صدروا عنها هي نفسها أو تكاد، لسبب لا نخاله يخفي هو أن الماضي الذي قايسوا به المحدث لم يكن زمنا ولي أو اندثر؛ وإنما كان ماضيا معاصرا يحكمهم في كثير من مسالك العيش ومظاهر الحياة، سواء كان يغيبها ويؤصلها، أو يعاشرها ويقبدها. ويحسن أن لا ننسى أن هذا الماضي هو الذي استلهموه في وضع علوم اللغة والنحو والبلاغة والعروض، وفي تفسير القرآن نفسه. فالماضي في نظرنا هو غيره في نظر أسلافنا، ولم يكن هؤلاء الأسلاف نتاج أنفسهم على قدر ما كانوا نتاج الماضي. وليس أدل على ذلك من شيكة الآثار التي نسجها عصر التنويرين خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، بخيوط الماضي نسج اللحم والسندي؛ خاصة في علوم أمس بالشعر ونقده مثل علوم اللغة التي لم يعمل القدامى على تحيين شواهدا، باعتبارها قلائد الشعر المحفوظة التي لا تنسى لغاسلتها، فتحولت إلى أبدال وموضوعات يقاس عليها وموازين ترد لديهم من شطط المحدث، وتحد من «خلطه» و«خبثه».

إن تشبيه الحاضر بالماضي أو رؤية هذا



محمود أبو حامد

مفصلة عن تمسك هالة بعذريتها، التي كانت محورية في حياتها وعلاقتها مع من تصب. نسي تماما هذا الموضوع «العذرية» عند اختها فداء، فقد نامت مع حبيبها الأمريكي في الفندق، وسرد الكاتب تفاصيل دقيقة عن طقس تلك الليلة بين رجل وزوجته.. ولم يحترم ذهنية القارئ وتسؤلاته عن تلك المفارقات. بغض النظر عن العلاقة مع إدوارد الطريف والمخلص والهادئ.. الذي لم تعرف لماذا أحب فداء، فالشخصية المعطاة الدمة المتصلحة مع نفسها، والمتماكة والمتجانسة مع بيتها وعملها في الترجمة ومع علاقاتها بالجميع هي فداء... فداء التي لا تضع حجابا لكنها تؤمن بالغبية، وفي أول محك واقعي عادت إلى مرجعياتها الدينية، ورفضت الزواج من حبيبها إدوارد المسحجي، من دون أن يعلن إسلامه، ورفض إدوارد ذلك لأنه علماني، وكان الحل هو الزواج المدني؛ والأسف ظلمت الحياة فداء بجرمانها من الأطفال بسبب استئصال رحمها، كما ظل والدها الطيب الحنون البسيط يشال تصفي أعده عاجزا بقية عمره.

اللغة ومستوياتها

اللغة في الرواية ورشيقة جزلة سلسلة بتراكيبها وجملها ومفرداتها... جريئة، وجريئة بفحاجة أحيانا، متجانسة بمستوياتها بضحك عام، ويرجع ذلك على أن الكاتب من «هالة الرواية» بداية الحكاية فقط، وبغض شخصياته ويسأل ويجيب حتى يتفصيل الأحاسيس الداخلية.. ولكن هناك بعض التباينات بين المستويات اللغوية في التعبير عن الأحاسيس الدينية، أو في علاقات الحب وعواطف الانتقاد كتعابير والدها بعينيه، ولغة هالة الطفلة حين عبرت عن مشاعرها باقتدار أمها، وبغياق مشهودة الأحداث غابت توصيف الأمكنة وتفصيلها وحركة وعلاقة الشخصيات بها، كما غاب وصف ملامح الشخصيات ذاتها، فلم نعرف لماذا هالة بهذا الجمال وكيف هو شكل حسني أو عمار إلخ. كما ساهم في عدم تباين المستويات اللغوية تبعاً لاختلاف الشخص، استخدام الروائي لضمير الغائب (هي، هو) طيلة الرواية، ما عدا حديث «حسني» عن تجربة سجنه، بضمير المتكلم «أنا»، وكانت اللغة حميمة مباشرة صادقة، واستماع الكاتب أن يخرج من النمط السائد للحديث عن السجون، ضيقاً أن السجن ليس جدراناً وقضباناً وحسب، بل هو تدمير للذات والجمع والحياة والأحلام، الخ، حتى بعد الخروج منه.

وفي نهاية الرواية التي منها عنوانها، ترتقي اللغة للحالة التي كانت فيها «هالة»، إلى ما يمكن تسميته بالواقعية السحرية، حين يخطط الحلم بالواقع، والحقائق بالخيال، في حملها بعاصفة من الغبار تلحقها لتلتهمها، وليس هناك أحد لتجا إليها، أو مكان تحتمي به.. وتستمر في الركن، ويملا العنبر عينها وفها.. وحتى نزلت من الطائرة ركضت باتجاه اختها فداء ورمت نفسها عليها باكية في حضنها، أبعدها فداء عنها لتزى وجهها الباكى، فغضت هالة شعرها بهز رأسها باتجاه اليمين واليسار بقو، نفضت فداء من بين دموعها: هل تشمين رائحة الغبار؟

\* كاتب وصحافي فلسطيني / سوري

أهله «جدا بالقدم»، وأنهم القدوة والأعلام والحجة؛ على الرغم من أن القارئ يجد «كثيرا من مركزه جميع توجهات الضوء المتدفقة نحو مختلف الاتجاهات. فكان أن اعتبروا الشعر واحدا جاء على بناء الجمع، وسمتا تنتهي إليه كل القصائد، أو ينبغي أن تنتهي إليه، وليس جمعا لا واحد له، على ما نرجحه ويؤكد تاريخ الشعر، حيث الأشكال تولد أشكالا مضادة ومن هذا الجانب فإن القضية المطروحة في قراءة الصورة عندهم قضية بلاغية قد يتسنى لنا أن نحيط بها؛ إذا نحن جردناها من مشكلاتهم الخاصة، وأحكمتها الفصل بين شكل القضية ومحتواها، على نحو ما فصل في الرياضيات بين قالب المعادلة ومكوناتها. وهذا منحى تقوم في وجهه عواشق، من أظهروا أن هذه القراءات التي نحن بها، ما كانت تنهض إلا على أساس من السجاليين بين الموضوعين: القديم والمحدث ومواجهة هذا البذك، أو البحث عن تماثل بينهما، وما أفضى إليه ذلك عند بعضهم، من تصور الشعر يعقل أعد الماضي، والعودة به إلى «قائه الأول» وإلى مرحلة ما قبل «ظهور الخلف» بين أنصار القديم وأنصار المحدث أي مرحلة ما قبل ظهور التفكير البلاغي الذي أرسى ركائزه متكلمو المعتزلة وغيرهم من علماء الفلاسفة؛ وجعل زمن الشعر، بسبب من ذلك، «يتحرك» في ثوابت ودواشير هي بمثابة قواعد وأحكام وسمات ثابتة، وكان الأمر يتعلق بدائرة تشدد

«في غبار الماضي»: رواية الزوال بشخصيات إشكالية وغياب للمكان

لم تسعف القارئ الربط ما بين هذه الاستعدادات وانزلات هالة بعد حجابها.. فتحرش معها انتهى بصمتها وخوفها من وقايتها حين سالوه لماذا تتهرب هالة منه، فقل أسألها، فخاة في زمننا هذا ولديها اختان ومدرسة وصديقات تخاف من دورتها؟ وبغض النظر عن العلامات الأخرى التي لم تذكرها الرواية كظهور التهديد وتمو الجسد، فكيف لفتاة لا تعرف دورتها تخاف منها لأنها لم تعد بنتاً؟ «عندما صحت من نومها بعد عام من تحذير خالتها والدماء تغطي ملابسها في تلك المنطفة.. لم تعرف ماذا تفعل، لقد تحققت نبوءة زوجة أبيها، وهي لم تعد بنتاً..»



لشخصية هالة، وإشكالية ورغباتها، وتراجع تلك الرغبات بين الجسد والعقل، بين العقيدة والمحرمان.. كل هذه الطفولة وتكتشف غرائزها متأخرة، في الوثن الذي تثيرها تحرشات زوج اختها الذي تكرهه، وتحب عامر ولا ترغب به، تمارس الشقاق مع جارتها سعاد، وتمارس الجنس مع حسني وهو متزوج من امرأة عشيقته وانظرته عشر سنوات سجن، وزارتها في بيئها.. وفي الوقت نفسه محبة وتصلى وتقرأ القرآن وتحافظ على عذريتها لزوجها الشرعي فقط.. هل لمة ثقافة ضمن علم التحليل النفسي بين طفولة هالة وتكونها النفسي.. ربما؟

البطل النموذجي

إذا كان الروائي سمير الزين يخرج عن المألوف أيضاً بالابتعاد عن البطل النموذجي التقليدي، ويكسر كل «التابوهات» والمحرمان، فهذا لا يعني أن لا نجد في الرواية شخصية سليمة نفسياً أو فكرياً أو سلوكياً، شخصية بسيطة إيجابية على الأقل؛ إذا سلمنا أن هالة وحسني وزوج أخت هالة وعمها، وجارتها سعاد التي خانت زوجها مع ابن أخيه.. خانوا المبادئ والحب الشرف والعلاقات الإنسانية والزوجية والمهنية.. فماذا عن باقي الشخصيات التي يستعدها الكاتب الأب ظلمته الحياة بشل نصفي.. كيف ولماذا في ظل الغيبات التي تسيطر على أغلب شخصيات الرواية وجوها العام؟ الأخ عبد الذي لم يظهر في واقعة الحجاب، يظهر فجأة كي يهدد اخته فداء بالذبح إذا تزوجت من مسيحي إيجلي حتى لو أعلن إسلامه. عامر الذي يحب هالة يصدق ابن اختها، يتركها ويترجم مسيحية ملته وضوحاً لجزن أمه ويعطش أبيه.. زوج هالة المصري الذي تزوجته هروباً من خذلان حسني وعامر، كان شكاكاً ومريضاً أتهمها بعذريتها ولم يدفعها لحسم كل أمورها والهجرة إلى نيويورك بل شمل من اختها فداء، والمفارقة أن الكاتب الذي فرد صفحات

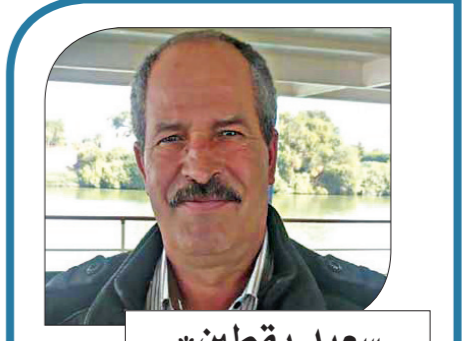
من بداية الرواية، بل من غلافها وعنوانها التي لم يكف بالغبار، بل كان فيه ضمن ذهابه للماضي، تتشكك لدى القارئ انطباعات أولية بأن هذه الرواية تحكي عن الزوال، ومع تتبع مساراتها السردية، يؤكد مؤلفها مسير الزين أن الزوال الانطباعات.. ويبدأها ب«عالة»، لحجابها كرمز لزوال ما كان سبباً في هروبها.. ولكن يتابع الأحداث والحكايات والصور، يطال هذا «الزوال» كل شيء، الأمكنة والشخصيات والأحداث والصور، وحتى المبادئ والأخلاق والقيم، لأن أغلب الأخطاء السلوكية والتصرفات المرضية، لم تتم مكاشفتها بين الشخصيات، ولا للحاسبة عليها أو حتى التراجع عنها. في هذه الرواية يرسم الكاتب كل الغبار إلى الزوال.. البطة والراوية «هالة»، وهي تغادر بلدها تلخ حجابها، كرمز لتعصب ديني ما، ولنسيان ماضيها بما فيه من انزلاقات وتناقضات ومعاناة وقهر وذلال.. وبأحداث حماة تزول الأمكنة، ويشال والدها تزول قوته ويبقى ضعفه، وبالتحرش بها تزول القيم والأخلاق، ويموت أمها يزول الإنسان، ويقصف المقبرة يزول قبر أمها.. ويزول الزوال.

البناء والسرد

تتعد وتتعدد مسارات السرد في الرواية، وإن كان السرد السائد الحالة الاجتماعية بمرجعياتها الدينية والذهبية، وخوطها الحصر.. فإن صاحبا يفرغ مسارات سردية للسياسة والاقتصاد وعلم النفس الأخرى للتحليلي.. وبكل هذا يحاول سمير الزين أن يخرج عن السائد من البناء التقليدي باعتماده على ما يسمى ببنية «الدفقة الواحدة» للرواية، فيعتمد على تفكيك التسلسل الزمني للأحداث، ضمن حكايات تسردها «هالة»، وهي في الطائرة مهاجرة إلى أمريكا، ويكون بذلك قد كشف كل الزمن الواقعي للرواية في هذه الرحلة. وعمد إلى تأمين وحدة «الرواية هالة» داخل الطائرة، فحجز لها مقعداً قرب النافذة، ومن دمشق إلى إيطاليا، كان يجانبها مسافر ناشم طوال الرحلة لأنه أحد خبوا نمومة علاجاً لخوفه من الطيران، ومن إيطاليا إلى نيويورك كانت جارتها امرأة صينية أو يابانية، وضعت على صدرها ورقة تقول إنها لا تحيد الإنكليزية.. ويات الشريط التخيلي يعتمد على ركائز للتداعيات بعيدة عن المشهدية.. فقط بعض الوقائع في الطائرة كأن تهب رأسها كي تنفض أفكارها، أو تحرك شعرها، أو ابتسامته الذي كان نائماً بجانبها، وغبياق المشهدية، أي حركة الشخصيات والأحداث وتفاعل كل مكونات الرواية في المكان.. صارت مسارات السرد أقرب إلى خيوط السيناريو، وصارت الحكاية تتكئ على الحكاية كحكايات «شهل زاده» لكنها لا تكتمل دفعة واحدة، ويضاع المكان شظائر الزمن أيضاً ضمن سعي الكاتب إلى تجاوز التسلسل الزمني التقليدي للأحداث، وصارت الكتابة أقرب إلى الذهنية، وضاعت توقعات القارئ واستنتاجاته، وأضاف ذلك إلى إشكاليات الشخصيات ارتباكاً في منطقتها، كأن يؤجل «حسني» حديثه لحبيبته «هالة»، عن عشر سنوات قضاها في السجن إلى نهاية الرواية، بدون أي مبرر مقنع.. أو كان يبدأ بتحرش زوج أخت «هالة» بها في المكتب نفسه على دور «عامر» وليس على دور «حسني» بل يبقى ذلك التحرش ضمن عدة حكايات فقط لأنها لا تريد تخريب بيت اختها. والمفارقة أن الكاتب الذي اعتمد تقطيع وتشريك خيوط حكاياته، لم يعمد إلى التوثيق وشد القارئ إلى المهوول، فمن بداية الرواية «فداء» في أمريكا و«هالة» مسافرة إلى إيها.. وبعد ذلك لمة تفاصيل مثيرة تشد القارئ؟

منطق الشخصيات

مما لا شك فيه أن تناول العقائد الدينية الداخلية للشخصيات موضوع إشكالي بحد ذاته، وعمق العلاقة مع الله عبر المذاهب الدينية علاقة خاصة جداً، حتى السير الذاتية والحوارات التوثيقية لا توظرها بناظم ما يمكن الاتكاء عليه للحكم على الشخصية، أو للحديث عنها، لكن تم بيئة معينة



سعيد يقطين

أحمد سهوم: عميد الملحون

■ غادرتنا خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2020 علم من أعلام الثقافة والإعلام المغربيين. لم يثر اختفاؤه عنا ما يليق بشخصية مثله، ومن وزنه ودوره في إعطاء فن الشعر الملحون مكانة متميزة. إنه الشيخ أحمد سهوم، ولد في فاس، تربى في فضاء المدينة العتيقة في بيت يملؤه الانتان بالثقافة والطرب الشيعيين. حفظ المتن الشعري وعشق الملحون، واشتغل بالخرافة. لكن ظروف الحياة الخاصة فرضت عليه الانتقال إلى سلا ليعيش الاهتمام نفسه مع مجموعة من الشعراء، فكان له دور مهم في تأسيس أول ناد للملحون في المدينة. التحق بالإذاعة والتلفزيون في بداية عهدها في الستينيات فاصر على أن تكون له برامج خاصة بالثقافة الشعبية والملحون، واستطاع بحكمته ومراسه إقناع المسؤولين بضرورة ذلك، وهم الذين كانوا يرون أن ما يناهض عنه يتصل بالحقائق وبقافة بيوت أن والجالس الشعبية؛

لم التلق ب«أحمد سهوم» ولكني تعرفت عليه من خلال برامجه التلفزيونية، خاصة «التراث الحي»، وهو من أوائل برامج التلفزيون المغربية، والإذاعة «القول القرآني، والفعل الرباني» التي ظل يقدمها في إذاعة محمد السادس حتى أيامه الأخيرة، وكذلك من خلال بعض كتاباته، أحجبت الرجل وصار له موقع خاص في نفسي، شأن كل من تتبع برامجه المختلفة.

أول ما يثيرك في الرجل هو طريقة كلامه وأدائه، ويذكرني بابي العاهية الذي قال إن بإمكانه جعل لغته اليومية كلها شعراً. كذلك كان سهوم يتكلم بدرجة مغربية راقية وشفافة، عفوية وممزوجة بآمال والأقوال الزجالين والصالحين، وشيوخ الملحون. تصل كلماته، وطريقة أدائه إلى شغاف القلوب، برائتها وإيقاعاتها وجمالها اللغوية، تلمس فيها رقة وعذوبة وسهولة، تذكرك بلغات أمهاتنا وجدنا في حالات الصفاء والوداعة، ولا مجال لمقارنتها بدار جنتنا التي نتكلم بها حالياً. كنت أذهب إلى القبول، إنه من اللالاشل جدا ممن يتكلم الدارجة المغربية ببلاغة وفصاحة نادرين.

لا غرابة في أن تكون لأحمد سهوم هذه الخاصية المميزة، فقد جمع بين الثقافتين الشعبية والعلماء بالرواية والدراية معا. عاشر الحرفيين وأبناء الشعب، كما تعامل مع شيوخ الملحون والقبهاء والمثقفين. فكان أن اجتمع له بذلك خصال وخلال. يمكنه أن يتحدث عن القرآن الكريم بالطريقة نفسها التي يتناول بها قضايا الملحون، محلا وشارحا بوضوح وعمق، إنه ذخيرة ثقافية واسعة، ويقفاته جذوة معرفية نادرة. زواج سهوم بين النظرية والتطبيق، وبين الإبداع والتحقيق، وبين الشفاهي والكتابي. إن برامجه الإذاعية والتلفزيونية تعد بحق مصادر ثقافية في كل الموضوعات التي تناولها. ولعل جمعها وتوثيقها جدير بوضعنا أمام مساهمات جلي في مختلف ضروب المعرفة المتصلة بالدنيا والدين. كما إن كتاباته المتفرقة تدل على مكانة الرجل وإنسهامه في إثراء التراث المغربي والعربي.

إن كتابه حول، «الملحون المغربي» (1993) يبين لنا بجلاء معرفة أصيلة بالملحون وقدره فائقة على إدراك خصوصياته، وما يتميز به سواء على مستوى جمالياته، أو أوزانه أو موضوعاته، وإلى جانب ذلك نجد سهوم شاعرا حقيقيا ومبدعا أصيلا. لقد أنتج قصائد في الملحون لا حصر لها، ويمكن اعتباره من الشعراء المجددين المعاصرين، الذين لم يقفوا عند حدود تقليد شعراء الملحون الكلاسيكيين، سواء في الموضوعات المتأولة، أو طريقة التعبير، فقد تعدى ذلك باقتحامه موضوعات جديدة، لم يسبق إليها، تتصل بالعصر الحديث، سواء في القضايا السياسية، أو الاجتماعية، أو الثقافية. وديوانه الذي أصدرته أكاديمية الملكة المغربية تحت إشراف وتقديم عباس الجباري، ضمن سلسلة موسوعة الملحون (2018) خير دليل على ذلك. يضم هذا الديوان 173 قصيدة، ويقع في أكثر من ألف ومئة صفحة.

ومن شأنه هذا الذي من شعراء الملحون العشرة، الذين قدمت دواوينهم في هذا السلسلة، ولا يكاد يدانيه في العدم سوى الشاعر التهامي المغربي في ديوانه (2010) الذي يضم 117 قصيدة، أو الشاعر محمد بن علي المسفوي الدمناتي في ديوانه (2016) الذي يفوقه في العدد (193 قصيدة).

إن الملحون إبداع شعري متطور جدا أبانت فيه الذائقة المغربية عن خصوصية جمالية وموسوعية. ومن معطف الملحون خرجت المجموعات الغنائية جيل جيل، وناس الفيوان، وقيل ظهور هاتين المجموعتين في السبعينيات، كانت التجربة المسرحية المتميزة مع رائد المسرح المغربي الطيب السديقي في رائحة «الحرارة» التي استلهمها من الشعر الملحون. هذا الفن الأصيل وذو التاريخ، ظل مجالاً للعشاق ومبدعيه في بعض المدن والحواسر المغربية. واستطاع مع الزمن، ومن خلال مجهودات باحثين أكاديميين ورواد مثل محمد القاسمي وعباس الجباري وغيرهم أن يحظى ببعض العناية والرعاية التي تبدو في العمل، الذي أقدمت عليه أكاديمية الملكة المغربية، بطبع ونشر المعلمة الموسوعة، وما يقوم به بعض الباحثين من جمع المتن، وإنجاز دراسات حول.

إن فقدان عميد الملحون كان ينبغي أن يكون بداية جديدة للتفكير في تزيين علاقتنا بهذا التراث، لأن موت بعض الشخصيات، الدارس مثل اللقدناها خلال السنة الماضية (النيهي، الصليل..) خسرة كبرى ما لم يجدد التفكير في إمكانية تطوير مشاريعهم واستمرارها.

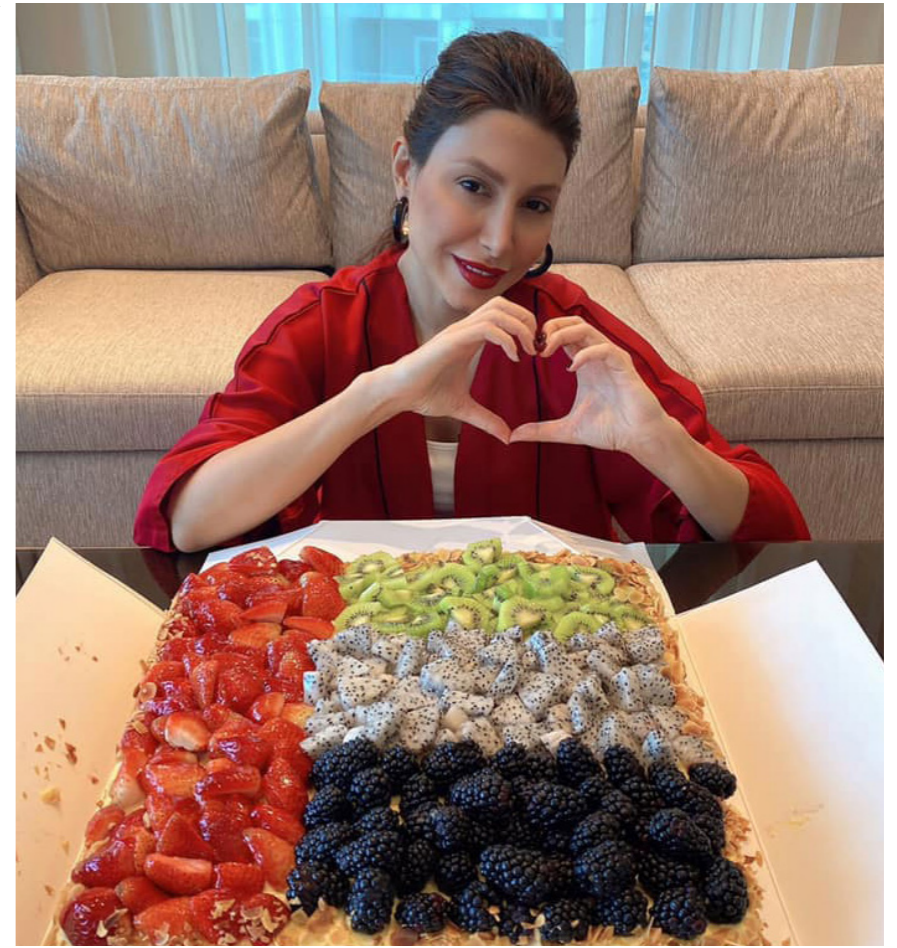












## ما هي هدية يارا في عيد الحب؟

**بيروت - «القدس العربي»**  
من ناديا الياس:  
يُرقب عشاق ومحبو المطربة اللبنانية يارا صدور البومها الغنائي الخليجي الجديد بعنوان «غير الناس» مطلع الشهر المقبل بفارغ الصبر كهدية لهم في عيد الحب.

ويتمّزّن الألبوم 8 أغنيات تعاونت فيها الفنانة مع مجموعة من أبرز الشعراء والملحنين في العالم العربي وهي تحت إشراف الملحن والمنتج طارق أبو جودة. وستباشر قريباً تصوير أولى أغنيات هذا الألبوم تحت إشراف المخرج نوبيل باسيل في إمارة الفجيرة في الإمارات، وهذه الأغنية باللهجة العراقية.

## المسلسل اللبناني «ظل» يجتذب في رمضان وتعيدات أمام تصوير «رصيف الغرباء»: فما هو السبب؟

**بيروت - «القدس العربي»:**  
بدأت تتكشف التدايعات السلبية لعدم استثناء قطاع الإنتاج اللبناني من قرار الإقفال العام لواجهة كورونا على الإنتاجات الدرامية، حيث قررت شركة «ميديا ريفولوشن 7» لصاحبها مفيد الرفاعي ووقف تصوير مسلسلها الجديد بعنوان «ظل» بعد البدء بتصويره، والغناء عقود البيع لعدد من المحطات العربية التي كانت قد اتفقت معها على عرض العمل تجنبا لتكديدها المزيد من الخسائر بسبب عدم قدرتها على تنفيذ شروط العقد بالشكل المناسب واللائق. وعليه فقد خرج هذا المسلسل عمليا من السباق الرمضاني المقبل، وهو من بطولة كل من النجوم باسل خياط وغسان مسعود ويوسف الخال وجيسي عبود، الى جانب مجموعة من نجوم الدراما العربية، ومسلسل «ظل» يندرج ضمن الإطر التثقيفي الغامض، وهو يتناول قصة رجل حياته مليئة بالأسرار ومغامرات السلطة والحب والقدرة على التلاعب بمصير الناس. وأعلنت الشركة المنتجة



بوستر مسلسل «رصيف الغرباء»

## رصيف الغرباء

أنها ستعتمد الى تصوير مسلسلها في وقت لاحق يتم الإعلان عنه في حينه. ومسلسل «ظل» يتألف من 30 حلقة، وهو من إخراج التونسي محمد خاري وفكرة سيف رضا حامد وسيناريو وحوار زهير الملاح. إخراج التونسي محمد خاري وفكرة سيف رضا حامد وسيناريو وحوار زهير الملاح. يُعرض حاليا على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال مشكلة بسبب عدم استكمال تصوير حلقاته، ما يضطر فريق العمل الى اختصار الحلقات أسبوعياً الى حين السماح باستكمال عمليات التصوير. وهذا المسلسل من إنتاج وإخراج إيلي معلوف وكتابة طوني شمعون، وتتجاوز حلقاته 100 حلقة، وهو يتضمن أكثر من قصة مستوحاة من مصمم المجتمع اللبناني التي تضيء بشكل أساسي على العادات والتقاليد اللبنانية وصراع العائلات على النفوذ والسلطة، ويضم مجموعة من ألع نجوم الدراما اللبنانية أبرزهم كارمن ليس، فادي إبراهيم، عمّار شلق، وداد جبور، خالد السيد، ريف عبد الله، اليسار حاموش وسواهم.

## قضايا السود تهيمن على قائمة معهد الفيلم الأمريكي لأفضل أعمال 2020

لوس أنجلوس - رويترز: أعلن معهد الفيلم الأمريكي يوم مساء الإثنين قائمته لأفضل عشرة أفلام لعام 2020 منها خمسة يشارك فيها ممثلون أعلامهم من غير البيض وتتناول قضايا عرقية. والقائمة السنوية، التي تصدر قبل موسم الجوائز السينمائية والتلفزيونية الكبرى، من المؤشرات الأولى على الأفلام التي من المتوقع أن تؤخر جوائز أوسكار أو غولدن غلوب. وتشمل القائمة الفيلم الدرامي «5 دالاندز» للمخرج سبباكي لي، وآخر أعمال الممثل الراحل تشادويك بوزمان (قاع ماريني الأسود) أو «ما رينيز بلاك بوتوم» وكذلك فيلم (ليلة في ميامي) أو «وان نايت إن ميامي» الذي يدور حول لقاء في



لوس أنجلوس - رويترز: أعلن معهد الفيلم الأمريكي يوم مساء الإثنين قائمته لأفضل عشرة أفلام لعام 2020 منها خمسة يشارك فيها ممثلون أعلامهم من غير البيض وتتناول قضايا عرقية. والقائمة السنوية، التي تصدر قبل موسم الجوائز السينمائية والتلفزيونية الكبرى، من المؤشرات الأولى على الأفلام التي من المتوقع أن تؤخر جوائز أوسكار أو غولدن غلوب. وتشمل القائمة الفيلم الدرامي «5 دالاندز» للمخرج سبباكي لي، وآخر أعمال الممثل الراحل تشادويك بوزمان (قاع ماريني الأسود) أو «ما رينيز بلاك بوتوم» وكذلك فيلم (ليلة في ميامي) أو «وان نايت إن ميامي» الذي يدور حول لقاء في

## مُضاميات وأرضيات

### زمن التطبيع لا يمر من الجزائر...

**الوزيرة تتجاهل الفنان عثمان عربوات وتونس تودع محرزية العبيدي**  
**مريم بوزيد سبابو \***  
تنبؤات العام السعيد بدأت تلوح في الأفق. العواوير تزداد وتتمدد. سيكون المواطن سعيداً إن اخذت طوابير انتظار كيس الحليب، كما وعد الوزير. سيكون المواطن أسعداً إن عادت السيولة النقدية لراتز البريد وحفظنا كرامة المستن من يقفون أمام تلك المراكز منذ الفجر لاستخراج معاشها مهزبل. كانت سعادة المواطن تزداد وهو يرى «حلم استيراد سيارة» أقل من ثلاث سنوات يتحقق. المشروع الذي دغدغوا مشاعره به لسنوات. ثم ينفذ الوزير المسؤول الحلم ويضعه بين فكي وكالات عالية، يستهلك ميزانية الدولة وجيب المواطن معاً. لذلك صدقت تنبؤات المبارزين للأسفار على ظهور الحمبر. استكمم أوقافنا ونسعد إذا لم يجع أطفالننا. إذا تحسنت فرص وطرق التدريس بنحسّن الهياكل التربوية. إذا تساوت فرص العمل وتحقق عدل المسابقات التزمية. كم ستزداد سعادتنا الغلبية عندما ترسو المشاريع الحيوية عند النزهاء الجادين محبي الخير للبلاد والعباد. عندما لا يدفع الظلم المواطن لإضرار النار بالعجلات والطرق ليواصل صوت له للمسؤولين. إذا شملت الحرية الجميع دون تمييز.

### عثمان عربوات الذي لم تره الوزيرة

منذ غياب طويل عن وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي، عاد الفنان الكبير عثمان عربوات، كما جاء في «الشرق» يشكر الجمهور الوفي وكل من أحبه وتعاطف معه وساندته في الأوضاع الصعبة وترحم على الفنانين الذين رحلوا عن عالمنا. كما وجه رسالة للمسلسلات، متمنياً من الدولة أن تعنتي بأولدها وأهلها لتتغير حياتهم إلى الأفضل. الأمر الذي أثلج صدور متابعيه الكثيرين جداً. عاد من خلال تطبيق الإنستغرام، القطع الذي حظي بمشاهدات واسعة، لكن عندما سئلته الوزيرة بن دودة عن كيف وجدت الفيديو الذي عاد به الفنان القدير عثمان عربوات للظهور، بعد غياب طويل ردت: «مشفقوش، الوزيرة: لره، لم أره... فإنا نجمع الشعب الجزائري على موهبته الفذة، وعلى تهميشه أيضاً، رغم إكنااته في تقصص مختلف الأديوار الجادة والتزلية، وهو الذي تقصص شخصية المقاوم «بوعمامة»، وشخصية أدخلت الفرحه على المشاهد الجزائري من خلال «عائلة كى الناس» و«التاكسي المخفي» و«امراتان»، لكن وزيرة الثقافة بن دودة «ماشفاقوش» كررت العبارة مرتين، بعد سؤال الصحافة لها عن تعليقها على عودة الممثل القدير، الأمر الذي استهجنه الكثيرين من فنانين ومن مختلف الفئات عبر مقاطع مصورة و عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال برامج تلفزيونية، متضامنين ومبينين عبقريه الرجل الفنية، ومن هؤلاء، الفنانة نضال وبشرى عقي وبهية راشدي. تضامن في زمن أصبحت مثل هذه الأمور عادية، إنه زمن الاختيارات الرديئة. عربوات الذي يستمد عبقريته من زخم التراث الجزائري يوضع على هامش النسيان ولا تراه عين الوزيرة، وكانوا سيخترأون «الجابوتي» سفيرا للتراث الجزائري. كما كتب «النشاب نصرو» على صفحته على الإنستغرام قائلاً: «تمنيت أن يكون هذا الفنان الأسطورة وزيراً للثقافة التصريح الذي نشرته عديد الصحف والواقع، بعيداً عن تصور الغالب أو المغيب إعلامياً. الكلمة أصبحت للشباب الغلائي والنشاب العلاني، للشباب الربوي، الذي له كل الامتيازات ليعال طائرة بفرقه لطير الى فرنسا، لأنه اشتاق إليها، وبين شاب وشاب هناك فرقوات، إنه زمن العجائب، لأحد في مكانه المناسب، القاعدة عامة والإنسان المناسب في المكان المناسب أصبح حالة شاذة لا يقاس عليها، ما أسعدنا بما وصلنا إليه.

### قناة «لينا» تجاهر بالتطبيع

«لما شطحت نطع»، قناة «لينا» الغتية ومن خلال برنامج «صرا ما صرا» الذي يستضيف فنانين وعلمانيين متخصصين في الثقافة والرياضة مناقشة مواضيع الساعة، بينما رفض معظم من كانوا في البلاتو فكرة التطبيع. دافع الصحافي الرياضي حسان مولي عن التطبيع الرياضي، الأمر الذي لم يستسغه رواد مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرين أن القناة «ليهم» وليست «لينا» أي «لهم وليست لنا».

كذلك فاجت جديدة وقناة «الجزائر توب» الألكترونية، مقالاً حول الموضوع وأن «القناة نالت جمهورها بموضوع يعد من المحرمات لديه، والحديث عن التطبيع مع الكيان الصهيوني، مسألة غير قابلة للمساومة عند الجزائريين، ويضيف المقال: «الغريب في الأمر أن مقدم البرنامج رشدي رضوان أصر على أن يكمل المدعو حسان مولي «فكرته»، وكان سؤاله، الذي طرحه على ضيوف البرنامج، بطريقة جد عادية، وهذه سقطة اعلامية ينبغي على سلطة الضبط تداركها ووضع أصحاب قناة «لينا» في دائرة الإتهام والمساءلة حول المغزى من الرسالة التي تسود القناة إياها، والبقاء على طرح مثل هذه النقاشات الحمرمة، والتي تتعارض بشدة مع معتقدات ومواقف الجزائريين. وسؤال الصحافي كان يدور حول افتراض لقاء بين الجزائر والكيان الصهيوني في موندبال 2022، وهل سيقبل الحاضرون باجرائها أم لا، وعندما وجهه الحاضرون بالابتلاء بالرفض، ثارت ثائره افتراض لقاء بين الجزائر العربية وروح بأنه سوف يقع على لعب اللقاء الافتراض. ثم ذهب بعيداً في تهوياته الغريبة وراح يتخيل ويقترض لو أنه كان وزيراً للشباب والرياضة لأضفي كل رياضي فرح منازلة خصمه الصهيوني.

### تونس تودع محرزية العبيدي

ثابثة في حُزب النهضة. ليست كل الثواب وليست كل النفوسيين. الكل نعاها من بحب النهضة ومن لا يحبها. نعاها سياسيون ونشطاء وتونسيون نقول «أصوات مغاربية» على مواقع التواصل الاجتماعي «قدم الرئيس السابق منصف المرزوق تعازيه لعائلة القيادية الرحلة ولكل التونسيين قائلاً: «كانت وستبقى في ذاكرتنا جميعاً مثلاً وقُدوة في النضال والتواضع والطيبة والإنسانية».

ودونت الوزيرة السابقة للمرأة سهام بادي أن العبيدي «شرفت بلدها خارج تونس وعملت من أجل الأخوة والسلام والتقارب بين الشعوب والحوار بين الأديان وعادت إلى بلدها لتساهم في وضع لبنات تونس الحرة بعد الثورة».

كما ووري جفنا البرلمانية الأحد الماضي، كما جاء في موقع «النرا تونس» وذلك بحضور شخصيات وطنية وسياسيين، ويضيف الموقع، مبيها مسار القيادة محرزية العبيدي، باعتبارها سياسية ومرجحة قامت بالقاء محاضرات حول التربية في المجتمع المتعدد الثقافات، المرأة، الدين والمجتمع. وكذلك نشطت مع منظمة «أديان من أجل السلام» وهي منظمة دولية غير حكومية معترف بها لدى الأمم المتحدة، وترأسست في 2006 شبيكة نساء مؤمنات من أجل السلام.

وأصبحت في 2009 ضو في هيئة الإتحاد الأوروبي للزعامة الدينين. توفيت وهي في عز عطائها وهي المولودة في 1963 في ولاية تابل. كما نعاها أيضاً فناناً، من بينهم مثال عبد القوي، حيث دوتت على صفحتها على فيسبوك: «صباح حزين يدعني لإعادة غلق فيسبوك نهائياً. لم أعد أحتمل الألم والفراق. مدام محرزية وعييتني اتشويت عليك. لا أعترض على حكم الله؛ أكثر من مرة في الإعلام عبرت عن حبي الكبير لك وحكيك عاسرجية اللي كاتبيتها وحبيتي منطها. إراد الله كانت أسرع، ما أخلاها مرة وأم. أنت بين يدي الخالق في فجر نهار الجمعة إن شاء الله من نديتك إلى جنكك يا رب».

أرجو أن تتساقى أمام ردود أفعالنا أمام الموت، القدر الوحيد الذي لا مفر منه، وأن نرعى السيدة محرزية من ديمقراطيات تونس.

\*\*\*\*\*  
\* كاتبة من الجزائر



بوميا، علما أنه كان يبلغ ثمانية آلاف في الأوقات العادية. وقال أوسانا «لقد فقدنا 80 في المئة من زوارنا، وبالتالي 80 في المئة من عائدات التذاكر لدينا»، مشيراً إلى أن الموقع حصل على دعم من وزارة الثقافة لتعويض هذا الربح المفقود. وكان موقع شبيه بهصور الأثين إلا أن الصحافيين الذين حضروا الخطبة افتتحا المحف ومن علماء الآثار والحراس المرشدين العاطلين من العمل الذين ينتظرون عتبا حتى أوان عودة السياح. واستقبلت المدينة الأثرية نحو 3,9 ملايين زائر العام 2019 مما جعلها الموقع الثالث الأثر جديا للسياح في إيطاليا بعد كولوسيوم في روما و«متحف أوفيزي» في فلورنسا. ورأى ماسيمو أوسانا أن المرحلة الراهنة تشكّل وقتاً مناسباً تماماً لزيارة بومبيي، وقال «كانت زيارة روم بومبيي، إنها مدينة مهجورة، ومشهدها من دون سياح لربما يدفع زائرها إلى أن يفكر أكثر في الكارثة المروعة التي أودت بكل أشكال الحياة في هذه المدينة وجعلت الصمت يسود مكانا ناهبا».

## اكتشاف تمائم للسحر في بومبيي الإيطالية التي طمرها بركان قبل ألفي عام

وأضاف أوسانا «لدينا هنا بعض أهم الأبنية المكتشفة منذ القرن التاسع عشر. وآنكواريوم يعرّف الزائر على تاريخ بومبيي على مدى قرون، حتى يوم ثوران طمرها ثوراناً بركانياً قبل نحو ألفي عام، بينها تمائم كانت تستخدم للسحر. وعثر علماء الآثار داخل أحد الصناديق على العشرات من الخواتم والتماثيل الصغيرة وتمائم الحظ، صنعت من العاج أو البرونز أو الخزف أو الكهرمان، لكن هذه التماائم لم تكن على ما يبدو كافية لحماية المدينة القديمة من بركان فيزوفو الذي صبّ جام غضبه عليها في تشرين الأول/أكتوبر من سنة 79 بعد الميلاد، أي بعد ستة أشهر مما كان يعتقد سابقاً أنه تاريخ ثورانه.

**حديقة بومبيي**  
وأوضح مدير حديقة بومبيي الأثرية ماسيمو أوسانا أن «من أكثر ما يثير الفضول» في محتويات الصندوق المكتشف «تمائم (...) يبدو أنها كانت تخص امرأة أو رجلاً من مستخدمي السحر».

وكان يتحدث في مناسبة افتتاح متحف «نتيكواريوم» الذي خصص للتجديد ويتضمن تماثيل برونزية ولوحات جدارية ومجوهرات ذهبية وفضية وسواها. ولم يتكشف علماء الآثار إلى اليوم سوى ثلث الموقع الذي يمتد راهنا على مساحة تزيد عن 44 هكتاراً على مقربة من مدينة نابولي.



## الصندوق السيادي السعودي يدرس ضخ استثمارات جديدة في صناعة السيارات

■ الرياض – الأناضول: قال محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي ياسر الرميان، إن الصندوق بصدد النظر في ضخ استثمارات بقطاعي الأجهزة الكهربائية وصناعة السيارات، وسيتم البدء فيها العام الجاري أو المقبل».
كان الصندوق، الذي يعد صندوق المملكة السيادي، قد تملك حصة في شركة تسلا الكهربائية ثم باعها، ويملك حالياً أكثر من 50 في المئة في شركة لوسيد للسيارات الكهربائية.

وأضاف الرميان خلال مؤتمر صحفي، الثلاثاء، في الرياض، بمناسبة إطلاق استراتيجية الصندوق للخمس سنوات المقبلة: «تم بيع حصة الصندوق في شركة سابك بسبب الحاجة للنفذ».

وفي يونيو / حزيران الماضي، باع الصندوق 70 في المئة في «سابك» السعودية، رابع أكبر شركة بتروكيمويات في العالم، بقيمة 69 مليار دولار.

وذكر الرميان أنه تم تخصيص 4 محافظ للاستثمار المحلي ضمن الاستراتيجية الجديدة للصندوق، وتخصيص محافظتين للاستثمارات الأجنبية.

وأطلقت السعودية استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة الجديدة للأعوام 2021 حتى 2025، مستهدفة رفء أصوله إلى 4 تريليونات ريال (1.07 تريليون دولار) في 2025، ثم إلى 7.5 تريليون ريال (تريليوني دولار) في 2030.

وقال الرميان: «سيتم الوصول للأربعة تريليونات عن طريق الأرباح المتوقعة وإعادة تقييم المشاريع الكبرى (نيوم، البحر الأحمر، أمالا) وفق قيمتها الحقيقية، بجانب طرح بعض الشركات الخاصة بالصندوق للاكتتاب العام».

وحسب بيانات معهد الثروات السيادية تبلغ أصول الصندوق 347 مليار دولار، يحتل بها المركز التاسع عالميا بين أكبر صناديق الثروة السيادية.

وتعمل رؤية السعودية 2030 على الصندوق في تنوع مصادر دخلها، عبر استثماراته محليا وخارجيا بالتزامن مع تراجع أسعار النفط منذ منتصف 2014 ثم هبوطها نتيجة جائحة كورونا.

## «ستاندرد آند بورز»: صدمات 2020 تلقي بثقلها على بنوك الإمارات

■ إسطنبول – الأناضول: قالت وكالة «ستاندرد آند بورز غلوبال» للتصنيفات الائتمانية أمس الثلاثاء أن صدمات 2020 سستظل تلقي بثقلها على الاقتصاد والقطاع المصرفي في الإمارات، وسط تراجع جودة الأصول وزيادة تكلفة المخاطر لدى المصارف المحلية. وتوقعت الوكالة في تقرير تأثر البنوك برقع مصرف الإمارات المركزي للتسهيلات التي أعلنتها من أجل تخفيف آثار جائحة كورونا بشكل تدريجي في النصف الثاني من 2021.

وأعلن مصرف الإمارات العام الماضي توفير محفظة تسهيلات بفوائد متدنية، للقطاعات الاقتصادية المنضرة من جائحة كورونا. كما أجل أسقاط قائمة على مقترضين من البنوك العاملة في البلاد.

وتابع التقرير «نظراً لانخفاض أسعار الفائدة، ستبقى ربحية البنوك منخفضة في 2021، حيث إنه من المحتمل أن تسجل خسائر لدى بعض البنوك، مرجحا بقاء قطاعات كالعقارات والضيافة والتجزئة تحت الضغط خلال العام الجاري».

وتشير تقدير الوكالة ومؤسسات دولية مثل «صندوق النقد الدولي» إلى تعافي نمو الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العام الجاري، بعد الركود الحاد الذي شهده 2020، جراء جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط.

وترى الوكالة أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (المُؤمَّ بالดอลลาร์) سيعود إلى مستويات عام 2019 بحلول 2023.

وتعرضت البنوك الإماراتية لضربة مزدوجة بفعل تداعيات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، بجانب تأثر قطاعات رئيسية مثل السياحة والعقار.

ويعمل في الإمارات 48 مصفاً، بينها 22 بنكا محليا و26 أجنبية، تخدم أكثر من 9.5 مليون مواطن ومقيم.

### اقتصاد ومال

## البنك المركزي السعودي الجديد قد يواجه ضغوطاً للتوفيق بين حماية الاحتياطيات النقدية ومساعي ولي العهد لتعزيز الاستثمار

المركزي) حوالي 450 مليار دولار من الاحتياطيات الأجنبية. ويقول خبراء اقتصاديون أن هذه الاحتياطيات المالية الضخمة قد تستخدم بشكل أكبر لدعم «صندوق الاستثمارات العامة» وخصوصا بعد صدور قانون جديد للعام الماضي وسُرع نطاق عمل البنك المركزي ليشمل دعم النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى الحفاظ على الاستقرار النقدي والمالي، ويوم الأخ الماضي قال ولي العهد السعودي أن «صندوق الاستثمارات العامة»، الذي تبلغ أصوله 1.5 تريليون ريال (400 مليار دولار) يعزز استثمار ثلاثة تريليونات ريال في قطاعات جديدة على مدار السنوات العشر المقبلة وما خ لا يقل عن 150

مليار ريال سنوياً في الاقتصاد المحلي حتى عام 2025. وقال جان ميشيل صليبيا، الخبير الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى «بنك أوف أميركا» أن «هناك فجوة تمويلية في خطط صندوق الاستثمارات العامة، وأعتقد أنه يجب سد هذه الفجوة بمجموعة من الإجراءات، منها ضخ محتمل لرؤوس أموال من مؤسسة النقد العربي السعودي».

ولا تمثل التحويلات إلى صندوق الاستثمارات العامة انخفاضاً في إجمالي ثروة الحكومة، لكنها تقلص الأصول السائلة المتاحة للبنك المركزي من أجل دعم الريال إذا لزم الأمر.

وساهم ضخ الأموال في الصندوق العام الماضي،

### الرياض تبيع سندات دولارية للمساهمة في سد عجز الميزانية

298 مليار ريال (79.45 مليار دولار) أو 12 في المئة من الناتج الإجمالي، في 2020. وتوقع السعودية كذلك ارتفاع الدين العام إلى 937 مليار ريال هذا العام، من 854 مليار ريال العام الماضي. وحسب نشرة الإصدار التي تم الإطّاع عليها «توقع الحكومة تمويل عجز ميزانية السنة المالية 2021 بشكل أساسي من خلال مزيج من الدين المحلي والخارجي، بالقرن اللازم».

أضافت النشرة أن برنامج التوازن المالي يتوقع أن تصل نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي إلى 30 في المئة بحلول العام 2023. وعينت السعودية مصرف «غولدمان ساكس إنترناشونال» و«اتش. إس.بي.سي» و«جي.بي.مورغان» كمنسقين عالميين لعملية البيع، وانضمت إليهم بنوك «بي.إن.بي باريليا» و«سبتي» و«الأهلي كابيتال» و«ستاندرد تشارترد» كمديري دفاتر.

■ دبي – رويترز: أظهرت وثيقة تم الإطّاع عليها ان السعودية، التي تسعى إلى سد عجز مالي كبير، بدأت أمس الثلاثاء تسويق إصدار سندات بالجمم القياسي مقيمة بالدولار الأمريكي على شريحتين لأجل 12 و40 عاما. تعرضت السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، لضربة عنيفة من وباء فيروس كورونا الذي أدى إلى تهاوي أسعار الخام، إلى جانب تأثير حرب الأسعار التي دارت بينها وبين روسيا العام الماضي.

وحددت الحكومة سعرا استرشاديا أوليا (عادئا) عند نحو 165 نقطة أساس (1.65٪) فوق عائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشر سنوات للشريحة البالغ أجلها 12 عاما ونحو 3.75 في المئة لشريحة الأربعين عاما، حسب الوثيقة الصادرة من أحد البنوك المشاركة في العملية.

وتتوقع الحكومة عجزاً ماليا قدره 141 مليار ريال (37.59 مليار دولار) بما يعادل 4.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، هذا العام بعد عجز متوقع قدره

## المحللون يقلصون توقعاتهم لانتعاش اقتصادات الخليج هذا العام

أقل معدل انتعاش في الخليج، وينطوي على تحسن مقارنة مع توقع لانتعاش أربعة في المئة في أكتوبر/تشرين الأول. ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد 3.5 في المئة في 2022.

ومن المتوقع نمو اقتصاد الكويت 2.2 في المئة في العام الجاري، انخفاضا من نمو 2.5 في المئة في تقديرات الاستطلاع السابق. ويتوقع أن يكون الاقتصاد انكمش 7.3 في المئة في 2020 وأن ينمو 2.7 في المئة في العام المقبل، وفي أكتوبر/تشرين الأول، توقع المحللون انكماش الناتج المحلي الإجمالي للكويت في 2020 بواقع 6.3 في المئة. ومن المتوقع أن تنمو سلطنة عُمان والبحرين، أضعف اقتصادين في المنطقة، 2.1 في المئة و2.5 في المئة على الترتيب هذا العام، مقابل توقعات لنمو الناتج الإجمالي 2.5 في المئة و2.6 في المئة قبل ثلاثة أشهر.

ويتوقع أن يكون اقتصادهما قد انكمش 5.3 في المئة و4.7 في المئة على الترتيب في 2020، وفي العام المقبل، من المتوقع نمو عمان 2.7 في المئة والبحرين 2.9 في المئة.

وأضافت «ترجع الندوب الاقتصادية المتوقعة من الصدمة المزدوجة لتكوفيد-19 وانخفاض أسعار النفط إلى الاعتماد الكبير على الغاز، والحدود الضيقة للدعم المالي، والتحديات الناشئة عن قوى عاملة يغلب عليها الغنثرون، والدور المحوري للسفر والسياحة في الاقتصاد، والمخاطر الجيوسياسية».

ومن المتوقع أن ينمو اقتصاد الإمارات العربية المتحدة 2.2 في المئة في العام الجاري، انخفاضا من نمو متوقع 2.7 في المئة قبل ثلاثة أشهر. وشهدت الإمارات في الشهر الماضي زيادة في متوسط العدد اليومي لإصابات كوفيد-19 على مدى سبعة أيام إلى نحو ثلاثة أمثاله.

ومن المتوقع أن يكون الناتج الإجمالي للإمارات، مركز السياحة والتجارة في المنطقة، قد انكمش 6.6 في المئة العام الماضي، مقارنة مع توقع لتراجع ستة في المئة صدر في أكتوبر/تشرين الأول. ومن المتوقع أن ينمو 3.5 في المئة في 2022.

وارتفع معدل إسحاق النفداق وإيرادات الغرف في الإمارات ارتفاعا قويا الشهر الماضي، لينهيا عاما صعبا للقطاع في صورة أفضل حالا. بيد أنها مازال أقل من مستويات ما قبل الجائحة.

وقال «بنك الإمارات دبي الوطني» إن كبريتوك دبي، في مذكرة بحثية «مع انتهاء موسم العطلات وتشديد قيود السفر منذ ذلك الحين في العديد من الدول بسبب ارتفاع إصابات فيروس كورونا، من المستبعد أن تستمر تلك الأرقام المرتفعة الشانق والغراق وإيرادات الغرفة المنحاة في الربع الأول من 2021».

وأضاف «تباطأ على سرعة توزيع اللقاحات، فإن التوقعات أكثر تفاؤلا للنصف الثاني من 2021، على الأخص في ظل انطلاق إكسبو 2020 في أكتوبر/تشرين الأول 2021».

وبلغ متوسط التوقعات لنمو قطر 2.8 في المئة في العام الحالي، في انخفاض طفيف من توقع عند ثلاثة في المئة قبل ثلاثة أشهر. ومن المتوقع أن يكون اقتصاد قطر قد انكمش 3.5 في المئة في 2020، وهو

■ دبي – رويترز: أظهر مسح ربع سنوي تجريه رويترز لآراء المحللين نشرت نتائجه أمس الثلاثاء تراجع توقعات تعافي اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي الستت في 2021، وتباين التقديرات حيال انتعاش الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي، وأبقى الاقتصاديون المتشاركون في الاستطلاع الذي أجري من 11 إلى 25 يناير/كانون الثاني على توقعاتهم بأن تحتاج اقتصادات المنطقة المعتمدة على النفط والغاز عثرتها هذا العام، بعد أن عصفت بها جائحة كورونا وانخفاض غير مسبوق في سعر النفط، سلعة التصدير الرئيسية لدول الخليج.

لكن توقعات النمو للعام 2021 تقلصت لجميع الدول الست – بدرجات متفاوتة – وكان خفض تقديرات نمو الناتج الإجمالي للإمارات والكويت وسلطنة عُمان هو الأشد، وظلت توقعات النمو

للسعودية وقطر الأعلى بين دول المنطقة. ومن المتوقع أن ينمو الناتج الإجمالي للسعودية، أكبر اقتصادات المنطقة، 2.8 في المئة في العام الجاري، انخفاضا من 3.1 في المئة في توقعات ما قبل ثلاثة أشهر. وتحسن متوسط التقديرات لانكماش الناتج في 2020 إلى 4.4 في المئة من 5.1 في المئة. ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد 3.2 في المئة في العام المقبل و3.1 في المئة في 2023.

وقالت «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية في مذكرة بحثية «سيستمر تعافي الاقتصاد السعودي على مدار العام الجاري، لكن في ظل زيادة تدريجية بحسب إنتاج النفط واستمرار تشديد السياسة المالية، فإن التعافي سيكون أبطأ على الأرجح مقارنة مع بقية دول الخليج».

## ليبيا: مباحثات مع «سيمنز» الألمانية لوضع خطة عاجلة للتغلب على نقص الكهرباء



مشغل في طرابلس لتصليح المولدات الكهربائية التي زاد الإقبال عليها لمواجهة انقطاع التيار

■ طرابلس – د ب أ: عقد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فائز السراج، أمس الثلاثاء اجتماعاً عبر تقنية الفيديو كونفرس مع مسؤولي شركة «سيمنز» الألمانية والشركة الليبية العامة للكهرباء «جيكول»، شارك فيه رئيس مجلس إدارة سيمنس، كريستيان بروخ، وعدد من مديري الشركة، ورئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء، ومديرها العام، ومستشار الرئيس لشؤون الطاقة.

وتحدث السراج في بداية الاجتماع عن تاريخ العلاقة مع الشركة الألمانية العملاقة التي تمتد إلى عقود، وقال «إنها علاقة شراكة قوية حققت نتائج هامة، من بينها التوقيع على اتفاقية الصيانة طويلة الأجل لوحدات محطة الرويس، والشروع في المفاوضات حول مشروع محطة جنوب طرابلس الجديد (1300 ميغاوات) والبدء في تنفيذ مشروعي غرب طرابلس ومصراثة رغم الظروف الصعبة التي صاحبت ذلك».

وحسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي، شدد السراج على السادة في التخفيف من حدة أزمة الكهرباء خلال فترة الذروة الصيفية المقبلة، معبرا عن رغبته في أن تتعدى الشراكة بين «سيمنز» والشركة العامة للكهرباء حدود العلاقة التقليدية بين المالك والمقاول، إلى علاقة تكافل وتكامل يمكن من خلالها المساعدة في نقل التقنية وتطوير قدرات شركة للكهرباء بشريا أو تقنيا.

أكد رئيس مجلس إدارة «سيمنز» على أن ليبيا شريك فعال ومهم، وأعرب عن الاستعداد للتعاون المشترك من أجل التخفيف من حدة مشكلة الكهرباء في البلاد هذا الصيف.

ولتفق الاجتماع على ضرورة الإسراع في تنفيذ أكبر عدد من الصيانات (خلال فصل الخريف) للوحدات العاملة في الشبكة، وتنفيذ المشروعات غير المستكملة والمتوقفة، أو تصنيع الوحدات الجديدة الغازية، والوحدات الخمس في محطي الزهراء

وجنوب طرابلس، وتكتيف الجهود من الطرفين لاستكمال المشاريع التي شرع في تنفيذها، وهي محطة غرب طرابلس ومحطة مصراثة.

وناقش الاجتماع وضع حل لمشروع زليتن للإسراع في توفير، أو تصنيع، الوحدات الجديدة عوضا عن الوحدات السابقة، فضلا عن العمل على

### تراجع معظم أسواق الخليج بعد خسائر البورصات الآسيوية

وهبوط سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.3 في المئة، وتراجع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة، تحت وطأة انخفاض سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات، 1.7 في المئة.

وارتفع عدد إصابات فيروس كورونا اليومية وهبط المؤشر القياسي السعودي 0.7 في المئة متأثراً بانخفاض سهم «مصرف الراجحي»، وأحد في المئة، وتراجع سهم «البنك الأهلي التجاري» أكبر مصارف البلاد، 2.2 في المئة.

ونزل مؤشر دبي 0.9 في المئة، متكبداً خسائر للمرة الثالثة في أربع جلسات، يعلف انخفاض سهم «عمار» العقارية القيادي 1.8 في المئة،

الخليجي الستت للعام 2021، وتباين التقديرات لدى تراجع الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي. وأغلق مؤشر الأسهم القطرية منخفضاً 0.3 في المئة، ومواصا الخسائر للجلسة الرابعة على التوالي، وكان من أكبر الخاسرين سهم «بنك قطر الوطني» بانخفاضه واحدا في المئة وسهم «قطر لنقل الغاز» الذي هبط 1.8 في المئة.

وخارج الخليج، خالف المؤشر المصري القياسي الاتجاه العام ليعلق مرتفعا 0.2 في المئة، بدعم من قفزة بنسبة 6.3 في المئة في سهم جهيينة للصناعات الغذائية».



## صندوق النقد الدولي يرفع توقعات نمو الاقتصاد العالمي في العام الحالي ويحذر من «ضبابية استثنائية»



غيتا غوبيناث

واشنطن - رويترز: رفع «صندوق النقد الدولي» أمس الثلاثاء توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي في 2021، وقال أن الركود الذي أودق فيروس كورونا شرارته في 2020 سيكون أقل بنحو نقطة مئوية كاملة عن التوقعات السابقة.

وقال أن الموافقة على عدة لقاحات لوباء كوفيد-19، وشروع بعض الدول في التطعيم خلال ديسمبر/كانون الأول يعززان الأمل في انتهاء الجائحة التي أصابت نحو 100 مليون و أودت بحياة أكثر من 2.1 مليون في أنحاء العالم.

لكنه حذر من «ضبابية استثنائية» مازال الاقتصاد العالمي يواجهها، قائلًا أن تجد موجات كوفيد-19 وظهور سلالات جديدة يتطويان على مخاطر، وأن النشاط الاقتصادي العالمي سيظل دون توقعات ما قبل الوباء الصادرة قبل نحو عام.

وبات من المرجح أن ينحدر نحو 90 مليون شخص عن خط الفقر المدقع في 2020 و 2021، إذ تمحو الجائحة التقدم المحقق في الحد من الفقر على مدى العقدين الأخيرين، وما زالت أعداد كبيرة تعاني من البطالة البائسة أو المتفعة في بلدان عديدة، بما فيها الولايات المتحدة.

وتنبأ الصندوق في أحدث تقاريره لتوقعات الاقتصاد العالمي انكماشاً عالمياً نسبته 3.5 في المئة في 2020، وهي قراءة أفضل بواقع 0.9 نقطة مئوية عن انكماش بنسبة 4.4 في المئة كان يتوقعه في تقرير أكتوبر/تشرين الأول، وذلك بفضل زخم أقوى من المتوقع في النصف الثاني من 2020.

وتوقع الصندوق نمو الاقتصاد العالمي 5.5 في المئة في 2021، بما يزيد 0.3 نقطة مئوية عن توقع أكتوبر/تشرين الأول، عازياً ذلك إلى تسارع سعيه للقاحات في وقت لاحق من السنة، ومزيد من إجراءات الدعم في الولايات المتحدة واليابان وبعض الاقتصادات الكبيرة الأخرى.

وقال أن من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الأمريكي، الأكبر في العالم، بنسبة 5.1 في المئة في 2021، وهو ما يزيد نقطتين مئويتين على التوقع السابق، بفضل استمرار الزخم القوي للنصف الثاني من 2020 ودعم مالي إضافي بقيمة 900 مليار دولار أقر في ديسمبر/كانون الأول.

ويقول الاقتصاديون أن من المرجح أن تزيد تلك التوقعات بدرجة أكبر إذا أقر الكونغرس حزمة إنعاش بقيمة 1.9 تريليون دولار اقترحها الرئيس

## منظمة العمل الدولية ترى تعافياً هشاً لسوق العمالة العالمية بعد خسائر العام الماضي

جنيف - رويترز: قالت «منظمة العمل الدولية» أن حوالي 8.8 في المئة من ساعات العمل العالمية فقدت العام الماضي بسبب جائحة كوفيد-19، أو ما يعادل نحو أربعة أضعاف عدد ساعات العمل التي خسرها العالم أثناء الأزمة المالية لعام 2009، لكن توجد «علامات أولية» على التعافي.

وبالمقارنة مع عام 2019، فإن خسائر ساعات العمل تعادل حوالي 255 مليون وظيفة بدوام كامل، وشملت انضمام 114 مليون عامل إلى صفوف العاطلين، وأولئك الذين انخفضت ساعات عملهم بسبب القيود المرتبطة بالجائحة، وهو رقم «لم يسبق له مثيل».

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في تقريرها السابع بشأن الأزمة منذ مارس/آذار «هذه الخسائر الضخمة نتج عنها هبوط بنسبة 8.3 في المئة في دخل العمال حول العالم (قبل إدراج إجراءات الدعم) بما يعادل 3.7 تريليون دولار أو 4.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي».

وأبلغ جاي رايدر، المدير العام للمنظمة الصحافيون أن «هذه هي الأزمة الأكثر شدة للمعالة في العالم منذ الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن الماضي، وأثرها أكبر بكثير من الأزمة المالية العالمية لعام 2009».

وأضاف قائلاً «يسعدني مع ذلك أن أقول أنه توجد أوجه أيجابية جيدة نسبياً في كل هذا، وهي أننا نرى علامات مبدئية على التعافي.. هذه العلامات هشة وهي غير مؤكدة والافتاق غير متجانسة بشكل ملحوظ.» وقال أيضاً أنه من المتوقع أن تكون هناك المزيد من الخسائر في ساعات العمل هذا العام وربما العام المقبل.

وتظهر بيانات «منظمة العمل الدولية» أن النساء والعمال الشبان كانوا الأكثر تأثراً، في حين أن القطاعات الأكثر تضرراً كانت السياحة وخدمات الغذاء والتجزئة والصناعات التحويلية.

## الدول النامية تحتاج 70 مليار دولار «للتكيف» مع التغير المناخي

نيويورك - الأناضول: حذرت الأمم المتحدة من إهمال جهود التكيف مع آثار التغير المناخي، مشددة على حاجة الدول النامية إلى نحو 70 مليار دولار لتنفيذ خططها في هذا المجال.

جاء ذلك في كلمة لأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مؤتمر نظمته الأمم المتحدة افتراضياً أمس الأول بالتعاون مع هولندا حول «التكيف المناخي».

ويهدف المؤتمر إلى تقليل عوامل الضعف التي تعرض الدول والمجتمعات للأثار المدمرة للتغير المناخي، وجعل الدول قادرة على تلافي هذه الآثار.

ودعا غوتيريش، دول العالم إلى «العمل بشكل عاجل لزيادة حجم التمويل المناخي لبرامج التكيف والصمود، لتوفير الحماية من آثار الحوادث المناخية الكبرى مثل الجفاف والفيضانات وارتفاع مستوى البحر».

وقال «إن الحاجة لذلك تتشدق في الدول النامية، التي تحتاج إلى نحو 70 مليار دولار لتنفيذ خططها في هذا المجال، وقد يرتفع الرقم إلى 300 مليار عام 2030، و500 مليار دولار عام 2050».

وحث غوتيريش الدول والمؤسسات المانحة والبنوك التنموية على الالتزام بهذا الهدف بحلول موعد انعقاد المؤتمر الـ26 لأطراف اتفاقية تغير المناخ الأمية، والمقرر في بريطانيا نوفمبر/تشرين الثاني 2021.

وشدد على «ضرورة حصول الدول النامية وتلك الأكثر ضعفاً على التمويل العام، وتوسيع مبادرات تخفيف عبء الديون».

وخلال العقد الماضي وحده، أدت الكوارث المرتبطة بالطقس والمناخ إلى مصرع أكثر من 400 ألف شخص، غالبيةهم العظمى في دول منخفضة ومتوسطة الدخل، وفقاً للمنظمة العالمية للأرصاء الجوية.

## التوزيع غير العادل للقاحات سوف يكبد الاقتصاد العالمي خسائر تصل إلى التريليونات

جنيف/باريس - د ب أ: ذكرت «الغرفة الدولية للتجارة» ومقرها باريس، أنه إذا استأثرت الدول الغنية بالقسط الأعظم من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا وخرجت الدول النامية خالية الوفاض الآن، فإن ذلك سوف يكلف الاقتصاد العالمي تربيونات في شكل خسائر.

وكانت الغرفة قد كلفت الخبراء بإجراء دراسة حول هذا الموضوع. وتبين إذا لم يتم توزيع اللقاحات بصورة عادلة في أنحاء العالم، فقد يؤدي هذا إلى تراجع الاقتصاد العالمي بمقدار يصل إلى 9.2 تريليون دولار في العام الحالي فقط. ونصف هذه الخسائر سوف تتكبد الدول الصناعية.

وقالت الدراسة أنه حتى إذا تمكنت الدول الغنية من تحقيق التغطية المثالية للقاحات لسكانها بحلول نهاية يونيو/حزيران المقبل، فإنها على الأرجح ستفقد نحو 4.5 تريليون دولار من الناتج الاقتصادي في حال بقاء اللقاحات في الدول الفقيرة عند مستوياتها الحالية المنخفضة.

وخلصت الدراسة إلى أن «الاقتصادات المتقدمة لديها حافز اقتصادي واضح لأن تُسرّع من توزيع اللقاحات على أساس عالمي منسق - وتقليل احتمالات حدوث صدمات في العرض والطلب في الدول الثالثة مما يتجعد عنه حدوث خسائر اقتصادية فيها».

والذي هو ما قبل الوباء، لا تزال كبيرة».

وقالت أن تقديرات أولية تشير إلى أن حزمة التحفيز التي اقترحها الرئيس الأمريكي جو بايدن البالغة 1.9 تريليون دولار قد تعزز الناتج الاقتصادي للولايات المتحدة بنسبة خمسة في المئة على مدار الأعوام الثلاثة المقبلة، وأوضحت في مؤتمر صحفي أن الإجراءات في الحزمة المقترحة قد تضفي ما يصل إلى 1.5 في المئة لنمو الاقتصاد الأمريكي في 2021.

## نسبة البطالة في بريطانيا تسجل 5 في المئة وسط تداعيات الوباء

لندن - أف ب: بلغت نسبة البطالة في بريطانيا في نهاية العام الماضي 5٪، وسط تداعيات وباء كوفيد-19 التي كان أبرزها خسارة وظائف، حسبما أظهرت بيانات رسمية أمس الثلاثاء، وتشير النسبة، التي تشمل الأشهر الثلاثة المنتهية في نوفمبر/تشرين الثاني، إلى ارتفاع عن نسبة 4.9 في المئة المسجلة للأشهر الثلاثة السابقة، حسبما أعلن المكتب الوطني للإحصاء في بيان.

ونسبة 5 في المئة أعلى بـ1.2 نقطة مئوية مقارنة الفترة

المقابلة من العام الماضي.

وقال وزير المال ريشي سوناك أن «الأزمة طالت أكثر مما كنا نتأمل، وكل وظيفة فقدت بسبب ذلك هي مأساة».

ويتوقع المحللون أن تسجل معدلات البطالة مزيداً من الارتفاع عندما يتوقف برنامج تعويض البطالة الجزئية الذي تدفع بموجبه الحكومة البريطانية جزءاً كبيراً من رواتب ملايين عمال القطاع الخاص في نهاية أبريل/نيسان.

وبين فبراير/شباط 2020، قبل أول إغلاق في بريطانيا،

و تعزز «بوهو» توسيع الفئة المستهدفة من أنشطتها التي تتركز حالياً على الفئات المتوسطة والسبابة، وأوضح محمود كمان، الرئيس التنفيذي لسبوهو، إلى أن «دبهازم» اسم تجاري عريق وهي من بين الأشهر في بريطانيا في مجال الوضوء والجمال، ويستقطب موقعها الإلكتروني نحو 300 مليون زيارة سنوياً، ما يجعله «من أهم مشرة مواقع بيعيات التجزئة» في البلاد.

## ... و«دبهازم» ستفلق متاجرها بعد شراء «بوهو» موقعها الإلكتروني وحقوق ماركتها



التاجر الرئيسي لدبهازم في شارع أوكسفورد في العاصمة لندن

التي أيضا هي فئات جديدة منها الجمال والرياضة والملابس المختصة للمزمل».

وتعزز «دبهازم» إعادة إطلاق منصتها الإلكترونية في الربع الأول من 2022، وفق بيان «بوهو» التي ارتبط اسمها في الأشهر الأخيرة بتدابير بشأن انتهاكات مفترضة على صعيد ظروف عمل موظفيها.

وكانت «دبهازم» التي انطلقت في نهاية القرن

و تعززت «بوهو» توسيع الفئة المستهدفة من أنشطتها التي تتركز حالياً على الفئات المتوسطة والسبابة، وأوضح محمود كمان، الرئيس التنفيذي لسبوهو، إلى أن «دبهازم» اسم تجاري عريق وهي من بين الأشهر في بريطانيا في مجال الوضوء والجمال، ويستقطب موقعها الإلكتروني نحو 300 مليون زيارة سنوياً، ما يجعله «من أهم مشرة مواقع بيعيات التجزئة» في البلاد.

و تعززت «بوهو» توسيع الفئة المستهدفة من أنشطتها التي تتركز حالياً على الفئات المتوسطة والسبابة، وأوضح محمود كمان، الرئيس التنفيذي لسبوهو، إلى أن «دبهازم» اسم تجاري عريق وهي من بين الأشهر في بريطانيا في مجال الوضوء والجمال، ويستقطب موقعها الإلكتروني نحو 300 مليون زيارة سنوياً، ما يجعله «من أهم مشرة مواقع بيعيات التجزئة» في البلاد.

و تعززت «بوهو» توسيع الفئة المستهدفة من أنشطتها التي تتركز حالياً على الفئات المتوسطة والسبابة، وأوضح محمود كمان، الرئيس التنفيذي لسبوهو، إلى أن «دبهازم» اسم تجاري عريق وهي من بين الأشهر في بريطانيا في مجال الوضوء والجمال، ويستقطب موقعها الإلكتروني نحو 300 مليون زيارة سنوياً، ما يجعله «من أهم مشرة مواقع بيعيات التجزئة» في البلاد.

و تعززت «بوهو» توسيع الفئة المستهدفة من أنشطتها التي تتركز حالياً على الفئات المتوسطة والسبابة، وأوضح محمود كمان، الرئيس التنفيذي لسبوهو، إلى أن «دبهازم» اسم تجاري عريق وهي من بين الأشهر في بريطانيا في مجال الوضوء والجمال، ويستقطب موقعها الإلكتروني نحو 300 مليون زيارة سنوياً، ما يجعله «من أهم مشرة مواقع بيعيات التجزئة» في البلاد.

و تعززت «بوهو» توسيع الفئة المستهدفة من أنشطتها التي تتركز حالياً على الفئات المتوسطة والسبابة، وأوضح محمود كمان، الرئيس التنفيذي لسبوهو، إلى أن «دبهازم» اسم تجاري عريق وهي من بين الأشهر في بريطانيا في مجال الوضوء والجمال، ويستقطب موقعها الإلكتروني نحو 300 مليون زيارة سنوياً، ما يجعله «من أهم مشرة مواقع بيعيات التجزئة» في البلاد.

و تعززت «بوهو» توسيع الفئة المستهدفة من أنشطتها التي تتركز حالياً على الفئات المتوسطة والسبابة، وأوضح محمود كمان، الرئيس التنفيذي لسبوهو، إلى أن «دبهازم» اسم تجاري عريق وهي من بين الأشهر في بريطانيا في مجال الوضوء والجمال، ويستقطب موقعها الإلكتروني نحو 300 مليون زيارة سنوياً، ما يجعله «من أهم مشرة مواقع بيعيات التجزئة» في البلاد.

## مصر تستخدم تمويل التنمية لتوسيع مشاركة القطاع الخاص مع التركيز على المشاريع الخضراء والنمو المستدام



وزيرة التعاون الدولي رانيا المشاط

القاهرة - رويترز: قالت رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي في مصر، إن بلادها ستستخدم تمويل التنمية كوسيلة لتوسيع مشاركة القطاع الخاص، والاستفادة من الدعم الذي تم الحصول عليه أثناء جائحة فيروس كورونا، مع التركيز على المشاريع الخضراء والنمو المستدام.

وتريد الحكومة المصرية أن يلعب القطاع الخاص دوراً أكبر، على الرغم من تباطؤ الاستثمار الخاص غير النفطى ونشاط القطاع الخاص، وتاجيل مبيعات لأسهم في شركات مملوكة للدولة بسبب تراجع السوق والجائحة، وساعد النشاط الاقتصادي الذي تقوده الدولة في تخفيف الأثر الاقتصادي لكوفيد-19.

وقالت المشاط أن مصر في وضع جيد للاستفادة من تمويل التنمية طويل الأجل ومنخفض التكلفة من مرفحين مثل «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير»، ومؤسسة التمويل الدولية»، و«بنك الاستثمار الأوروبي»، وهو ما يُمكن أن يدعم القطاع الخاص بالترام مع رفع معايير الحوكمة والبيئة.

وأضافت بينما تواصل التوسع من خلال التعافي الأخضر، في ظل إستراتيجية الطاقة التي تنتقل إلى مصادر الطاقة المتجددة بقوة أكبر، هناك مجالات جذابة للغاية مثل هذا التمويل، ليس فقط للمشاريع الحكومية ولكن أيضاً لمشاريع القطاع الخاص».

وتابعت قائلة «قد أعلن أن 2021 بالنسبة لنا هو عام المزيد من مشاركة القطاع الخاص».

وقالت المشاط أن مصر لديها محفظة تمويل تنموي بنحو 25 مليار دولار، مع استقطاب 9.9 مليار دولار في 2020، ثلثها موجه للقطاع الخاص، مضيفة أن تمويل التنمية يمثل حوالي عشرة في المئة من الدين العام و25 في المئة من الدين الخارجي.

ونهب جزء كبير من التمويل إلى مجالات مثل النقل والبيئة التحتية والمياه والطاقة المتجددة.

ونفذت مصر إصلاحات رئيسية من عام 2016 في إطار برنامج قرض من صندوق النقد الدولي» مدته ثلاث سنوات، مما أدى إلى انخفاض قيمة العملة وتراجع معظم دعم الطاقة وقرض ضريبية القيمة المضافة.

وحظيت هذه الإصلاحات بإشادة كونها أسهمت في استقرار الاقتصاد، لكن منتقدين قالوا إن الكثير من المصريين الأكثر فقراً لم

يشعروا بتأثيرها وشكوا في آفاق النمو لخلق فرص العمل.

وفي يونيو/حزيران 2020، وافقت مصر على قرض مشروط بقيمة 5.2 مليار دولار مع «صندوق النقد الدولي»، بهدف تشجيع مشاركة القطاع الخاص والإصلاح الهيكلي.

وقالت المشاط «أحد أهداف أو مبادئ هذا البرنامج هو مشاركة القطاع الخاص، فضلاً عن الإصلاحات الهيكلية التي تحاول بالفعل معالجة بعض التحديات أو المعوقات حتى نمهد الطريق أمام المزيد من النمو والمزيد من فرص العمل».

على صعيد آخر كشف استطلاع أجرته رويترز لآراء 20 اقتصادياً أن اقتصاد مصر سينمو 2.8 في المئة في السنة المالية التي تنتهي في يونيو/حزيران، في تباطؤ عن توقع كان 3.3 في المئة قبل ثلاثة أشهر. ويقال متوسط التوقعات الصادر في أكتوبر/تشرين الأول كثيراً بالفعل عن نمو متوقع كان بنحو ستة في المئة قبل تقديس جائحة فيروس كورونا. وقالت الحكومة في نوفمبر/تشرين الثاني إنها تتوقع نموا قدره 3.3 في المئة في السنة المالية الجارية.

وتنبأ «صندوق النقد الدولي» في وقت سابق هذا الشهر بنمو يبلغ 2.8 في المئة.

وقالت مونييت دوس، المحللة لدى «اتش.سي» لتداول الأوراق المالية «الضعف المتوقع لإيرادات السياحة على مدى السنة المالية 2020-2021 هو العائق الرئيسي للاقتصاد في رانيا».

وتسببت الجائحة في انهيار القطاع السياحي وتباطؤ بقية قطاعات الاقتصاد. وقالت غادة شلبي، نائبة وزير السياحة، الشهر الماضي أن ثلاثة ملايين سائح فحسب زاروا البلاد في 2020، بما يقل نحو 23 في المئة عن عدد السياح في 2019.

وفي الاستطلاع الذي أجرى بين 11 و25 يناير/كانون الثاني، توقع الاقتصاديون أن يتعافى النمو إلى خمسة في المئة في 2021-2022، وإلى 5.4 في المئة في 2022-2023.

وقالت دوس «تتوقع أن تشجع الاستثمارات المحلية الخاصة بفعل التيسير النقدي إلى جانب الإنفاق الحكومي المزمع لدعم النمو الاقتصادي».

ومنذ بدء الجائحة، دبرت الحكومة تمويلياً خارجياً بنحو 25 مليار دولار لسد فجوة ميزان المدفوعات الناجمة عن انهيار السياحة، منها ثمانية مليارات دولار من «صندوق النقد الدولي».

## الكويت: 12.1 مليار دينار العجز المتوقع في ميزانية 2021-2022

الكويت - رويترز: أعلن مجلس الوزراء الكويتي أن الميزانية العامة للدولة للسنة المالية 2021 - 2022 ستتضمن مصروفات قدرها 23 مليار دينار (76.1 مليار دولار) وإيرادات 10.9 مليار دينار.

ويبلغ العجز المتوقع 12.1 مليار دينار، وهو ما يقل بنسبة 13.8 في المئة عن العجز المستهدف في ميزانية السنة المالية الحالية المنتهية في الحادي والثلاثين من مارس/ آذار. جاء ذلك في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) وحساب وزارة المالية على تويتر في وقت متأخر أمس الأول.

وتمر الكويت في الوقت الحالي بواحدة من أقسى الأزمات المالية، حيث تم استنزاف معظم السيولة في «صندوق الاحتياطي العام» للدولة بسبب هبوط أسعار النفط والتدابير التي خلفها انتشار فيروس كورونا.

وقال وزير المالية الكويتي، خليفة حمادة، عقب تقديم مسودة ميزانية السنة المالية الجديدة أن حجم أصول «صندوق الأجيال القادمة»، في نمو مستمر، لكن «صندوق الاحتياطي العام» يعاني من تحديات جوهرية في السيولة.

ونتيجة لهذه الأزمة أصبح من العسير على الحكومة المضي قدما في كثير من المشاريع الرأسمالية ومشاريع البنية التحتية.

لكن حمادة قال أن «السلطة التنفيذية ملزمة بتنفيذ مشاريعها التنموية وتحفيز النمو الاقتصادي».

وأعلن وزير المالية أن نسبة الرئيات والدعم من إجمالي المصروفات في الميزانية الجديدة ستكون 71.6 في المئة، بينما ستبلغ نسبة المصروفات الرأسمالية 15 في المئة. وتم إعداد مسودة الميزانية على أساس 45 دولارا كمتوسط لسعر برميل النفط، ومعدل إنتاج 2.4 مليون برميل يوميا، بينما يحتاج التعادل بين المصروفات والإيرادات إلى سعر قدره 90 دولارا للبرميل.

وكان وزير المالية السابق، بزيك الشيكستان، قد أعلن أمام البرلمان قبل أشهر أن العجز سيبلغ 14 مليار دينار في السنة المالية 2020/2021. لكن مراقبين يتوقعون أن يكون العجز أقل من ذلك بسبب التحسن النسبي في أسعار النفط في الأشهر القليلة الماضية.

وقال الوزير خليفة حمادة «على الرغم من التحديات الكبيرة في ميزانية الدولة، إلا أن السلطة التنفيذية ملتزمة بمرعاة المستوى المعيشي للمواطن، وملتزمة أيضاً بتنفيذ مشاريعها التنموية وتحفيز النمو الاقتصادي ودعم النمو في معدل الناتج المحلي».

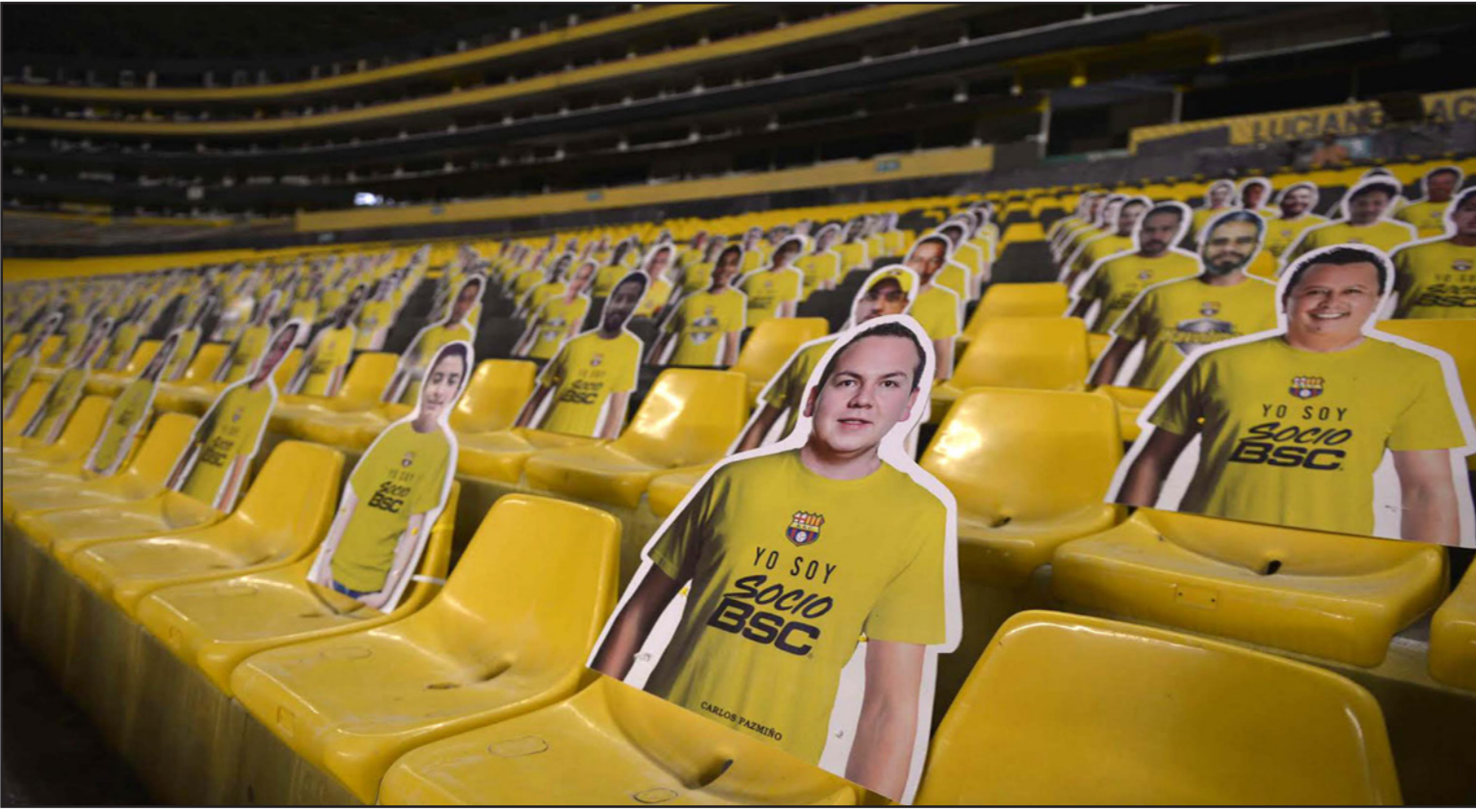
وكان مجلس الأمة الكويتي قد أقر العام الماضي تعديلاً قانونياً يوقف الاقتطاع التقائسي من عائدات النفط (10 في المئة) لصالح «صندوق الأجيال القادمة» من مسعى لتعزيز السيولة في الخزينة العامة. ومن شأن التعديل تحرير 12 مليار دولار لاستخدامها في سد جزء من عجز الميزانية.

(الدولار يساوي 0.3024 دينار كويتي).





## الأندية الأوروبية تواجه خسائر بأكثر من مليار يورو بسبب الجماهير والبث التلفزيوني!



غياب الجماهير من المدرجات وعدم تفاعلها مع منتجات الأندية أثر على الداخل بصورة كبيرة

■ لندن - أف ب: تواجه الأندية العشرين الأعلى دخلاً في كرة القدم الأوروبية خطر خسارة أكثر من مليار يورو بسبب تداعيات جائحة كورونا، وفق توقعات خبراء في شركة "ديلويت" المختصة في مجال التدقيق المالي.

إذ أظهر التقرير الأخير للشركة "فوتبول ماني ليغ" أن إيرادات الأندية العشرين التي شملتها الدراسة تراجعت بمقدار 1.1 مليار يورو في موسم 2019-2020 بسبب إقامة المباريات خلف أبواب موصدة وتراجع الدخل من حقوق البث التلفزيوني، وسيتم استرداد بعض هذه الإيرادات في حسابات موسم 2020-2021، إذ تنتهي السنة المالية في معظم الأندية في 30 حزيران/يونيو، ما يعني أن الأموال التي كسبتها من بث البطولات المحلية والمسابقات الأوروبية التي انتهت بعد ذلك التاريخ لم تدرج في أرقام الموسم الماضي، ومع ذلك، فإن التداعيات المستمرة للجائحة سيكون لها وقع أكبر ماليًا على الأندية في موسم 2020-2021 مع إقامة المباريات خلف أبواب موصدة في غالبية دوريات القارة العجوز منذ مطلع الموسم، في حين لا تبدو أن القيود ستخفف في المستقبل القريب، علماً أن القسم الأول من الموسم الفائت شهد حضوراً جماهيرياً طبيعياً حتى شباط/فبراير، وحتى مع استمرار إغلاق الملاعب، تم التعويض للقسومات الناقصة بسبب التعديل الذي طرأ على جدول المباريات بعد توقف المنافسات قسرياً قرباً ثلاثة شهور وغياب الأجواء التي تنتجها الملاعب الفارقة، وبلغ إجمالي الخسائر في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى وهي إنكلترا وإسبانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، إضافة إلى مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي حوالي 2.1 مليار يورو، وقال تيم بريديج من مجموعة "سبورتنغ بيزنيس" في شركة

## انتفاضة متأخرة تقود توتنهام إلى الدور الخامس



الكرة في طريقها إلى مرمى ويكوم في تسديدة وينكس (8) معلنة الهدف الثالث لتوتنهام

ويكوم محاولتين من كايين لكنه لم يتمكن من إبعاد تسديدة باقلم اليسرى من وينكس من حافة منطقة الجزاء، وانتهى صمود ويكوم هرب بيل من دفاع ويكوم وقابل تمريرة عرضية من مورا وسجل هدف التعادل. وأشرك مورينيو المهاجم هاري كايين قبل مرور ساعة من اللعب، ومع استعثار صمود ويكوم، ظهر سون هونغ مين وندومبيلي لحسم المهمة، وفي المقابل أشرك آينسورث المهاجم الخضر صاحب الخبرة أدنبايو أكينغفوا البالغ 38 عاماً. وانقذ رايمان السوب حارس

توتنهام في الدور الرابع للمنافسة منذ أربع سنوات، انتهى الشوط الأول متقدماً في النتيجة، وربما خرجت المباراة بشكل مختلف، لكن في الوقت بدل الضائع للشوط الأول هرب بيل من دفاع ويكوم وقابل تمريرة عرضية من مورا وسجل هدف التعادل. وأشرك مورينيو المهاجم هاري كايين قبل مرور ساعة من اللعب، ومع استعثار صمود ويكوم، ظهر سون هونغ مين وندومبيلي لحسم المهمة، وفي المقابل أشرك آينسورث المهاجم الخضر صاحب الخبرة أدنبايو أكينغفوا البالغ 38 عاماً. وانقذ رايمان السوب حارس

توتنهام في الدور الرابع للمنافسة منذ أربع سنوات، انتهى الشوط الأول متقدماً في النتيجة، وربما خرجت المباراة بشكل مختلف، لكن في الوقت بدل الضائع للشوط الأول هرب بيل من دفاع ويكوم وقابل تمريرة عرضية من مورا وسجل هدف التعادل. وأشرك مورينيو المهاجم هاري كايين قبل مرور ساعة من اللعب، ومع استعثار صمود ويكوم، ظهر سون هونغ مين وندومبيلي لحسم المهمة، وفي المقابل أشرك آينسورث المهاجم الخضر صاحب الخبرة أدنبايو أكينغفوا البالغ 38 عاماً. وانقذ رايمان السوب حارس

توتنهام في الدور الرابع للمنافسة منذ أربع سنوات، انتهى الشوط الأول متقدماً في النتيجة، وربما خرجت المباراة بشكل مختلف، لكن في الوقت بدل الضائع للشوط الأول هرب بيل من دفاع ويكوم وقابل تمريرة عرضية من مورا وسجل هدف التعادل. وأشرك مورينيو المهاجم هاري كايين قبل مرور ساعة من اللعب، ومع استعثار صمود ويكوم، ظهر سون هونغ مين وندومبيلي لحسم المهمة، وفي المقابل أشرك آينسورث المهاجم الخضر صاحب الخبرة أدنبايو أكينغفوا البالغ 38 عاماً. وانقذ رايمان السوب حارس

## كأس إنكلترا

■ لندن - روبرتس: سجل هاري وينكس وتانغي ندومبيلي ثلاثة أهداف في الدقائق الأخيرة ليفوز توتنهام 4-1 على ضيفه ويكوم ليبلغ الدور الخامس في كأس الاتحاد الإنكليزي.

وبعد مرور 86 دقيقة، وبينما كان التعادل 1-1 يسيطر على اللقاء، نجح توتنهام أخيراً في الحصول على الأفضلية أمام منافسه متذلل دوري الدرجة الأولى. ومنح وينكس التقدم لتوتنهام قبل أن يضيف ندومبيلي هدفين متتاليين لتنتهي أسأل ويكوم في تحقيق مفاجأة مدوية. وتعرض توتنهام لصدمة عندما وضع فريد أوندينا ويكوم في المقدمة في الدقيقة 25، وزادت متاعب الفريق الزائر على ملعب "أدمز بارك" بعدما حرمته العارضة مرتين من التسجيل. لكن غاريث بيل أدرك التعادل بإنهاء ذكي لهجمة قبل الاستراحة، وهيمن توتنهام على الشوط الثاني، ليأهل لمواجهة إيفرتون. وقال جوزيه مورينيو مدرب توتنهام: "كسو امتدت المباراة إلى وقت إضافي، لأصبح الأمر سيئاً للفريقين. سلوك اللاعبين كان رائعاً من الدقيقة الأولى، ثم شارك اللاعبون بالبلاء برغبة واضحة في مساعاة الفريق، وبصفة عامة قدم الفريق أداءً جماعياً جيداً، وأجرى مورينيو عشرة تغييرات على تشكيلة توتنهام الفائزة على شيفيلد يونايتد في الجولة الماضية للدوري، لكنه رغم ذلك كان يلعب بفريق قوي يضم العديد من أصحاب الخبرة مثل بيل الذي دخل التشكيلة الأساسية لأول مرة منذ 23 ديسمبر/كانون الأول، وأمل اللاعب أوليبيز 90 دقيقة لأول مرة منذ عودته إلى النادي على سبيل الإغارة من ريال مدريد. وبدأ توتنهام بقوة وسدد إيريك ميلاركة اصطدمت بأحد

## الدوري الإيطالي غوميز «سعيد وحزين» لمغادرة أتالانتا!

■ روما - أف ب: أقرّ الأرجنتيني اليخاندرو "بابو" غوميز قائد فريق أتالانتا الإيطالي أن مشاعر متباينة تراوده قبيل رحيله عن الفريق الذي ساعده على بلوغ دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

وأشارت تقارير إلى أن نادي مدينة بيرغامو توصل إلى اتفاق مع اشبييلة الإسباني للتخلي عن خدمات مهاجمه بعد توتر العلاقة مع المدرب جانبيرو غاسبيريني، ما أبعد عن مباريات الفريق في الآونة الأخيرة. وقال الأرجنتيني (32 عاماً) إنها "مشاعر متباينة بعد سنتين طويلة في هذه المدينة". وتابع: "أنا حزين وسعيد في الوقت ذاته. أحياناً تسير الأمور على مسار معين، ولكن ساعدت التجربة مجدداً لأننا كتبنا تاريخ هذا النادي. أغادر أتالانتا وهو في قمة أوروبا". وانضم غوميز إلى النادي الشمالي في 2014 من ميتاليست خاركيف الأوكراني وساهم في وصوله إلى ربع نهائي دوري الإبطال الموسم الماضي من مشاركته الأولى. وسجل للنادي 59 هدفاً في 252 مباراة في جميع المسابقات. وبدأ السجل بين غوميز وغاسبيريني بعد تضارب الآراء عند استراحة الشوطين خلال المباراة ضد ميدتلاند الدنماركي في دوري الإبطال أوائل كانون الأول/ديسمبر الفائت، ما دفع بالمدرب إلى استبداله مطلع الشوط الثاني. ونجح النادي في بلوغ ثمن النهائي حيث سيصطدم بـ"ريم" الجولوة ريال مدريد المتوج باللقب 13 مرة (رقم قياسي). وأردف غوميز: "الجماهير! سافقدهم كثيراً، بيرغامو هي قلبي، سنرى حتماً بعضنا بعضاً قريباً".

## كأس أمير قطر

### الشمال يطيح بقطر ليواجه الدحيل في ربع النهائي

■ الدوحة - أف ب: أحدث الشمال من الدرجة الثانية مفاجأة كبيرة بإقصاء قطر من ثمن نهائي كأس الأمير بالفوز عليه بركلات الترجيح 4-5 بعد تعادلهما 2-2 في الوقت الأصلي، ليواجه الدحيل حامل اللقب الذي حقق فوزاً عرضياً على الأهلي 6-صفر.

وفشل قطر مرتين باللقب والرابع في الدوري في تخطي عقبة الشمال، رغم أن الأخير أكمل اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54 لطرده جيريمي دي نوغرا، بل واستطاع أن يسجل هدفه الثاني بعشرة لاعبين. وفاجأ الشمال منافسه بهدف مبكر عبر نايك ساغيو (5)، بيد أن خالد وليد عدل النتيجة عبر تسديدة بعيدة جميلة (41). وانتظر قطر نقصاً عديداً في الشمال للتقدم عبر النجم الجزائري يوسف البلايلي بلعبة مقصية رائعة (60). ورفض الشمال الانصياع للتأخر رغم النقص، ليسجل ساغيو التعادل بعد مجهود فردي (67)، فارضاً اللجوء لركلات الترجيح التي ايلتمت ليقظه، ليسجل مفاجأة من العيار الثقيل. ولم يجد الدحيل حامل اللقب صعوبة في تخطي الأهلي بسداسية نظيفة، واضعاً خلفه نتائج التواضع في الدوري والخسارة أمام السد

## اللقب «مفتاح الحل» لبرشلونة في موسمه المتواضع!



بويج (وسط) يتلقى تهاني زملائه بعد تألقه مع برشلونة في مباراته الأخيرة

أصعب الخصوم التي يمكن مواجهتها". ويعرف إيراولا جيداً أن الضغوط ستكون على عاتق المنافس، في ظل استمرار فشل كومان في إقناع جماهير برشلونة بقدراته في الدوري بجانب الخسارة في نهائي الكأس السوبر على يد بلباو، الأمر الذي ألقى بظلاله على الحالة الزاجية في النادي الكتالوني. الدفع بالمواليف الشابة في الوسط يبدو العزاء الوحيد لجماهير برشلونة، فخلال الفوز على إلتشي سجل فريتي دي بويج البالغ 23 عاماً الهدف الأول لبرشلونة في الوقت الذي نال فيه بيدري (18 عاماً)

لقب رجل المباراة قبل أن يسجل البديل ريكى بويج (21 عاماً) الهدف الثاني. أسماء فايكانو كما قد يشترك إلكاس كوروما (19 عاماً) لاعب الفريق الريد في الوسط، أجاب كومان: "هذا صحيح أننا وجدنا التوازن المناسب مع لعب فريتي في الأمام قليلاً ويوكسيس جيرونا وريال بيتيس مع ضيفه ريال سوسيداد واشبييلة مع بلنسية والميريا مع أوساسونا، ونافالكارنيرو الذي أطاح بإيبار، مع غرناطة، ويليقي الكويانو الذي أطاح بريال مدريد من دور الـ2، مع التكتيل بلباو.

أصعب الخصوم التي يمكن مواجهتها". ويعرف إيراولا جيداً أن الضغوط ستكون على عاتق المنافس، في ظل استمرار فشل كومان في إقناع جماهير برشلونة بقدراته في الدوري بجانب الخسارة في نهائي الكأس السوبر على يد بلباو، الأمر الذي ألقى بظلاله على الحالة الزاجية في النادي الكتالوني. الدفع بالمواليف الشابة في الوسط يبدو العزاء الوحيد لجماهير برشلونة، فخلال الفوز على إلتشي سجل فريتي دي بويج البالغ 23 عاماً الهدف الأول لبرشلونة في الوقت الذي نال فيه بيدري (18 عاماً)

## كأس إسبانيا

■ مدريد - د ب: يبدو أن مفتاح الحل لفريق برشلونة سيكون من خلال احراز لقب كأس ملك إسبانيا خاصة بعد الأداء الجيد الذي قدمه الفريق خارج ملعبه مؤخراً.

وخاض برشلونة تحت قيادة الهولندي رونالد كومان أربع مباريات متتالية في الدوري خارج ملعبه وفاز بها جميعاً، ويستعد الفريق لملاقاة ضيفه رايو فايكانو المنافس بالدرجة الثانية اليوم في دور الستة عشر لكأس إسبانيا. وتراجع برشلونة خلف أنتيكيو مدريد والريال في الصراع على لقب الدوري، لكن مع خروج قطبي مدريد من الكأس بات الباب مفتوحاً على مصراعيه للنادي الكتالوني لحصد اللقب في ظل تضاؤل فرصه في المنافسة على لقب الدوري. لكن رايو فايكانو لن يكون بالخصم السهل بعدما أطاح بإلتشي المنافس بالدرجة الأولى، خلال الجولة الماضية للنادي الإسباني أنه يحتل المركز الرابع بالدرجة الثانية وينافس بقوة على الصعود لدوري الأضواء. وسقط فايكانو على يد ريال مايوركا 3/1 خلال الجولة الماضية للدوري، لكنها جاءت بعد أربعة انتصارات متتالية. ونجح اندونسي إيراولا مدرب فايكانو، في قيادة فريقه السابق ميرانديس لبلوغ الربع النهائي لكأس الموسم الماضي حيث أطاح في طريقه بسيلتا فيغو واشبييلة وفاريال. ويدرك إيراولا الظهير الأيمن السابق لالتكتيل بلباو مدى صعوبة مواجهة برشلونة لفريقه فايكانو الذي تولى قيادته الصيف الماضي. وقال: "لم تعجنني القرعة، برشلونة أخذ أسوأ الفرق التي كان يمكننا مواجهتها، ما ترديه في هذه المرحلة هو إمكانية التقدم في المسابقة". وأضاف: "بالتأكيد سنبدل قساري جهنماً واضعين في الاعتبار أن الهدف الرئيسي هذا الموسم هو الترتي، لكننا على دراية بأنه (برشلونة) أحد

## الدوري السعودي

### الهلال يحسم لقب «بطل الشتاء»

■ الرياض - أف ب: حسم الهلال لقب «بطل الشتاء» المعنوي رغم تعادله مع ضيفه الفيصلي 1-1 على ملعب «مدينة الجمعة الرياضية» في المرحلة الخامسة عشرة للدوري السعودي.

ومع الوصول إلى نهاية مرحلة الذهاب، بقي الهلال أمام الشباب لكن الفارق قلص بينهما إلى نقطة واحدة، وذلك بفوز الأخير على الوحدة 4-2، وكان الهلال البائد بالتسجيل عن طريق مهاجمه الفرنسي بافيتيمبي غوميز (20)، وأدرك الفيصلي التعادل بواسطة جوليو نافاريس من الرأس الأخير (83 من ركلة جزاء). ورفق الهلال رصيده إلى 30 نقطة، بينما رفع الفيصلي رصيده إلى 16 نقطة. وتأسف مدافع الهلال محمد جحفي بقوله: "ضعينا المباراة وكان بإمكاننا أن ننهينا مبكراً، وطالما نحن نمثل الهلال فالضغط طبيعي في كل الأحوال".

وقلب الشباب، الطاوله على ضيفه الوحدة، عندما حول تأخره بهدين، إلى فوز 4-2 في المباراة التي أقيمت على ملعب «مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية» 12 نقطة.

■ مدريد - د ب: قلب ألتكتيل بلباو تأخره بهدف أمام ضيفه خيتافي إلى فوز متير 1/5 في المرحلة العشرين من الدوري الإسباني.

وتقدم خيتافي بهدف في الدقيقة الأولى عن طريق مارك كوكوريبا لكن راؤول غارسيا أدرك التعادل لبلباو في الدقيقة 12، وكانت الفرصة سانحة أمام خيتافي لتسجيل الهدف الثاني لكن خيامي ماتا أهدر ركلة جزاء في الدقيقة 29.

## الدوري الإسباني بلباو يقسو على خيتافي بخماسية



مونديال اليد

■ القاهرة - أ ف ب: شهدت النسخة الـ27 من بطولة العالم لكرة اليد المقامة في مصر حتى نهاية الشهر الجاري، تأهل منتخبين من خارج قارة أوروبا إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ نسخة 1999 التي أقيمت في مصر أيضاً، بعد تخطي مصر وقطر الدور الرئيسي، وإلى جانب المنتخبين العربيين، تأهلت ستة منتخبات أوروبية هي الدنمارك والنرويج وإسبانيا وفرنسا والسويد والجزر، في أول مونديال يقام بمشاركة 32 منتخباً. وفي ربع النهائي الذي يقام اليوم، تلعب الدنمارك حامله اللقب مع مصر بطلة إفريقيا، والفائز بينهما يلاقي المتأهل بين إسبانيا وبلطة أوروبا والنرويج وصيفة آخر نسختين، في أبرز مباريات دور الثمانية. أما قطر بطلة آسيا، فتلاقي السويد حامله اللقب أربع مرات، والفائز بينهما يلعب في نصف النهائي الجمعة مع الفائز بين فرنسا الأكثر تتويجاً بالبطولة مع ستة القاب، والجزر وصيفة 1986. ويغيب عن الأدوار الإقصائية منتخباً ألمانيا المحرومة من بعض نجومه الذين فضلوا الاعتقاد بسبب كورونا، وكرواتيا التي سجلت أسوأ نتيجة في تاريخ مشاركتها.

وبعد 13 يوماً من المباريات المكثفة، حصلت المنتخبات على يوم من الراحة أمس للتعافي قبل بدء الأدوار الإقصائية. وكانت أربعة منتخبات عربية تأهلت إلى الدور الرئيسي، فأكملت مصر وقطر المشوار بعد خروج البحرين والجزائر، فيما غادرت تونس والمغرب من الدور التمهيدي، وحجزت مصر بطاقتها الأحد بتعادلهما للمثي مع سلوفينيا (25-25) التي غاب عدد من لاعبيها بسبب تسهم غذائي، ويخوض الفرانعة مواجهة بالغة الصعوبة أمام الدنمارك، الوحيدة مع فرنسا التي فازت في جميع مبارياتها حتى الآن. وأعرب مدرب مصر الإسباني روبرتو باروندي عن فخره بإداء لاعبي منتخب الفرانعة التي تعادل التي حولت الخسارة الكبيرة أمام سلوفينيا إلى تعادل في آخر ثواني المباراة، وقال: "سعيد جداً وأبارك للاعبين، كانت مباراة صعبة للغاية لكنني فخور بتحويل النتيجة، وتخوض مصر مواجهة صعبة مع الدنمارك، الحالة ببلوغ الربع الأخير للمرة الثانية في تاريخها بعد الأول في 2001. وتابع: "تأهلنا إلى ربع النهائي وهذا أمر كبير جداً، أنكر الناس أن سلوفينيا هي رابع بطولة أوروبا في نسختها الأخيرة، ومن المفخر أن نصل لهذا المستوى من التنافس، مصر ضمن أفضل 8 في العالم وهذا أمر رائع". والتقت مصر مع الدنمارك خمس مرات في بطولة العالم

مصر وقطر تختارن الاحتكار الأوروبي وتأهلان الى ربع النهائي



لاعبو المنتخب القطري يحتفلون عقب ضمان التأهل الى الدور ربع النهائي

سابقاً خسرتها كلها 26-35 في 2003، و17-26 في 2009 و28-35 في 2017 و20-26 في 2019، فيما تعادلا 23-23 في أولمبياد بكين 2008. وتحوم شكوك حول مشاركة نجم الدنمارك ميكيل هانسن الذي عانى من المرض في القاعة الصحية في القاهرة، ورغم غياب لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي عن مواجهة اليابان وكرواتيا إلا أن بلاده حققت فوزين كبيرين. أما قطر وصيفة نسخة 2015 على أرضها، فقلبت تأخرها يوم الاثنين إلى فوز مثير على الأرجنتين 26-25، مستفيدة من خدمة الدنمارك التي فازت على كرواتيا 38-

26 ورغم هامشية المباراة لها. وقاد الكوبي الأصل رافاييل كابوتي (33 عاماً) منتخب قطر بتسجيله هدف الفوز قبل 27 ثانية على نهاية الوقت من بين ستة أهداف، فيما أضاف فرانكي مارسو ثمانية وأحمد مدادي ستة. ويتنافس الظهير مارسو (33 عاماً) مع النرويجي ساندر ساغوسن على لقب هدف البطولة، إذ سجل مارسو الكوبي الإصم 53 هدفاً مقابل 50 للثاني. وأعرب المدرب الإسباني لقطر فاليريو لوبيز عن فخره بإداء لاعبيه خاصة في ربع الساعة الأخير، مضيفاً: "ارتكنا عدداً من الأخطاء خلال الـ45 دقيقة الأولى ما تسبب في تراجعنا في النتيجة". وتابع:

لدار الملاعب

إيقاف مدرب الإنتر كونتي مبارياتين لتعديه على الحكم!

■ روما - أ ف ب: عوقب مدرب الإنتر الإيطالي أنتونيو كونتي بالإيقاف مباراتين ودفع غرامة 20 ألف يورو، لتعرضه لفظياً لحكم المباراة التي تعادل فيها فريقه مع أودينزي سلباً في الدوري الإيطالي. وتلقى المدرب السابق ليوفنتوس وتشلسي بطاقة حمراء بعد الدقيقة 90، عندما اعتبر أن الحكم فابيو ماريسكال لم يحتسب وقتاً إضافياً كافياً. وقالت رابطة الدوري إن كونتي عوقب بسبب "عبارات غير محترمة اتجاه الحكم تواصلت خارج الملعب". وأضاف أنه "قسي النطق المؤذي إلى غرف الملابس، واجه كونتي الحكم بأسلوب تهديدي، وهو يصرخ في وجهه تعبيراً سيئاً للغاية". ويغيب كونتي عن مباريات الفريق المقبلين في الدوري ضد بنيفينتو وفيرونتينا.

ريال مدريد يعلن إصابة مدافعه ناتشو بـكورونا

■ مدريد - أ ف ب: أعلن ريال مدريد إصابة مدافعه ناتشو بـكورونا، بعد أيام من إصابة مدرب الفريق زين الدين زيدان بالفيروس. ولم يشترك الدولي الإسباني في المباراة التي فاز فيها الريال السبت 4-1 على الأفيس، وهو الانتصار الذي ساهم بحفاظ حامل اللقب على المركز الثاني بفارق سبع نقاط عن غريمه المتصدر أتلتيكو مدريد الذي لعب مباراة أقل. وشارك ناتشو في عشر مباريات مع الريال في كل المسابقات الموسم الحالي، وباتي إعلان نادي الملكي عن إصابة مدافعه، بعد أيام من الكشف عن إصابة زيدان، ما أجبره على الغياب أيضاً عن مباراة فريقه الأخيرة.

مونسغلادباخ يوقع غرامة مالية كبيرة على إيمبولو

■ برلين - د ب: أعلن بوروسيا مونسغلادباخ الألماني توقيع غرامة كبيرة على بريل إيمبولو لاعب الفريق بعدما ألقت الشرطة القبض عليه لخلافة قواعد كورونا، ولم تتضح طبيعة الاتهام. وألقت الشرطة القبض على 23 رجلاً وأمرأة أثناء حضور حفل في موقع مظف بسبب الجائحة في مدينة إيسن في الساعات الأولى من صباح 17 كانون الثاني/يناير، بعد مباراة مونسغلادباخ مع شتوتغارت، وأكد إيمبولو (23 عاماً) على "إنستغرام" إن الشرطة أخذت بياناته لكن هذا حدث في شقة قريبة من الحانة حيث خطط لمشاهدة مباراة كرة السلة على التلفزيون. وقال ماكس إيسرل المدير الرياضي للنادي إن "تصرفات بريل غير المدروسة والخاطئة انتهكت اللوائح الموضوعه لكل شخص في هذا البلد، واتباع هذه اللوائح لنا تكاد مناس في الدوري الألماني الزامي لاستمرار إقامة المباريات. لذلك قررنا أنه يجب أن يدفع غرامة كبيرة، ابتغنا بهذا وتقبل المسؤولية". وغاب إيمبولو عن المباراة التالية لمونسغلادباخ بعد الواقعة ولكن عاد بعدها للفرق.

إيطاليا تتجنب عقوبات أولمبية بمرسوم يضمن استقلالية الرياضة

■ روما - رويترز: أقرت إيطاليا مرسوماً يضمن استقلالية اللجنة الأولمبية في البلاد قبل يوم واحد من مناقشة اللجنة الأولمبية الدولية فرض عقوبات على البلاد التي تستضيف أولمبياد الشتوي بسبب التدخل الحكومي في الشؤون الرياضية. وهددت الأولمبية الدولية بحظر العلم الإيطالي والنشيد الوطني خلال أولمبياد طوكيو هذا العام بسبب مسودة قانون جديد للرياضة في إيطاليا كان سيعطي سلطة التمويل الرياضي إلى مؤسسة حكومية بدلاً من اللجنة الأولمبية الإيطالية. ووافقت الحكومة على مرسوم يضمن استقلالية الأولمبية الإيطالية التي أجرى رئيسها جوفاني مالاغو اتصالاً بعد ذلك باللجنة الأولمبية الدولية ليبلغها بالأنباء، وتشعر اللجنة الأولمبية الدولية بحساسية اتجاه أي نوع من التدخل الحكومي في المسائل الرياضية، حتى على المستوى الوطني، وتقول إن الرياضة يجب أن تكون مستقلة عن أي تأثير حكومي.

التعاون السعودي يفاز المفاوضات المغربية تيسودالي

■ الرياض - د ب: دخل التعاون السعودي في مفاوضات مع المهاجم المغربي طارق تيسودالي لاعب بيرشكوت البلجيكي، وذكرت تقارير أن إدارة التعاون بحثت بخطاب رسمي للنادي البلجيكي تطلب فيه ضم اللاعب الذي سجل سبعة أهداف وصنع خمسة لزملائه، خلال 15 مباراة شارك بها حتى الآن. وأضافت الصحيفة أن تيسودالي مطلوب أيضاً لفيورنتينا وسامبيوريا الإيطاليين، ويحتل التعاون المركز الخامس في الدوري السعودي برصيد 24 نقطة.

الترجي التونسي يضم المهاجم الغاني خالد عبدالباسط

■ تونس - د ب: أعلن نادي الترجي التونسي تعاقدته مع المهاجم الغاني خالد عبدالباسط لوسمين ونصف الموسم، وأعاد الترجي عبر صفحته الرسمية بشبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" باتمام إجراءات التعاقد مع اللاعب ليصبح فعلياً لاعباً في صفوف الترجي، ويسعى الترجي لتعزيز صفوفه تحسباً لمنافسات دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا حيث يتواجد في المجموعة الرابعة مع اندية الزمالك ومولودية الجزائر وتوغوت السنغالي، وسبق لعبدالباسط للعب في أندية بريشيتينا الكوسوفو وتوتا الألباني ونادي أف كيه مقدونيا، وهذه الصفقة الثانية لفريق الترجي في فترة الانتقالات الشتوية الحالية بعد استعادة أنيس البديري.

أولمبياد طوكيو الدولية لا تطالب بأولوية للرياضيين في تلقي اللقاح!

ويقول منظمو أولمبياد طوكيو على "إجراءات محددة للوافدين، وإجراءات الحجر الصحي، والاختبارات، وتوفير وسائل الحماية الشخصية وتباعد حالات المخالطة". وفي المرحلة الثانية فقط "ما أن يصبح اللقاح متوفرًا لجمهور أوسع"، ستناقش اللجنة الأولمبية الـوحد لتلقي اللقاح في مكان إقامتهم، وفقاً للارشادات الوطنية. وستطلب من اللجان الأولمبية الـ206 الأعضاء فيها "التواصل مع حكومات بلدانها" وأن تقدم تقاريرها في "أوائل شباط/فبراير" إلى الهيئة الأولمبية العليا. ويبدو التباين واضحا في المواقف الصادرة عن المعنيين حيال الزامية تلقي اللقاح من عدمها، إذ حذر رئيس اللجنة الأولمبية الفرنسية دوني ماسيليا الرياضيين من ظروف "بالغة الصعوبة" في حال أرادوا المشاركة في أولمبياد طوكيو بدون لقاح. وقال إن الرياضيين الذين سيذهبون إلى أولمبياد طوكيو بدون تلقي اللقاح يواجهون احتمال الحجر الصحي لأسبوعين وسيكون عليهم "إجراء اختبارات في الصباح والساءة". وبالنسبة لماسيليا لا خيار سوى اللقاح لأن "إقامة الألعاب على الملء"، مضيفاً: "لسنا وحدنا، سيستقبل أصدقاؤنا اليابانيون الرياضيين والأشخاص المعتمدين من جميع أنحاء العالم، يتطلب الأمر بعض الاحتياطات". ووتيرة تلقي اللقاح متفاوتة في جميع أنحاء العالم، وحتى أن في بعض البلدان، بينها اليابان، لم تبدأ العملية. وفي تصريحه خلال زيارة لطوكيو في تشرين الثاني/نوفمبر، قال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ إن الهيئة الأولمبية العليا تشجع الرياضيين على استخدام اللقاح قبل المشاركة في الألعاب، لكنها لن تفرض عليهم ذلك "بشروط" للسماح بمشاركتهم. وفي سياق التحضير العليا لأولمبياد، أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أنه لا يوجد حالياً "لقاحات كافية للأشخاص المعرضين للخطر"، وقبل كل شيء يجب "استخدام هذا المورد النادر لمكافحة واحدة من أكثر الأزمات الصحية تدميراً في العالم خلال هذا العصر".

ليرون جيمس يقسو على فريقه السابق كافاليرز بـ4 نقطة



ليرون جيمس ملك ليكرز يهزم بالتسجيل في سلة فريقه السابق كافاليرز

الموسم مقابل 6 هزائم، كما سجل كاري أيرينغ 16 نقطة و12 لجو هاريس و11 لدي أندري جوردان ليسامو في الحاق الهزيمة العاشرة بيمامي مقابل خمسة انتصارات. ومرة أخرى، كان النجم السلوفيني الشاب لوكا دونتشيتش في موعد مع "تريبيل دابل" سادسة له هذا الموسم، لم تكن كافية لتجنب فريقه دالاس مافريكس الخسارة 113-117 أمام دنفر ناغيتس في اللقطات الأخيرة. وسجل دونتشيتش (21 عاماً) 35 نقطة، 11 متابعية و16 تمريرة حاسمة، فيما كان مايكل بورت الذي دخل من الاحتياط وسجل 30 نقطة و8 متابعيات) والصربي نيكولا يوكيتش (20 نقطة، 10 متابعيات) الأفضل من جانب الفائز. وبعد إقصاء الكندي جمال موراي في الربع الثالث لخطأ اعتبر متعمداً على تيم هارادي، دخل بورت عن مقعد الاحتياط وقاد فريقه للفوز بتسجيله ثمان نقاط في الثواني الأخيرة. وعزّز ناغيتس بفوزه الرابع توتاليا مركزه الخاص في المنطقة الغربية فيما يحتل دالاس المركز العاشر خلف فولدن ستيت واريزور الذي فاز على مينيسوتا تيمبروولفز 130-108 بفصل نقاط ستيفن كاري الـ36، بينما 7 رميات ثلاثية ناجحة من 12 محاولة، وحقق ديترويت بيسستونز متدبل الشريفة فوزاً مفاجئاً على متصدر المنطقة فيلادلفيا سفيثي سيكسرز 119-104 بفصل 28 نقطة لدليون رايت، وأضاف جيريمي غرانت 25 نقطة ليقود بطل 2004 إلى الفوز الرابع فقط هذا الموسم مقابل 13 هزيمة، فاز بوسطن سيلتكس على شيكاغو بولز 113-109 معززاً مركزه الثاني في الشرقية، وأوكلاهوما سيتي تاندر على بورتلاند تريل بليرز 122-125 وانديانا بايسرز على تورونتو رابترز 129-114 وأورلاندو ماجيك على تشارلوت هورنتس 117-108.

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - أ ف ب: لم يرحم ليرون جيمس الفريق الذي انطلق منه إلى النجومية وقاد لوس انجليس ليكرز حامل اللقب للفوز 115-108 على مضيقة كليفلاند كافاليرز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، مسجلاً 46 نقطة في أعلى سجل تهديفي له هذا الموسم، 21 منها في الربع الأخير. وأضاف "الملك" 6 متابعيات وحاسمة ليقود فريقه إلى الانتصار العاشر توتاليا خارج الديار ويستعيد صدارة المنطقة الغربية مع 14 انتصاراً مقابل أربع هزائم. وقال اللاعب الذي قاد كافاليرز إلى لقب الدوري عام 2016: "حاول فقط أن أبنى أدائي كي أتمكن من التغلب عليهم من كل الجوانب، من خارج القوس، من المسافة المتوسطة وتحت السلة". وكانت هذه المرة الأولى التي يعود فيها ليرون إلى كليفلاند منذ 2018، بعد الغاء المباراة التي كانت مقررة بينهما الموسم الماضي بسبب جائحة كورونا. وأضاف النجم الآخر أنتوني ديفيز 17 نقطة و10 متابعيات، فيما سجل الألماني نينيس شرورز وكنايغفوس كالدويل بوب 10 نقاط، ويحتل جاره في المدينة كليبرز المركز الثاني مع 13 انتصاراً وأربع هزائم، وهو يحل على أتلانتا هوكس بغياب الثنائي كواهي لينارد وبول جورج بسبب بروتوكولات كورونا، التي تنص على وضع كل لاعب مصاب أو كان على احتكاك بشخص مصاب بكوفيد-19 في الحجر الصحي حيث تتراوح الفترة بين أربعة وعشرة أيام. وسجل جيمس هاردن 16 من نقاطه الـ20 في الربع الأخير ليقود بروكلن نيتس للفوز على يمامي هيت 98-85. وأضاف كيفن دورانت 20 نقطة أيضاً و13 متابعية و5 تمريرات حاسمة، ليساهم في قيادة الفريق إلى الانتصار الحادي عشر هذا

بطولة استراليا للتنس

■ مليون - أ ف ب: وجه الإسباني رافاييل نادال انتقاداً إلى نظيره الصربي لوفاك ديوكوفيتش بدون أن يسميه على خلفية مطالب الأخير بحقوقي اللاعبين الذين يخضعون للجرر الصحي قبل انطلاق بطولة استراليا للتنس الشهر المقبل، معتبراً أنه ليس من العادلة "الإعلان" عن المساعدة التي يقدمها. وقدم ديوكوفيتش المصنف اول عالمياً الأسبوع الفائت لأخمة تضم اقتراحات إلى الاتحاد الاسترالي نيابة عن

نادال ينتقد ديوكوفيتش على خلفية شكاوى الحجر!

آدانا صاغية، في حين وصفها وسائل إعلام بأنها فظة وأنانية، فيما وصف اللاعب المحلي تك كيربوس ديوكوفيتش بال"أحمق". وأصدر ديوكوفيتش المتوج ثمان مرات في استراليا لاحقاً خطاباً مفتوحاً أوضح فيه أنه "أسيء فهم نوابه الحسنة لزملائي المنافسين في مليون". فيما قال نادال من مدينة أريديلي حيث يخضع للحجر مع ديوكوفيتش قبل البطولة المقرر انطلاقها في 8 شباط/فبراير: "تحاول جميعاً مساعدة بعضنا بعضاً، يحتاج البعض إلى الإعلان

72 لعباً مشاركا في أولى البطولات الأربع الكبرى، الذين يخضعون لحجر صحي في غرفهم في فندق في مليون لـ4 يوماً بعد اكتشاف وجود حالات إيجابية في الرحلات التي وصلوا على متنها إلى استراليا، ونشرت تقارير أن هذه الاقتراحات شملت نقل اللاعبين إلى منازل خاصة مجهزة بملاعب ليتمرنوا بشكل أفضل، حيث يسمح لهم الخروج ليضع ساعات يومياً للدراب، إضافة إلى حصولهم على وجبات طعام أفضل، إلا أن مطالب حامل اللقب لم تلق



## إلى «المشركة» وأعضاء الكنيست العرب: على هذه الصفقة كنت سأوقع مع نتنياهو

: سلمان مصالحة

■ اعترف ووغل الفر أمام القراء بأنه زاهب لإغلاق أنفه والتصويت لجدعون ساعر في الانتخابات القادمة التي ستجلب لنا الشهر («مارس»/11)، بهذا اندفع نحو حوض الكتلة التي تسمى «فقط ليس بيبي»، وحرص الكاتب أيضا على القول لقرائه بأنه صوت للقائمة المشتركة في السنتين الأخيرتين. هكذا، فإن بندول ما تبقى من شظايا ما يسمى باليسار الإسرائيلي تحرك من كتلة الذين تم إبعادهم إلى كتلة من يقومون بالإبعاد، أي أنه تصويت تكتيكي، لأن الهدف يبرر هذا الانتقال. أنا أيضا زاهب لإغلاق أنفي وتقديم اقتراح تكتيكي لصفقة مختلفة، تحديدا مع نتنياهو، التي يجدر بأعضاء الكنيست من القائمة المشتركة أن يخبئوها بعد الانتخابات، من لدغته أفعى يخاف جر الحبل. فأمل الذي علقه كثيرون، بما في ذلك القائمة المشتركة، على كتلة «فقط ليس بيبي»، تحمل عندما زحف غانتس كأحد الروحيات السياسية وتم اصطياده بشيخة ذاك البيبي. الآن، حيث «منعته» أخذة في التبدد في الانتخابات، ما زالت لديه الواقعة ليدعو «كل من لا يذهب مع بيبي»، حسب تعبيره، «اللتزال عن الألسا خاصة وأن يتحد معه»، أشار غانتس إلى الأسماء التي يرسل لهذا النداء: ينير لبني، رون خولداني، موشيه يعلون، عوفر شليح، أفيغدور ليبرمان، نيتسان هوروفيتس، ايتسيك شمولي وبارون زليخة. من السهل ملاحظة من هم الغائبون –الحاضرون في الرؤية العنصرية لأمرء الكتلة التي تتفاخر باستبدال نتنياهو.

على هذه الخلفية، من السهل فهم خطوة عضو الكنيست منصور عباس، من الحركة الإسلامية، الذي لم يرغب في وضع كل بيض الكتلة في سلة واحدة، والذي يستخدم مرة تلو الأخرى أعضاء الكنيست العرب ويمرهم وكانهم واق ذكرى مستعمل.

كتب الفر أيضا أنه «لو انفصل أيمن عودة وأحمد الطيبي عن

منصور عباس، الإسلاموي البيبي، وشكلا قائمة عربية –يهودية، بالتاكيد كنت سأصوت لهما من أجل المستقبل المشترك». لا توجد مشكلة لدى الفر في التصويت لمن سينضم في المستقبل إلى نوع من «الإسلام اليهودي» مثل نفتالي بينيت، أو ترانسفيرتي مثل ليبرمان. إضافة إلى ذلك، لو عرف الفر قراءة العربية لاكتشف أنه لا فرق بين أحمد الطيبي ومنصور عباس الإسلامي، بل ربما سيجدهما في قائمة واحدة في الانتخابات القادمة، وعدم تمكنه من العربية هو مرض مزمن معروف لما يسمى بـ«اليسار الإسرائيلي»، وإلا لكانت مفاجآت كثيرة وغير لطيفة ستنتظره عند قراءة مواضع هذه اللغة، ومثما يتنقل الفر بيقظة تكتيكية من طرف إلى آخر، اقترح على أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة أن يتشغلوا خيالهم السياسي. فننتياهو يقامر بكل الصندوق لينقذ جلده، وقد بدأ بمغازلة الجمهور العربي.

هذه فرصة ذهبية كي يرموا له حبل النجاة على شكل صفقة، ويتم توقيعها معه كترزمة واحدة. صفقة تشمل إلغاء قانون القومية وسن قانون أساس المساواة والموافقة على مبدأ دولتين لشعبين على أساس خطوط 1967 وإنهاء الاحتلال. صفقة تشمل أيضا المشاركة في الائتلاف والحصول على وزارات حكومية، مثل وزارة الأمن الداخلي، لاجتثاث الجريمة في القرى العربية. وتخصيص خمس ميزانية الدولة للقرى العربية وما شابهه. إذا تمت الموافقة على هذه الأمور، عندها يؤيد أعضاء الكنيست العرب القانون الفرنسي، وبعد ذلك سيؤيدون حتى ترشح نتنياهو للرئاسة. هذه الأمور يجب أن تكون شمولية في اتفاق مكتوب ومسجل بالصوت.

هذه هي الصفقة النهائية، التي يجب على أعضاء الكنيست العرب عرضها على نتنياهو، أو على كل من يريد الحصول على دعمهم. إذا وافق على هذه الصفقة فسيجحصل على تاييدهم، وإلا فلن يحصل.

مارتس 2021/1/26

## بانظار المسيح... ضد «الدولة»: هكذا يؤدي الأصوليون دورهم التاريخي في إسرائيل



ب. ميخائيل

■ علينا ألا نغضب من الطائفة الأصولية. فهم بالإجمال يؤدون، بوعي أو بدون وعي، دورهم التاريخي وأفعال أي محاولة يهودية لتأسيس كيان رسمي. لقد ألقيت عليهم هذه المهمة بعد نهاية مريزة من محاولات كثيرة لتشكيل دولة يهودية: مملكة إسرائيل ومملكة يهودا اللتان انهارتا. مملكة الحشمون تقيم الفاشلة، الثورة ضد الرومان وتدمير القدس، والطابع الكاثرة التي أحرقها ياركوخيا والحاكم عكيفا ييهود البلاد. هذه الكوارث جميعها جاءت من خلال محاولات تأسيس دولة يهودية، وكلها انهارت بنفس الطريقة: جنون ديني، ثمل القوة الزاهرة، فساد عميق في الأخلاق وتفشي الفساد، وبعد ذلك التفكك. ثم الخراب.

يبدو أنها اللحظة التي قرر فيها الحاخامات المتوفون القول كفى، هذا يكفي! لقد فهمنا: اليهودية والدولة لا تسيران معاً. يجب ألا يحدث هذا مرة أخرى. كما نركوا جيدا أيضا ما يجب فعله لمنع تكرار هذه التكرات: منعها بواسطة فتوى. وهذا ما فعلوه، لقد تخلصوا الدولة والقيومية إلى السلطة الحصرية للمسيح، وقرروا بأنه الوحيد المسموح له أن يبني لنا وطننا، وينشئ هيكلًا يؤسس دولة. وإلى حين قدوم المسيح، نأمل أن يعيش الشعب المختار فقط في ظل أميرالويات أجنبية. في الشتات، وفي أرض إسرائيل أيضا ولكن تحت حكم أجنبي متنور.

هكذا كان الأمر خلال ألفي سنة وأكثر، كانت هناك سنوات جيدة وأخرى سيئة. كان هناك نمو كما كان هناك تراجع، كان هناك سعادة وكان هناك موت والموت. ولكن لم يكن فيها دمار اقرب من كاحل كارثة ياركوخيا. واليهود، مع الإغناء من السيطرة على الدولة، كرسوا معظم جهودهم للتعمية وتطوير الفكر والثقافة والإبداع وغرس الفضائل الصحيحة. كان يبدو أنهم عثروا على الصيغة الكاملة: شعب متحرر وإدراة القومية ولا يحتاج من أجل وجوده واستمراره إلا إلى خزانة كتب وروح دعابة.

عندها حلت الكارثة وحطمت الرقم القياسي التاريخي لباركوخيا. لم يكن أمام من بقي من اللاجئين

### بانظار المسيح... ضد «الدولة»:

### هكذا يؤدي الأصوليون دورهم التاريخي في إسرائيل



ربما فازوا، ربما لم يعد هناك مناص من ترك الوطن المتحضر والعودة إلى منفي الآباء، وانظار قدوم المسيح، وأن تتسخن البطاريات التي فرغت بوجبات جديدة من الفكر والثقافة والإبداع والفضائل. ربما ستكون أكثر تبصرا بعد ألفي عام كي تجرب مرة أخرى. وربما سيزداد العالم تبصرا

هكذا وصلنا إلى هذا الحد. الجنون الديني منح الاحترام للعنصرية والتعالي والكراهية والشعر. هذه المشاعر المتحررة جلبت للعالم الأصولي القومي. اكتمل التعايش بين الأصوليين والأصوليين القوميين، وكتلف أصابعهم أثناء الخزيئة العامة وتحلبها حتى القطرة الأخيرة، خيط سميك يربط الشباب العنيف في «بني براك» مع «شبيبة التلال» الإجرامية. يتخبطون المحتالين والأشرار والكذابين، والكل جاهز بالفعل ومستعد للنتهاية.

مارتس 2021/1/26

## إلى جانب الملفات السابقة... عدد وفيات كبير بسبب كورونا واقتصاد يقترب من المشهد اليوناني كيف يبدو ذنب نتنياهو أضعاف ما جاءت به غولدا مئير؟

نحاميا شترسler

■ في 25 أيلول 1973 طلب الملك حسين إجراء لقاء مستعجل مع غولدا مئير. وفيه حذر الملك حسين غولدا من حرب وشيكة تخطط لها كل من سوريا ومصر. وقد كانت هناك إشارات كثيرة أخرى على كارثة وشيكة. ولكن غولدا وقعت أسيرة لـ«المفهوم السائد». بعد ذلك نشبت الحرب بصورة مفاجئة في نرودة عيد الغفران، وكان الغنم فطيعا: 2656 جنديا قتيلًا.

الآن الوضع أسوأ. عدد الوتى يقترب من 4500 شخص، وهو تقريبا ضعف عددهم في الحرب. 1100 منهم ماتوا في كانون الثاني، وهو شهر قاتل بشكل خاص ولم ينته بعد. في الأسابيع الأخيرة توفي في كل يوم 50 شخصا بالتوسط، الذي يعادل حافلة مليئة ومكتظة تنتفجر بركابها كل يوم، وكان يمكنهم مواصلة العيش دون الجريمة التي نفذت ضدهم.

أي قائد لديه ذرة أخلاق ويشاهد احتفالات ملك الموت، كان سينتّر الرماد على رأسه، ولكن نتنياهو يظهر وهو متعريف في وسائل الإعلام ويتحدث عن «نجاح عظيم» وعن «اقتصاد ممتاز» (مع وجود 800 ألف عاطل عن العمل) وعن أننا «نحن مأزؤون». أي فوز عندما يموت هؤلاء؟ الأحد الماضي توفي 68 شخصا – رقم قياسي منذ بداية الوباء.

صحيح أن فنشل غولدا ذريع، إذ لم تفحص بالقدر الكافي ولم تحقق بما فيه الكفاية، بل وأمنت بمفهوم خاطئ. لذلك، كان جيدا أنها استقالت، ولكنها لم تفعل أي شيء لادفاع شخصية، ولم تفكر في ائتلافها الحكومي المستقبلي أو التحالف مع الأصوليين، ولم تحسب في كل لحظة معطاة كيف ستساعدنا كل خطوة لها في الهرب من المحاكمة بسبب الرشوة والخداع وخرق الأمانة. لها حماية تتمثل بالنية الحسنة.

أما بيبي فلا نية حسنة له، فقد وضع مصالحه قبل مصالحنا بكثير؛ لم يغلق المطار، ولم ينفذ خطة «الإشارة الضوئية» ولم يمنع التعليم وحفلات الزفاف في المدن الاصولية، بل وسعح للجمهور بالسفر إلى دبي ويحضروا المرض من هناك، لأن هدفه واحد، الفوز في الانتخابات، وتشكيل حكومة مع الأصوليين، واستبدال

### إلى جانب الملفات السابقة... عدد وفيات كبير بسبب كورونا واقتصاد يقترب من المشهد اليوناني

## كيف يبدو ذنب نتنياهو أضعاف ما جاءت به غولدا مئير؟

المستشار القانوني وإلغاء محاكمته.

لذلك، جريمته أكثر خطورة من جريمة غولدا. ولذلك، لا تكفي لجنة تحقيق رسمية، إنما عليه الاستقالة فورا، ومن ثم تقديمه للمحاكمة بسبب الجريمة. هناك سياسيان أدركا هذا جيدا، ومؤخرا بدأ بالحديث بشكل صريح (ليس بالرموز والكلمات العامة) عن العلاقة السببية بين نتنياهو والوفيات، قال ينير لبني: «المسؤولية عن الوفيات تقع على شخص واحد، وهو نتنياهو». وأضاف أفيغدور ليبرمان: «نتنياهو هو المسؤول عن موت أكثر من 4 آلاف إسرائيلي بسبب اعتبارات سياسية». ولكن أمامهم سياسيين يخافون الحقيقة، مثل جدعون ساعر، الذي يتلوى بصياغات غير واضحة، ونفتالي بينيت الذي اخترع نظرية مضحكة تقول إن الأمر كله موضوع إدارة. أي أن المحاكمة ليست هي السبب، وأن ليس لنتنياهو أي مصالح غربية، ومشكلته الوحيدة أنه لم يكمل دورة متقدمة في الإدارة بنجاح. هكذا يكون الأمر عندما تكون الظل الخانع لنتنياهو، الذي يخطط كيف سيحذف إلى حكومته (مع ايليت شكيد التي تكرر أقواله)، فورا بعد انتهاء يوم الانتخابات.

ولا هذه ليست جريمة بيبي الوحيدة. فقد عرض الأحد «خطة للقفز بالاقتصاد»، هذه ليست خطة أو عملية قفز، إنما يدور الحديث عن توزيع مليارات ليست له، كرشوة انتخابية للجمهور ولأصحاب المصالح التجارية. ولكن الأخطر من ذلك هو أن الـ15 مليارا التي سيتم تبذيرها عبثا تعرضنا جميعا للخطر. من العجز (160 مليار شيكل) هو الأعلى في العالم، باستثناء الولايات المتحدة وبريطانيا، وسيأتي يوم ويسقطنا فيه في بئر عميقة، بالضبط مثلما سقطت اليونان حين السياسيون هناك كل زمام، وقدموا معطيات كاذبة وأنفقوا بدون حساب. وكانت النتيجة أزمة شديدة ونسبة بطالة تبلغ 50 في المئة، فاضطرت اليونان إلى التقليل في التعليم والصحة والرفاه والبنى التحتية. لهذا أيضا يجب أن يتم تقديم نتنتياهو للمحاكمة على الجريمة الاقتصادية. عدد الوفيات الكبير والتخلي عن الاقتصاد تعتبر جرائم أكثر خطورة من كل ملفات الألاف.

مارتس 2021/1/26

### روبرت مالي و«تصفية» إرث ترامب:

### كيف تنظر إسرائيل إلى تعيين

## «صديق الفلسطينيين» مسؤولا عن الملف الإيراني؟

الفلسطينية هدفا للإدارة، «خلق جمهور إسرائيلي يفهم نتائج وضع الاحتلال الدائم». وهو يقصد على ما يبدو إيداء قبضة حديدية توضح للجمهور الإسرائيلي بأنه هناك ثمنا من الجانب الأمريكي على الاحتفاظ بيهودا والسامرة. وبالمقابل، فإنه يطالب الجمهور والقيادة الفلسطينية أن يتحدوا الوضع الراهن بوسائل غير عنيفة وفقا للقانون الدولي، المهم هو الدرجة إلى الوراء لتلك الليول في الميدان وفي المجال السياسي والقانوني، التي «مزت (في السنوات الأخيرة) المشهد الدبلوماسي إريسا، ولا يمكنها أن تضمن حقوق الإنسان الأكثر أساسية للفلسطينيين».

ويرى في إسرائيل المشكلة، والحل يتلوى على معالجة هذه «المشكلة»، وهذا يتضمن وقف «الضم الزحف»، على حد تعبيره، وحماية الفلسطينيين، بما في ذلك في شرقي القدس وفي غزة. غزة تعاني من وضع طوارئ إنساني نتيجة «للمحصار»، كل موضوع تهديد الصواريخ على الجبهة الداخلية المدنية لا يتال موقفا من جانبه. يقترح مالي استخدام الفيتو الأمريكي في الأمم المتحدة – أي الامتناع عن استخدام الفيتو – كوسيلة ضغط على إسرائيل. كان هذا فعل الوداع من إدارة أوباما في نهاية كانون الأول في 2016.

وهو يؤمن بالعمل المشترك مع الاتحاد الأوروبي وباتي المحافل الدولية. كما أنه يقترح فرض الرقابة على استخدام

إسرائيل للمساعدات الأمنية والعتاد الأمريكي.

في الترجمة إلى الساحة الإيرانية، يبدو روبرت مالي دبلوماسيا مستعدا في أقصى الأحوال أن يدفع ضريبة لفظية لغرض تحقيق عيش سكان إسرائيل بآمان. قيم المساواة والتمتال بين إسرائيل وعدائها، مثلما أيضا اشراك الاتحاد الأوروبي، هي التي توجهه. وكان عارض الـ12 مبدأ الذي طرحها وزير الخارجية مايك بومبيو كشرط لرفع العقوبات عن إيران. إن من يريد أن يصفي إرث ترامب، في الشرقي الأوسط، وهذا الفكرة المرئية لروب مالي، سيجلب هذه الرزمة إلى المجال الإيراني أيضا. مالي هو النموذج الكلاسيكي لشخص ذي نهج ايديولوجي مؤيد جدا للفلسطينيين (وهذا النهج يعكس لدى الديمقراطيين تاييدا لإيران أيضا) والذي يغطي عليها بلغة رسمية من النخبة الدبلوماسية الدولية.

إسرائيل اليوم 2021/1/26

أمنون لورد

■ المرشح البارز لنصب المبعوث الأمريكي الخاص إلى مسؤولا عن إدارة الاتصالات مع إيران على استئناف الاتفاق النووي أو الطريق للعودة إليه. إذا كانت هناك أنباء سيئة –وهناك الكثير في الأيام القليلة منذ ترسيم بايدن رئيسا– فهي الإمكانية أن يعين روبرت مالي للمصب، فعلا.

إسرائيل تعرف روبرت مالي جيدا. فحتى وقت مضى، كان رئيس مجموعة الأزمة الدولية، والاستشار لشؤون الفلسطينيين والشرق الأوسط لدى الرئيس كلينتون والرئيس أوباما. على حد سواء. في العام 2000، في أعقاب محادثات كامب ديفيد التي شارك فيها، كان هو الذي ألقى بالمسؤولية عن فشل المفاوضات على رئيس الوزراء إيهود باراك وبرأ ساحة ياسر عرفات. وتثبت فهمه في أوساط اليسار الليفي، بما في ذلك في إسرائيل. وعلى مدى السنين، بعد وفاة عرفات، طور علاقات مع الدائرة القريبة من أبو

مازن.

موضوع النووي الإيراني ليس ضمن اختصاصه. وفي الأسبوع الماضي، نشبت عاصفة جماهيرية في دوائر المؤسسة الدبلوماسية وكبار المحللين حول روبرت مالي، فقد دافعت عنه المؤسسة الدبلوماسية، بينما يدعي معارضوه بأن مصداقية وزير الخارجية بليكن ستضرر إذا ما عين مالي، وسيضعف موقف الولايات المتحدة. في كانون الأول من السنة الماضية، وحشد الصفوف بين «مجموعة الأزمة الدولية» والجسم الذي يرأسه دانييل ليفي المعروف في محيط يهود باراك ويوسي بيلين سابقا، وحسب المواقف التي عبر عنها ليفي ومالي مؤخرا، فإنهما قريبا جدا في الموضوع الفلسطيني من منظمة «بتسيلم»، والوثيقة التي أصدرتها المنظمة التي يترأسها مالي في منتصف كانون الأول 2020 يكشف نهجه، ويمكن أن يستنتج من خلال ذلك ما يتعلق بالدبلوماسية الإيرانية، إذا كانت كهذه. وحسب فهمه، فإن على الإدارة الجديدة قبل كل شيء أن تصفي المبادرات التي حققها الرئيس ترامب في سنواته في البيت الأبيض. «هذه في الأفضلية الأولى».

ويرى في المعالجة بين الحجارة الأساس للسياسة

### تستني المقدسيين وشرقي المدينة

## خطة إسرائيلية طبية لخدمة «المرضى اليهود» في القدس



طلة فلسطينية تتلقى العلاج في مستشفى أوغستا فيكتوريا بالقدس الشرقية– أريشيف

في مستشفى الطلع تم التخطيط لها بدون علاقة بوجود هيكلية لطخة لـ49. وفي هذا الأثناء، لا توجد ميزانية لمطبة مستشفى الطلع.

يتلقى سكان شرقي القدس الآن خدمات صحية متدنية مقارنة مع غربي المدينة. ومصدر رفيع في جهاز الصحة انتقد بشدة تجاهل الخطة لشرقي القدس. «الآن هناك فجوة من ناحية القدرة على تلقي العلاج بين شرقي وغربي المدينة وبين العرب واليهود، وهذه فجوة غير محتملة».

وتشير الخطة بالفعل إلى زيادة 95 رسرياً مستشفى أوغستا فيكتوريا (مستشفى الطلع) الذي يقع على جبل الزيتون في شرقي القدس. ولكن الأغلبية الساحقة من المرضى فيه هم من سكان السلطة الفلسطينية وقطاع غزة. وهذا المستشفى يستخدم كمركز لعلاج مرضى السرطان لسكان السلطة الفلسطينية، وصناديق المرضى في إسرائيل لا تحول المرضى إليه. مصدر طبي في شرقي القدس أكد أن خطة أسرة

الكرى في القدس، مثل: «شعاري تصديق»، و«هداسا عين كارم»، و«هداسا العيسوية»، وحسب التي سيضاف لكل منها مئات الأسرة. وحسب وثائق الخطة التي وصلت للصحافة، لا توجد في المستشفيات الرئيسية في شرقي القدس (مستشفى المقاصد، والمستشفى الفرنسي، ومستشفى الهلال الأحمر) أي خطة لإضافة أسرة جديدة، كما لن يضاف أي سرير لمستشفى العيون ومستشفى القدس للولادة.

دون أدنى اعتبار لـ350 ألف فلسطيني يعيشون

في شرقي المدينة؟».

وأوضح مصدر طبي رفيع في شرقي القدس بأن مستشفى هداسا ومستشفى «شعاري تصديق» يخدمان العرب، ولكنهم لا يشعرون بالراحة هناك. هذه ليست بيهتهم الطبيعية»، قال. وأضاف: «الناس يريدون أن يتلقوا العلاج في المكان الذي يتحدثون فيه بلغتهم، المكان الذي يكون من السهل وصولهم إليه، المكان الذي يقدمون لهم فيه الطعام الذي يعرفونه».

مستشفى المقاصد في الطور في جبل الزيتون، وهو متعاه مع السلطة الفلسطينية، ويعاني من مشكلات في القدرة على الوصول إليه ونقص في المكان. المستشفى الفرنسي في حي الشيخ جراح تديره جمعية مسيحية ويحظى بعلاقات عمل جيدة مع وزارة الصحة وبلدية القدس. وفي المستشفى تم فتح قسم لكورونا. وفي عيد الاستقلال الأخير، بناء على طلب رئيس البلدية موشيه ليون، قام سلاح الجو بتغيير مسار طيرانه تكريما منه للطواقم الطبية ليجلق فوق المستشفى. حوالي 15 في المئة من النساء اللواتي يلدن في هذا المستشفى هن يهوديات، قبل وضع سنونات، أراد المستشفى التوسع نحو المنطقة القريبة منه والمخصصة للأغراض العامة، لكن الحكومة فضلت إعطاء المنطقة لجمعية

«أماناه»، الأذراع الاستيطانية في مجلس «ينع»، التي أقامت هناك مكاتب الإدارة. وورد من وزارة الصحة: «الخطة حتى الآن لم تحدد بالضبط أين ستخصص الأسرة، وبالتأكيد نرى في شرقي القدس جزءا لا يتجزأ من الخطة»، في الأسابيع القريبة القادمة سيتم عقد لقاء مع مديري المستشفيات في شرقي القدس للتعرف على احتياجاتها».

مارتس 2021/1/26



## القيصرية وكوابيس المياه الدافئة

رياض معسوس \*

ويلتف حول البحر الأسود، وبحر قزوين ليجعل الكوابيس تقض مضاجع قيصرية روسيا قولا وفعلا. فاندلعت الحرب تلو الأخرى لظك حصار البحر الأسود، والدفاع عن الحدود الروسية التي باتت الإنكشاريون يهدونها باستمرار، وخاصة في عهد أعظم سلاطين آل عثمان: سليمان القانوني.

ولم يجد الروس حيلة لتصد الهجمات العثمانية إلا بالتحالفات مع دول أوروبا الشرقية، والنمسا التي ذاعت الأمرين في حصار العثمانيين لها عدة مرات (في العام 1532، 1529، 1683) رغم فشلهم بتحتمها.

بعد تولي سليم الثاني «السكرير» عرش السلطنة من والده سليمان، قرر بعد سكرة أن يؤدب قيصر روسيا على إثر هجمات روسية على القرم فجهز حملة كبيرة العام 1570 بمساعدة التتار، وحطم دفاعات الروس ودخل موسكو وأحرق أحياء كبيرة منها، فهرب القيصر إيفان الرهيب من موسكو بعد أن وصل الحريق إلى قصر الكرملين، وأجبر على دفع الجزية.

لم تنته هذه الحروب، وعلى مبدأ الحرب كروفر استطاع القيصر بطرس الأكبر أن ينتصر على العثمانيين بعد حرب استمرت 14 سنة انتهت في العام 1700 بمعاهدة وصل فيها الروس إلى مشارف البحر الأسود، وبنى أسطولا ضخما لعبور الدردنيل، والبوسفور للوصول إلى مياه المتوسط الدافئة. لكن بطرس الأكبر مات ولم يحقق حلمه وحلم أسلافه.

في العام 1774 استطاعت القيصرية كاترين الثانية بعد حروب متعددة خلال القرن أن توقع هدنة مع العثمانيين واتفقية تسمح للأسطول الروسي بالعبور إلى المتوسط. وكانت المرة الأولى التي مرت فيها سفن روسية عبر الدردنيل والبوسفور. (وسرعان ما استغلتها روسيا لدعم المتمردين على السلطنة العثمانية في مصر دعما لحمد علي باشا، وسورية في دعم الضاهر عمر).

في أواسط القرن التاسع عشر استغل القيصر نيقولا الأول ضعف السلطنة العثمانية التي باتت ما سمي «بالرجل المريض» في أوروبا ليقوم بحملة عسكرية في مولدافيا وفلاشيا (رومانيا الحالية) لحماية الممرات البحرية بين البحر الأسود والمتوسط، بحجة حماية الأقليات الأرثوذكسية.

الدولتان الأكثر عداوة خلال القرون الثلاثة الماضية، من العداوات الروسية العثمانية؛ فرنسا وبريطانيا. لكن المصالح تجمع الأعداء مرحليا ضد عدو مشترك. إذ اجتمع الخصمان على معاداة روسيا بعد شعورهما بتهديدات روسيا بتمدها إلى البحر المتوسط، والتقت المصالح مع «الرجل المريض» خشية أن تتعدد الأطماع الروسية إلى بلاد الستان (كازاخستان، أوزبكستان، تركمانستان، قرغيزستان، وأذربيجان) وأقنعت بريطانيا نابوليون الثالث الدخول معها في حرب ضد روسيا في القرم والاستيلاء على المرفأ الروسي الذي يضم الأسطول الروسي في سيواستبول (1853-1856 حصار سيواستبول) ووافق نابوليون الثالث (لويس فيليب) معنيا النفس بالانتقام لعمه نابوليون بونابرت الذي هزم في معركة موسكو، والسيطرة على بلاد «الستان» (التي هي أقرب لتركيا منها لروسيا) والمدينة المرفأ على البحر الأسود سيواستبول، لكن الحملة كانت خساراً كبيرة للحلفين الأعداء رغم هزيمة جيش القيصر، بعد أن ضربت الكوليرا والتيفوس الجيوش الفرنسية الانكليزية.

انتهت الحرب بمعاهدة باريس وأجبرت فيها روسيا على التراجع عن احتلال الأراضي التي سيطرت عليها من السلطنة، وإلغاء مطلب حماية المسيحيين الأرثوذكس.

أبقت الأزمة السورية شياطين العداوات القديمة بين موسكو وأنقرة على مدى ثلاثة قرون، قبل أن يتوصل الجانبان إلى توافق يضمن التعايش اللق بين الطرفين على الأراضي السورية، فالتعن في الظهر مع الابتسامات الصغراء في الوجه تطبع هذه العلاقات رغم توطيد بعض العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، وصفقة الصواريخ (اس.اس. 400) التي أغضبت أمريكا الحليف في حلف الناتو. فالجانبان ورغم عداواتهما التاريخية وجدا أن مصالحهما في سوريا يجب أن تتحاشى العداوات القديمة ولو أنها لم تحم من الذاكرة.

### مياه البحر المتوسط الدافئة

ظل هاجس القياصرة وكابوسهم الذي كان يحرمهم النوم هو فقدان سيطرتهم على البحر الأسود بوابة عبورهم إلى مياه البحر المتوسط الدافئة، لتمير سفنهم التجارية والحربية. ومنذ أن نشأت الدولة العثمانية في بداية القرن الرابع عشر، ثم سرعة انتشارها على حساب البيزنطيين، وإمارات أوروبا الشرقية، دبت الخشية في قلوب قيصرية روسيا من امتداد الزحف العثماني نحو الشمال ليشمل البحر الأسود، وبحر قزوين ومنطقة آسيا الوسطى والقوقاز، والدخول في حروب لا تنتهي مع الجيش الإنكشاري العثماني الذي بات من أقوى الجيوش في أوروبا. الكوابيس هذه لم تكن مجرد أضغاث أحلام، بل باتت حقيقة واقعة، فالجيش الإنكشاري الذي انتفتحت شهبته على الفتوحات في الاتجاهات الأربعة، فاحتل جزءا كبيرا من أوروبا الشرقية، وجزءا من الامبراطورية الفارسية، واتجه شمالا ليحتل القرم،

ويؤكد المؤرخون أن هذه المعاهدة، أخرجت سقوط الإمبراطورية العثمانية، وهذا أيضا ما كانت تهدف إليه الحملة البريطانية الفرنسية، كي تتمكن الدولتان الاستعماريتان من السيطرة على تركية «الرجل المريض» في الوقت المناسب وهذا ما حصل بعد سقوطها بعد الحرب العالمية الأولى.

### سوريا وتحقيق الحلم القيصري

لا شك أن العام 2015 سيسجل في تاريخ روسيا بعام تحقيق الحلم القيصري في الوصول إلى المياه الدافئة ليس فقط مرورا، بل بقواعد بحرية وعسكرية لم تكن تخاطر على بال قيصر من قيصرية روسيا، ولا زعماء السوفييت، أو من جاء بعدهم. وسيسجل بوتين اسمه في التاريخ أنه هو من حقق حلم أسلافه، ومن أعاد السيطرة الروسية على جزيرة القرم، وعلى البحر الأسود، فوئس النظام السوري بشار الأسد أنقذ نفسه، ونظامه، بمقايسة الدعم الروسي مقابل بناء قاعدة حميميم العسكرية، وقاعدة طرطوس البحرية. بالإضافة إلى العديد من نقاط التواجد الروسي في طول البلاد وعرضها. دون احتجاج يذكر من قبل الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي أهملت دورها في الشرق الأوسط خلال فترتي رئاسة أوباما، وترايب. هذا الإهمال الذي وعد باين بإعادة النظر فيه.

الروس سبقهم إلى سوريا الأمريكان، والإيرانيون، ثم الأتراك، وهم يسيرون بين خطوط التماس بكثير من الحذر، لكنهم غير مستعدين أبدا للتخلي عن مواقعهم على ضفاف البحر المتوسط الذين حملوا به خلال قرون.

\* كاتب سوري

## تعقيبات

مقال حسام الدين محمد:

من الفراعنة إلى أوروبا... الحيوان لها وبشر!

### صديقة الإنسان

أجمل ما في مقالاتك هو تنوعها والمسلة الأدبية الجميلة التي تضيفها على أعمالك. يا سيدي الإنسان والحيوان متلازمان منذ بدء الخليقة، فإله يقول إنه سخر الحيوانات لادم، وقابيل قدم الأضحية الأولى لله... اليوم نرى الكلاب والقطط والخيول والأعصام والأبقار... كلها صديقة الإنسان لكنه يذبح بعضها ويسخر بعضها الآخر..

سوري

### رمز التوحش

العجيب أن الإنسان يربط عظمته وقوته بالحيوان كالنسر والأسد، ولها فعل قوي على المجتمع والبشر. مثال بسيط هنا في ألمانيا يضعون النسر على علمهم كما الكثير من الشعوب، ويسخرون من الفرنسيين لأنهم يأخذون الديك كرمز لهم! بالنسبة للحمار والفيل في شعاري الحزبين الديمقراطي والجمهوري، فلهما قصة تختلف تماما حيث أن هذا يعود لرسام كاريكاتير أمريكي من أصل ألماني، كان يرسم رسوما ينتقد فيها سياسة الحزبين، وكان يستخدم الحمار والفيل ليرمز بهما للحزبين، ومن ثم تحول هذا إلى شعار للحزبين. هي نقطة إيجابية تعبر عن مبدأ الحرية والمساحة الواسعة للحرية المسموح بها في أمريكا. أما لدينا، مثلا في سوريا، فالأسد الذي كان يرمز للقوة بمعنى إيجابي للبشر، أصبح هذا الحيوان البريء من جرائم النظام السوري، رمزاً للتوحش والإجرام بانبشع صورته.

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

## مرور عقد على ثورة 25 يناير



AbLquds.co.uk

## تعقيا على رأي «القدس العربي»: احتجاجات تونس... شغب أم استمرار للثورة؟

### الثورة الفرنسية

الثورات الكبرى في التاريخ تستمر سنوات طويلة، وأحيانا تعدى عقدين أو ثلاثة عقود من الزمن كالثورة الفرنسية، وطبيعي أن تتخللها أحداث وتحولات سياسية جسيمة إلى حد حصول ثورات داخل الثورة، بما فيها من اضطرابات وأزمات. أتمنى أن لا يطول الزمن بالإخوة في تونس ليستقروا على النظام السياسي الذي يوفر لهم الحقوق والحرية والأمن والاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

هيم

### أعداء التغيير

تونس في عين عاصفة السردة الخيانية من أركان الحكام الذين لا يريدون للعرب أن يتمتعوا كباقي الأمم، بالحرية والديمقراطية واستقلال القرار. هؤلاء لهم أذنان طفيلية يعناشون على الارتزاق من أعداء التغيير للأحسن، في الداخل التونسي يمثلهم يتأمر الخلوغ بن علي وجعل بعض مثيري الشغب المدفوع الثمن من الخارج لأن نجاح الثورة التونسية واستقرارها وازدهار الشعب التونسي تحت رايته هو خطر وجودي على عروشهم المبنية على العمالة وقهر الشعوب وأفقرهم.

ولا يريدون نموذجا لحكم من نتاج الربيع العربي الذي أجهضوه بخيانتهم وعمالتهم.

(لا يمكن لأي كان نكران الإنجاز العظيم الذي شكلته الثورة التونسية، فبعد إسقاط نظام بن علي الديكتاتوري سنتت البلاد دستورا جديدا وبيدات مسارا ديمقراطيا، وتمتع مواطنوها، على عكس أغلب سكان البلدان العربية، بالحرية التي أعطتهم إحساسا ثمينا بالكرامة لا يتمتع به، للأسف، أغلب نظرائهم، من المحيط إلى الخليج).

ع.خ. الحسن

### ظروف قاسية

سوف أخالفكم باعتبار الاختلاف ظاهرة صحية يجب تقبلها من الطرف الآخر، فلا أظن أن التونسيين يتمتعون بالحرية الصحيحة والكرامة، وإلا لما قوبلت الاحتجاجات ببرد فعل عنيف من لدن السلطات، وخرج من بينهم بالشغب، ولبسها من السلبيات ما لا تحمله، فطبيعي إن كان معظم الناس، خاصة منهم الشباب، يعيشون في ظروف قاسية، لا تضمن لهم المستقبل، ولا يجدون حقا في بلاد تسمى وطنهم مجازا، وفي حقيقة الأمر هي سجن كبير يتكدس فيه الفقراء والحقاؤون والمحرومون ولا قدرة لهم على بناء مستقبلهم بإيجاد عمل وسكن لائق وعيش كريم، فمانا ننتظر من هؤلاء الشباب؟ الدول التي تحترم شعوبها تعمل على رفاهيتها وفي جغرافيتنا

العربية المنهوبة والمسلوبة يقصفوننا بالوعود والكلام الفارغ وأرقام التنمية التي لا وجود لها في الواقع، فإلى متى سيبقى الكذب والتضليل من سياسات الأنظمة؟

بحرمة محمد

### العدالة الاجتماعية

الدرس المستخلص من هذه الاحتجاجات ينبغي أن يكون التالي: استكمال بناء المؤسسات السياسية للدولة، وأهمها: المحكمة الدستورية، وانتخاب المجالس الجهوية، ثم دخول مرحلة جديدة من «الإنجاز الديمقراطي» بمضمون تنموي اقتصادي واجتماعي يحقق وفرة الإنتاج، والتوازن الجهوي، والتشغيل، والعدالة الاجتماعية.

بنعيسى الدمني

### خطا تنمية

حذار من ضياع مكسبات الثورة في تونس، والسماح للمتربصين بإعادة الديكتاتورية في تونس. ثمة ظروف اقتصادية صعبة تواجه تونس ومعظم الدول لأسباب كثيرة، ومنها جائحة كورونا التي أثرت

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## طائرة السيبي وطائرة الرئيس المكسيكي

جلبير الأشقر \*



■ في وسط الكاتبة التي تحيط بالذكرى العاشرة للانتفاضة التي يسميها أهل مصر «ثورة 25 يناير» وهي كاتبة ناجمة عن انتصار الحركة المضادة للثورة التي قادها عبد الفتاح

السيبي في الثالث من يوليو/ تموز 2013، دعنا نستبدل هنا الكياء على الأطلال بالتفانط طريفة إلى قصة طائرة الرئيس. قلنا «طائرة» بدل «طائرة» لأن التعبير الأول أنسب في هذا السياق لقربه من لغة الأطفال ولعجهم، والحال أن الرئيس المصري يبدو وكأنه مولع بالطائرات على طريقة ولع الأطفال. فبعد انتخابه رئيساً في عام 2014، تفاوض مع فرنسا على شراء 24 طائرة حربية من طراز «إفال» من شركة داسو الفرنسية بقيمة إجمالية بلغت 6 مليارات من الدولارات، في حين أن مصر لديها من الطائرات الحربية (منها 230 طائرة F-16) ما يفوق عدد الطيارين المؤهلين في سلاح الجو المصري؛ هذا فضلاً عن أن طائرة «إفال» باهظة الثمن بحيث أن تزود بلد كعصر، يربح ثلث سكانه تحت خط الفقر، بمثل تلك الطائرات يشبه تزود فلاحين في واحة في الصحراء، لا ناقة لهم ولا جمل، بسيارة لامبورغيني.

ثم كشفت صحيفة اقتصادية فرنسية في عام 2017 عن خبر أكده موقع «مدى مصر» في نهاية السنة ذاتها، ومفاده أن مصر اشترت أربع طائرات فاخرة من طراز Falcon 7X من شركة داسو ذاتها بقيمة تزيد عن 350 مليون دولار. وتقدر كلفة صيانة واستخدام كل طائرة من هذه الطائرات الأربع بما يناهز 1.3 مليون دولار سنوياً (حسب موقع «شربايربورت» المتخصص). أما آخر هدية أهداها السيبي لنفسه فكانت شراءه في نهاية السنة الماضية، أي قبل شهر فقط، جهاز دفاعي يعمل بالأشعة تحت الحمراء لحماية طائرة Airbus A340 الرئاسية التي كان حسني مبارك قد اشتراها والتي يستخدمها السيبي في رحلاته بعيدة المدى. أما كلفة ذلك الجهاز الدفاعي الذي تصنعه شركة Grumman Northrup الأمريكية، فتزيد عن 100 مليون دولار حسب تقرير وكالة الولايات المتحدة للتعاون الدفاعي والأمني. وتجدر مقارنة سلوك السيبي بما فعله الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيس أوبرادور (يسميه المكسيكيون «أملو» اختصاراً، وهي الأحرف الأولى لمكونات اسمه الأربعة) في شأن الطائرة الرئاسية في بلاده، بعد توليه منصب رئيس الجمهورية في نهاية عام 2018. وقد كان سلفه ما قبل الأخير في الرئاسة قد اشترى في عام 2012 طائرة Boeing 787 لتكون الطائرة الرئاسية بما أثار انتقادات شديدة نظراً لكلفة الطائرة المرتفعة، وقد غدت رمزاً لبذخ السلطة وفسادها. كان أملو أحد أبرز الناقد، فلما تولى الرئاسة أعلن أن لا حاجة له لطائرة خاصة والتزم ركوب الخطوط الجوية العادية مثله مثل سائر المواطنين، فقرر بيع الطائرة الرئاسية، لاسيما أن كلفة صيانتها بالغة الارتفاع (بيد أن بيعها يواجه صعوبات جمة بما يؤكد درجة التبدل التي يشكها شراء مثل هذه الطائرات).

وخلاصة الحديث أنه بينما بدأ حكم عبد الفتاح السيبي بتصفية بعض أبرز أركان القطاع العام في مصر (انظر «رأي القدس» بتاريخ 2018/01/18) وطرح شركات عدة في البورصة، بما فيها شركات تابعة للقوات المسلحة، كان حربياً به أن يبيع الطائرة الرئاسية التي ورثها من حسني مبارك، بدل أن يتفق ملايين الدولارات الإضافية عليها ويشتري طائرات فخرية أخرى فضلاً عنها. والحال أن مصر في عهد السيبي بلغت المرتبة العالمية الثالثة في استيراد الأسلحة بعد الهند والمملكة السعودية، وقبل الإمارات المتحدة والصين؛ هذا في حين أن نسبة ديون مصر لنتاجها المحلي الإجمالي شديدة الارتفاع (90 بالمئة) ويعاني سكانها من إفقار مستمر، فأقمته جامعة كوفيد-19 التي يُعد حكم السيبي بين الأسوأ في العالم في إدارة التصدي لها. ولم يبق للمصريين سوى أن يحلموا أن السيبي سوف يستقل قريباً إحدى الطائرات الفخرية التي يحوز عليها للهروب من مصر، على غرار هروب الملك فاروق على يخته بعد أن أطاح به «الضباط الأحرار» في «ثورة 23 يوليو» قبل ما يناهز سبعين عاماً، أو هروب زين العابدين بن علي إلى المملكة السعودية على متن إحدى طائرات الخطوط الجوية التونسية قبل شهر سنتين (كانت الطائرة الرئاسية التي اشتراها بن علي، وهي شبيهة بتلك التي اشتراها مبارك، موجودة في فرنسا آنذاك بداعي الصيانة).

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

## محادثة تركيا واليونان: صوت الدبلوماسية أم هدير الأساطيل؟

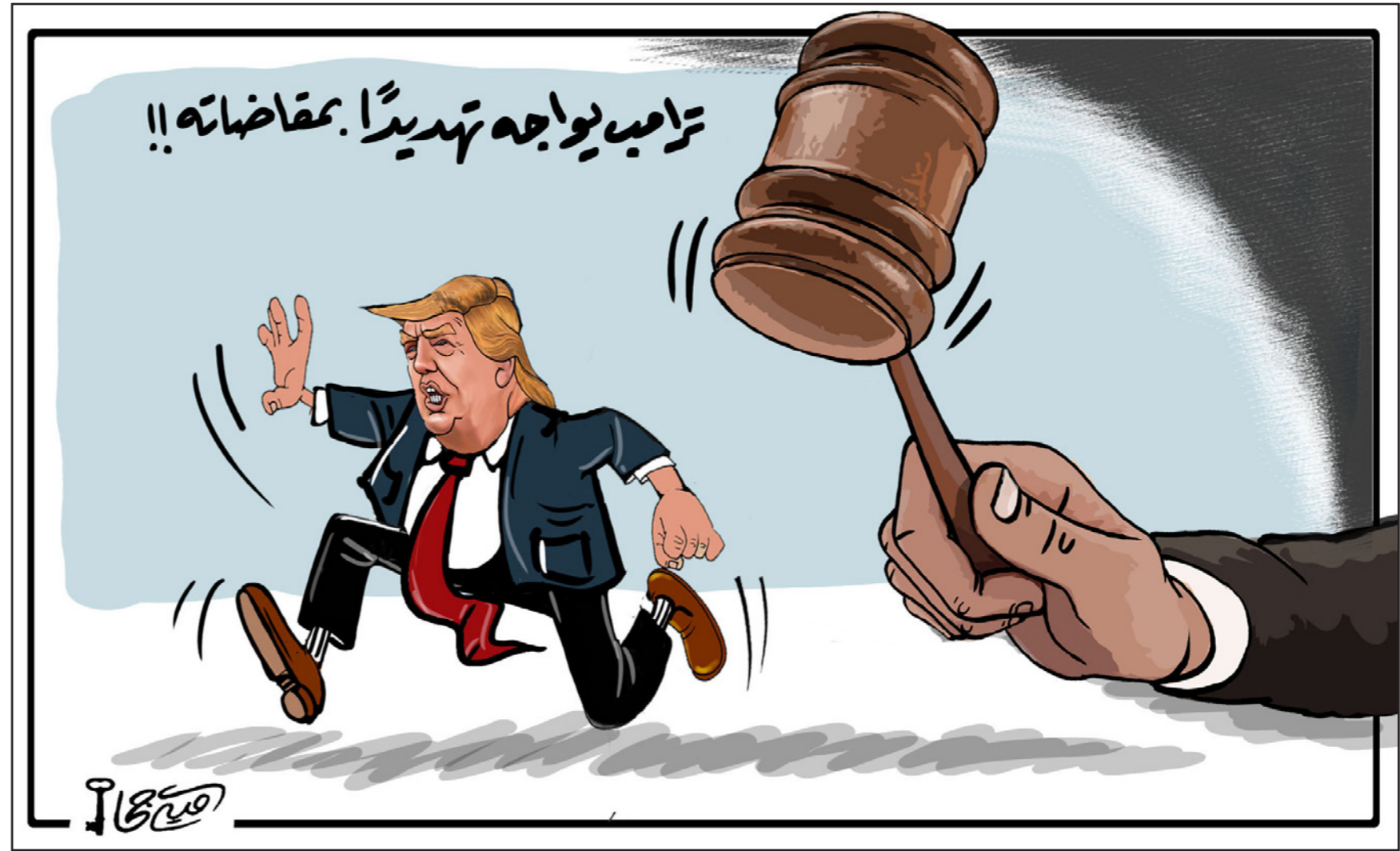
وقد أعلن الناطق باسم الحكومة اليونانية أن هذه المفاوضات لا تنطوي على «نتيجة ملزمة»، والهدف هو «التقاط الخيط من نقطة انقطاع الاتصالات في سنة 2016»، وهذا تقدير غير واقعي ويجافي الحقائق الفعلية لتوازن القوى الراهن في شرق المتوسط، كما يتنافى مع حصيلة ردود الأفعال على صعود الحلف الأطلسي وكلا البلدين عضو فيه، وعلى صعود الاتحاد الأوروبي الذي سبق أن اتخذ عقوبات بحق تركيا لكنها بقيت جبراً على ورق. والأرجح استطراداً أن صوت الدبلوماسية يمكن بالفعل أن يتغلب على هدير البوارج الحربية، خاصة بعد حادثة الاحتكاك التي وقعت في الصيف الماضي وكادت أن تشعل فتيل المواجهة العسكرية، ولهذا فإن التقاط هذا الخيط تحديداً هو في صالح البلدين وكامل مياه شرق المتوسط.

للشواطئ التركية، والبروتوكولات الاقتصادية للمياه المشتركة في بحر إيجه، وترسيم الجرف القاري التركي ونظيره في الشطر التركي من قبرص. وهذا توجه مفهوم، بالنظر إلى أن سلة الأهداف التركية تشمل أيضاً تحسين أفاق انضمام الأخيرة مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب حول صفقة الصواريخ الروسية، وكذلك مع فرنسا وسواها من الدول الأوروبية المحاذرة إلى اليونان، وفي غمرة هذا كله لا تغيب الأغراض الاقتصادية من كامل التحرك التركي. في المقابل تلعن أيتسا حماساً أقل من أنقرة بخصوص جداول أعمال «المحادثات الاستكشافية» هذه، وتميل أكثر إلى صصرها في ترسيم الجرف القاري والحصول من تركيا على تعهد بعدم التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في المناطق التي تعتبرها اليونان سيادية،

التي سوف تعقبها جولة أخرى عسكرية يستضيفها مقر الحلف الأطلسي، محل ترحيب من جانب جميع الأطراف والقوى الإقليمية والعالية، لأنها تستبدل التصعيد والمناورات العسكرية بلغة الحوار والدبلوماسية من جانب أول، وتسمح من جانب ثان بوضع جميع القضايا الخلافية على طاولة البحث والتفاوض. ذلك لأن النزاع بين تركيا واليونان ليس جديداً أولاً، وهو ثانياً لا يقتصر على التنقيب عن النفط والغاز أو ترسيم الحدود البحرية أو تحديد طبيعة الوجود العسكري في بحر إيجه، ويشمل ثالثاً محاور أخرى مثل الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي وفرنسا وقبرص.

واضح إلى هذا أن الجانب التركي يريد لهذه الجولات أن تكون واسعة النطاق وأن تشمل العدد الأكبر من القضايا الخلافية، وعلى رأسها نزاع السلاح في عدد من الجزر اليونانية المحاذية

شهدت مدينة اسطنبول مؤخراً جولة جديدة من اللقاءات التي تطلق عليها الحكومتان التركية واليونانية تسمية «المحادثات الاستكشافية»، والتي كانت قد بدأت في شباط/فبراير 2002، وتوقفت منذ سنة 2016 بسبب تعاطف قضايا النزاع حول قضايا متعددة تشمل أمن بحر إيجه والتنقيب عن النفط والغاز في شرق المتوسط. وإذا كانت الجولة الأخيرة، وهي الـ 61، قد اقتصر على مستوى تمثيل بدا منخفضاً من الجانبين، فشمل نائب وزير الخارجية التركي ودبلوماسياً متقاعداً من الجانب اليوناني، فإن جدية أنقرة وأثينا في التعامل مع نتائجها لم تكن خافية، كما انعكست في ترحيب مسؤول الشؤون الخارجية والأمن باسم الخارجية الأمريكية. وكذلك الناطق الجديد ومن الطبيعي أن تكون هذه الجولة السياسية،



## ماذا يريد الرئيس قيس سعيد بالضبط؟!



الأمم المتحدة في أن تكونوا فوق هذه الأحزاب جميعها ولكن للأسف الشديد، وبعد زهاء العام من توليك الرئاسة، نلاحظ أن بعض هذه الأحزاب باتت تستأسد بكم، في صراعاتها مع بقية الأحزاب، مقابل توجهكم لتوجيه اللوم لبعض الأحزاب دون غيرها، بمعنى أنكم، سواء بإرادتكم أو بحكم الأمر الواقع، صرتم جزءاً من التجاذبات القائمة في البلاد وليس فوقها. سيدي الرئيس، ما يدعو كذلك إلى ضرورة استعادة مكانتكم كحكم بين الجميع ومُجمَعاً للجميع، هو ما تعاناه البلاد من انهيار كبير سياسي واقتصادي واجتماعي وأخلاقي، وعلى جميع المستويات، أنا لم أتفقد الأمل بعد بالكامل في استعادتكم هذا الموقع.

عندما زار الرئيس سعيدة الدوحة نوفمبر-تشرين الثاني الماضي، نظمت السفارة التونسية لقاء له مع الجالية، تدخل خلاله عدد لا بأس به لإشارة نقاط هامة مختلفة لكن مداخلتني كانت الوحيدة التي تناولت الرئيس شخصياً، قلت له مباشرة: «سيدي الرئيس، عندما انتخبك الناس بنسبة كبيرة، ذلك لتوسمهم الخير فيكم لأنكم جئتم من خارج الأحزاب والمنظمة السياسية السائدة، التي منحتها التجاذبات السياسية السائدة. كان

رئيس الدولة، كما يستعمله كثيرون غيره، في سياق الصراع السياسي وليس في سياق المحاربة الجادة والمنزهة عن الأهواء. هذا ليس دفاعاً لا عن رئيس الحكومة الحالي هشام المشيشي ولا عن رئيس البرلمان راشد الغنوشي، اللذين حضرا اجتماع مجلس الأمن القومي الذي تحدث فيه الرئيس مساء الاثنين، فالأول ما زال في خطواته الأولى في هذا المنصب أما الثاني فيحتاج هو الآخر بسدوره مقال خاص يستعرض عثراته الكثيرة في دولة يتضح يوماً بعد يوم للأسف الشديد افتقارها للكفاءة المناسبة، يمينياً ويسارها، كما أن مجال طبيعتها السياسية لا تندب يوماً على هذا النحو من الخواء وقلة الحيلة.

عندما زار الرئيس سعيدة الدوحة نوفمبر-تشرين الثاني الماضي، نظمت السفارة التونسية لقاء له مع الجالية، تدخل خلاله عدد لا بأس به لإشارة نقاط هامة مختلفة لكن مداخلتني كانت الوحيدة التي تناولت الرئيس شخصياً، قلت له مباشرة: «سيدي الرئيس، عندما انتخبك الناس بنسبة كبيرة، ذلك لتوسمهم الخير فيكم لأنكم جئتم من خارج الأحزاب والمنظمة السياسية السائدة، التي منحتها التجاذبات السياسية السائدة. كان

اللائق للإنتباه أن الرئيس أيضاً لم يعد يرى من حرج أن يأتي الإعلام بتصويره وهو يلتقي بكبار مسؤولي الدولة ليدعوهم لحضور عليهم بل ويوبخهم أمام الجميع وهو أمر غير مقبول في عرف أي دولة تحترم نفسها، فعل ذلك سابقاً مع رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب في مشهد أقرب إلى مُدرّس يقرع تلاميذ صغاراً فلا يتنبسون أمامه بينت شفة.

آخر ظهور للرئيس سعيد كان مساء أول أمس الاثنين وفيه اعترض على التعديل الوزاري الكبير الذي ينوي رئيس الحكومة القيام به، متحدثاً بلغة الواثق مما يملئه دستور البلاد من مقتضيات في ظل غياب المحكمة الدستورية، مع أنه هو نفسه قال كلاماً مناقضاً عندما كان خارج الرئاسة عن وضع مماثل بين الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي ورئيس حكومته وقتها يوسف الشاهد. كما أن الرئيس لم يفوت هذه الفرصة دون الإعلان عن أن أحد من الوزراء الذين تحوم حولهم «شبهة» فساده، يمكن أن يؤدي اليمين الدستورية أمامه، مع أنه هو نفسه من عين رئيس حكومة يمثل هذا الوصف ودعم وزيراً أيضاً في الحكومة الحالية، ومع ذلك لم نسمع منه نقداً ذاتياً لما فعله أو حتى نقداً لهؤلاء الذين قد يكون توسم فيهم الخير ولم يكن يدري بما اكتشف عنهم لاحقاً. كل هذا من شأنه أن يجعل من «محاربة الفساد» سلاحاً يستعمله

محمد كريشان \*

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروكلين وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by AI Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.



المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)



الغذائي والزراعي... أسأل برغبة في الاستفهام فقط: كيف سنفعل ذلك ونحم لن ننقف بعد على استراتيجية وطنية للزراعة؟

في الاتصالات والنقل ثمة تعبيرات ماثلة وحتى في امانة عمان وبلدياتها ثمة مفاهيم ضخمة مبالغ فيها عن تحويل أو تحول العاصمة لمدينة كويتية، فيما نعلق للعام العاشر على التوالي بمشروع «باص سريع» أو «صريع» على حد تعبير الصديق عبدالله بني عيسى. ومن هنا ندعو الوزراء للتدقيق فيما ينقل على لسانهم، وأحياناً لإظهار قدر من التواضع في الحديث عن مشاريع إقليمية بصورة لا تجعل الكلام مجرد أفكار لا تناسب الواقع الموضوعي أو مقترحات على السورق تتجاوز الإمكانيات الحقيقية لبلداننا.

ومن الآخر ما نحتاجه أن يرحمنا الوزراء والمسؤولون، ويظهروا قليلاً من الصبر والبروقراطي، ثم التواضع في الطوح بصورة تناسب الوطن والمواطن، والأهم تناسب «حالتنا الإدارية» والنخبوية التي نعرفها جيداً فالبلد «قرية صغيرة»، وكل من فيها يعرف إمكانيات الآخر على الأرجح، والله أعلم.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## إلى وزراء الأردن: تواضعوا قليلاً

ورقياً أو أمام الكاميرات، ونحسب بان الإخوة الوزراء عليهم إظهار قدر من التواضع وضبط إيقاع التصريحات. الحديث متلاً عن تحويل الأردن إلى مركز إقليمي لتبادل الطاقة يحتاج لعمل كثير، وللسنوات ولا يتناسب مع وضعنا المربك في مجالات الطاقة، حيث تصرح الحكومة بأن الحروقات المحلية لا تنفد مع المواصفات الأردنية، وحيث عدة ملفات لها علاقة بمشاريع الطاقة قيد التحقيق والتحقق، إما عبر التحكيم الدولي أو عبر القضايا التي أحلتها هيئة مكافحة الفساد. وحيث عطاءات في مجال الطاقة الدولية تعرضت لهزة بيروقراطية في عهد حكومات سابقة ويشوب بعضها أقوال شبهات الخلل في الترخيص أو الفساد. أضغ صوتي للقائين بأن نرتب أوزاننا أولاً في مجال الطاقة، ثم ننطلق لتحويل بلدنا إلى مركز «إشباع» لعبور الطاقة في الإقليم مع قناتي بحسن نوايا الوزيرة الحالية للطاقة والاحترام الشديد لبادراتها مع طاقمها.

ذلك الأمر عندما يتعلق بالموحات المشروعة في مجال الأمن الغذائي والزراعة، حيث مشكلات كبيرة في القطاع الزراعي يتحدث عنها وزير الزراعة وحيث حديث صريح وعلني لسلفه يعلن فيه بأن «الاستراتيجية الوطنية الزراعية السابقة غير صالحة ولم ولن ننقف». وبالمقابل الإصرار على الحديث عن تحويل الأردن إلى مركز إقليمي للأمن

عن «قصور» في الإجابة على الأسئلة الدستورية، وأحياناً نلاحظ بأن الإجابة فيها قدر من الاجتهاد، لا تنبع من الاختصاص، وهي مسألة ينبغي أن تعالج.

بين الملاحظات الأساسية حصول تجاوب يهدر الوقت من قبل بعض الوزراء مع ما يثار في المنصات التواصلية والإعلام الإلكتروني، علماً بأن وقت الوزير ينبغي أن ينشغل بما هو أهم دوماً، حيث الظروف تحتاجاً لعمل مجهد ولوقت طويل، بدلا من الانفصال في الرد على ما نقوله منصات التواصل لأن ما يناقشه ويدعيه ويقولته المتفاعلون على الشبكات المحلية مرهق ومتعب ولا يمكن اللحاق به. أحصيت شخصاً عدد مرات ظهور واشتباكات أحد الوزراء مع ما ينشر على المنصات وفي المواقع وكان عدد ساعات الانشغال هنا على مقربة من عدد ساعات العمل المكتبي على الملفات، تلك معادلة لا يمكنها إلا أن تكون مخجلة.

وفي الواقع لا نعرف سبباً يدفع الحكومة وأحياناً الوزراء للمبالغة في الطموحات والإعتراف من التوقعات والمشاريع وبصورة تعكس تناقضاً في بعض التصريحات أحياناً. بصراحة عانى الجميع في عهد الحكومة السابقة من كثرة الكلام الإنشائي، والحديث عن مشاريع عملاقة وطموحة، من الجيد أن توضع بين الخطط، لكن شريطة أن تتحول إلى واقع على الأرض، بدلا من إرهاق الوطن والمواطن بكثرة الحديث عنها

بسام البدارين \*

■ أنهت حكومة «الطموح والمشاريع» الحالية في الأردن «100» يوم في الحكم، بحيث أصبح التشريع والتعليق شرعياً.

بيد أن الطاقم الوزاري الحالي مع الاحترام لكل شخصه لا يعمل بطريقة منسجمة ولا في سياق يظهر للجميع بأن الحكومة متضامنة وتعمل بصفة جماعية ومؤسسية، حيث تكثُر المبادرات الفردية، وثمة زحام شديد على الميكروفونات، يقابله نسبة صمت تحتاجاً لتفسير عندما يتعلق الأمر بالإفصاح عن التفاصيل، ويبدو أن إشكالات التناغم بين أفراد الطاقم الوزاري تحتاج لمراجعة، ومن غير المستبعد أن يكون رئيس الوزراء يعرف ذلك، ولديه ملاحظات مماثلة، وبالتالي الطريقة الوحيدة لمعالجة هذا الإشكال هي الحد من ظهور الوزراء في الإعلام والتقليل من الكلام الكبير والكثير الذي يمكن الاستغناء عنه. كذلك تبني روايات موحدة، وقد تكون الطريقة الأسلم بعد 100 يوم وتقييم الأداء العودة إلى سيناريو تعديل وزاري، يتميز بالروية اللازمة، ويمتد الحكومة فرصة أفضل للإيجاز والتعبير عن نفسها مع إظهار قدر من الرضاة تخفف الزحام. تجربة وجود 3 نواب لرئيس الوزراء مع تدخل الملفات والصلاحيات قد لا تكون منجدة أو مفيدة، خصوصاً وأن حجم الحكومة أصلاً عريض، فهي حكومة واسعة وصلاحيات أفراد الطاقم فيها متداخلة، ولذلك يتحدث أعضاء مجلس النواب



## هواء طلق



الروائي إبراهيم إسحاق  
خسر العالمية لكنه  
ربح السودان الذي أحب

### واسيني الأعرج

بشكل فجائي وفجائعي، غادرنا الروائي إبراهيم إسحاق قبل أيام دون تلوحة وداع أو قبلة عابرة كذلك التي كثيرا ما نبعث بها للأصدقاء من بعيد. خرج ولم يعد، إلا أصداء خبير. هل مآل كل كاتب عظيم المنافي القاسية؟ عاش في السودان مرتجبا بشعبه وحكاياته وأساطيره التي سخر حياته كلها لتفكيكها وإراجها ضمن مخيال الكتابة. وفي النهاية، وبصدفة الأقدار والمرض، توفي في أمريكا، في هيوستون، ذفن هناك، لأن ابنته شاءت ذلك؛ وهل إبراهيم ملكة عائلية، أم ملكية حضارية وثقافية ليلد عظيم كالسودان؟ ماذا كان سيحدث لو دفن الطيب صالح العلامة السودانية الثقافية الكبيرة، في بريطانيا، استجابة لما شاءته العاطلة؛ حالة تذكر بمساوية الأقدار التي يصنعها الأفراد أو لا قبل أن تبلورها الصدف الحياتية.

لا يوجد أقسى من موت المنافي المبكرة. هل غلا على السودان أن ينقل جثمان إبراهيم إلى أرضه الطيبة التي سخر لها كل حياته الأدبية والثقافية؛ لقد نعته كل الهيئات الثقافية والحكومية أيضا، بما في ذلك رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، في بيان مهم وزع إعلاميا، ووصف إبراهيم بالروائي «الذي لامست كتاباته وجدان السودانية بلغة غلبت عليها الفرادة والخصوصية، وأثرى المكتبة السودانية بالعديد من الكتب والمؤلفات والمقالات والدراسات في مجال النقد الأدبي والتراث، فلماذا إن ترك ينাম في عزلة لا تشبهه؛ هو سافر لهيوستون للعلاج وإجراء عملية جراحية لم تكمل النجاح، وهذا مفهوم، لكن إعادة جثمانه الرمزية إلى أرضه الطيبة، لها أكثر من دلالة. 75 سنة من العمل الثقافي تنتمي للسودان وتربته وثقافته وحضارته وآلامه، ولتاريخه أيضا.

المسألة الثانية، مسألة عربية بامتياز، هي ذهاب هؤلاء العظام ثقافياً لأنهم ريسخو شيئاً من تراب قراهم، وطينتها وجرحها لم يكن موجوداً قبيلهم، وخرجوا من هذه الدنيا دون أن تنطفن لانحسابهم الصامت، لأننا نظن دوماً أن من نحبه معصومون من الموت، يذهبون هكذا دون أن تتمكن من كتابة سيرهم التي تثبت للقرائ أن الحياة جميلة وتستحق أن نقاوم المصاعب من أجلها. فقد صنعوا من الفريح لغة، ومن الغبار رحلة، ومن الخوف كتابة. غادرنا نجيب محفوظ دون أن نقرأ له سيرة تفصيلية ترسم مساراً ثقافياً وحياتياً مميزاً للكاتب، ومن الكاتب نفسه، ذهب الطاهر وطر دون أن يترك سيرته الخاصة، ومساره الثقافي، باستثناء كتابه، آراء الذي لم يكن أكثر من مقالة في السياسة، مات حنا مينة ولم تعرف جوهر المسألة الدفاعية للكتابة إلا ما سجله من شذرات في الكثير من كتبه، لكنه لا يصنع سيرة حقيقية وذاكرة جمعية.

هل تخاف من نداءات الذات التي تالت كثيراً قبل أن تستعق؟ كان إبراهيم إسحاق، الروائي والقصص والباحث السودانية طفلًا نبيلًا، وفيها لأحجار قريته ودعة، ولأحلام الناس التي لا تنتهي، رفض أن يكبر بسهولة، في غضبه وجه لكل ما يحيط به، تعرفت عليه في نهايات السبعينيات من خلال روايته الأولى: «حدث في القرية»، قبل أن التقي به في الخرطوم، واكتشف شخصية مغرقة في البساطة والجمال، حتى أنه عندما سلمني مجموع رواياته وقصصه ودراساته، خلجت من أنفي لم أقرأ له إلا روايته الأولى: «حدث في القرية» بينما حدثني هو عن البيت الأندلسي، التي طبعت في السودان، و«شرفات بحر الشمال» و«طوق الياسمين» وغيرها، وساقنا الحديث عن روايته «نوار اللوز» التي اعتمدت تيمة الرحلة الهلالية، إلى الغوص في الأثر الهلالي في السودان وكان من أجمل ما سمعت، وهو ما لا تعرفه للأسف، إن لا تتخطى معارفتنا حول الرحلة لحنط شعب الأرض في بلاد نجد، والانطلاق في غربة قاسية باتجاه بلدان المغرب الكبير.

ولد إبراهيم إسحاق عام 1946 في قرية ودعة، حيث تلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي، وتخرّج من معهد المعلمين العالي في العام 1969 (كلية التربية جامعة الخرطوم) ومعهد الدراسات الإفريقية والآسيوية في جامعة الخرطوم في العام 1984. أدرك في وقت مبكر أنه لا بد من إكمال العلم والتربخ في جذور وطن ينظر من يكتبه في صرخاته الأولى، لهذا كان رهبانه على الثقافة الشعبية وتوابعها كبريا ومهما، فلا رواية ولا قصة دون استنطاق هذه الجذور التي كثيرا ما تبدو صامتة. ثم عمل في مدينة أم درمان التي قضى بها شطرا من حياته أستاذًا ومعلمًا للغة الإنجليزية في مدارسها الثانوية ومعاهدها التعليمية، قبل أن يسافر إلى المملكة العربية السعودية في مطلع عام 1982 ويستقر في مدينة الرياض لعدة سنوات، قبل أن يعود في 2006 إلى السودان ويستقر به نهائيا. قيمته الثقافية جعلته يتقلد مناصب تشريفية عدة، منها رئيس اتحاد الكتاب السودانيين عام 2009 وعضوية مجلس تطوير وترقية اللغات القومية في السودان، وغيرها من المناصب التي شرفها وجوده. لكن شخصية الروائي ظلت هي الأعلى دوماً. واحد من أهم الروائيين السودانيين، خاصيته الكبيرة هي كونه يبني نصوصه على حداثة لغوية فرضتها تحولات السودان الثقافية، وعلى الحكاية الشعبية التي جذرت نصوصه وأعطتها بعداً ثقافياً مميزاً وخصوصية. فهو حكاة شعبي ماهر، منذ المدرسة. البيئة التي انحط منها إبراهيم إسحاق، شكلت موضوعه جوهرية في كتابة معظم أعماله الروائية والقصصية، بما في ذلك تجربته الشعرية القصيرة التي لا يعتبرها مهمة في مشروع الأدبي. استخدام اللهجة العامية في كتاباته ليس تنميقاً، ولكنه جزء من العملية الإبداعية ومن البنية النصية التي اختارها الروائي ليجعل من السودان ليبيا بسيط وغير المرئي بالنسبة للنخبة المنفصلة عن تاريخها سودانا حين يويماته ولغته. لكن لهذه الخيارات خسرات كبيرة أيضاً، لأن العامية تغلق على النص في مساحاته الثقافية والمحلية، وربما كان هذا الثمن الذي قبل إبراهيم إسحاق دفعه بوعي، مقابل ربح رهبانه الشعبي. فقد نشر روايته الأولى: «حدث في القرية» أول مرة في 1969، واستقبلت بحفاوة في السودان، وهي السنة نفسها التي نشر فيها الطبيب صالح نصح المرجعي الكبير: «موسم الهجرة إلى الشمال» الذي حقق أعلى غير مسبوق. ونعتقد أن الاستعمال الكبير للعامية السودانية قلل من انتشارها، إذ لم تتلحها التي تستعق عربياً على الأقل، ولكن السؤال الكبير: هل كان إبراهيم إسحاق في تواضع الصوفي وجهه للجدور الثقافية السودانية المتعددة معنياً بالهجرة والعالية؟ لا اعتقد. فقد خسرها ربما، لكنه ربح السودان الذي أحب.

## سيليينا غوميز تروج لألبومها الجديد



حرصت المطربة العالية سيليينا غوميز، على إبلاغ جمهورها بقرب طرح ألبومها الجديد، المقرر خلال الأسابيع المقبلة، ونشرت التهمة البالغة من العمر 28 عاماً، صورة لها عبر حسابها الشخصي في موقع «انستغرام» لتعلن عن ذلك.

## إستونيا أول دولة في العالم تقودها نساء منتخبات

■ تالين- الأناضول: أصبحت إستونيا أول دولة في العالم تقودها نساء منتخبات، بعد تولي كاجا كالاس، أمس الثلاثاء، منصب رئيسة وزراء البلاد، في ظل ترعي سيدة منتخبة على سدة الحكم. ورشحت كالاس (44 عاماً) زعيمة حزب الإصلاح، لتشكيل الحكومة في 14 يناير/ كانون الثاني الجاري، بعد انهيار الائتلاف الحاكم السابق، بقيادة حزب الوسط، حسب موقع «إستونيا وورد».

وستقود ائتلافاً حاكماً يجمع بين حزبيها وحزب الوسط اليساري، ومن المقرر أن تضم حكومة كالاس الجديدة، 7 سيدات يمثلن 46.7 في المئة من إجمالي عدد الوزراء، حسب المصدر ذاته.

وتحكم إستونيا كيرستي كاليولايد، التي اختارها البرلمان لهذا المنصب في 2016 لتكون أول امرأة تتولى رئاسة البلاد.

يشار إلى أنه رغم قيادة النساء أمور الحكم في نيوزيلندا والدنمارك، إلا أن إستونيا تظل الدولة الوحيدة التي وصلت فيها النساء إلى أهم منصبين من خلال الانتخابات.

في نيوزيلندا، تتولى جاسيندا أوردن، منصب رئيسة الوزراء، إلا أن الدولة تتبع التاج الملكي البريطاني بقيادة الملكة إليزابيث الثانية، وهو منصب لا يخضع للانتخابات.

وتأتي أيضاً ملكة الدنمارك في القائمة ذاتها، حيث تتولى رئاسة الوزراء ميت فريديكسن، إلا أن البلاد تحت حكم الملكة مارجريت الثانية، وهو منصب يتم توارثه.

## أحوال الناس

- أقامت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء فرع محافظة البريمي، حفل توقيع للكتابة المتكورة فوزية البدواوي لروايتها «ذاكرة من حنين»، في طبعتها الثانية.
- استضافت مكتبة «كتارا» للرواية العربية وبيت المغرب الثقافي، أمسية أدبية ناقشت خلالها الرواية المغربية من خلال رؤية المبدعين المغاربة للغزيرين. وحظيت الجلسة بمشاركة فاعلة من كتاب ومثقفين، من بينهم خالد عبد الرحيم السيد وأحمد أسلمو وخديجة أولاد عدي وأحمد فال ولد الدين وعبد العزيز السيد ومحمد بريش وسمارة القولتي. أدار الأمسية خالد بن ذياب المهندي مدير المكتبة، وسعيد دهري المدير التنفيذي لبيت المغرب الثقافي.

● عن راجد محمد علي الحامي العربية صدر مؤخرا الجزء الثاني من موسوعة الربيع العربي في تونس 2010-2020. وجاء بعنوان «حكومة الترويكا الأولى» أو «يوتوبيا الخلافة» ديسمبر / كانون الأول 2011 - مارس / آذار 2013 ويؤرخ للحكومة حمادي الجبالي أو حكومة الترويكا الأولى كما سماها الكاتب الدكتور الهادي التميمي.

● نظم فرع ثقافة الإسكندرية التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، ندوة لمناقشة ديوان شعر العامية «كله زابل» للشاعرة السنكندرية حنان حسن من خلال البث المباشر عبر منصة نادي «أدب التدوق» الإلكترونية، بمشاركة الشاعر أحمد يحيى والشاعرة منال أحمد والناقد أمين عمر.

## منظمة الصحة العالمية تحذر من اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء بسبب اللقاح

فيما يبنيها حول العالم، وأكد غيربيبيوس أن الاستثمار في برنامج أكت أكسيليريتور، الآلية الهادفة إلى تسريع تطوير وإنتاج لولازم التشخيص والعلاجات واللقاحات ضد فيروس كورونا المستجد، وضمان توزيعها بشكل عادل، ليس عملاً خيريًا إنما ببساطة «منطق اقتصادي».

وقال تيدروس إنه قبل عام تمامًا كانت منظمة الصحة العالمية قد أبلغت بأقل من 1500 حالة إصابة بكوفيد-19، من بينها 23 حالة فقط خارج الصين التي رصدت فيها أول بؤر الفيروس. وتم تسجيل أكثر من 2.1 مليون حالة وفاة منذ تلك الفترة. وبنية قاتلا: «هذا الأسبوع نتوقع الوصول إلى 100 مليون حالة إصابة مسجلة».

أهدافاً سياسية على المدى القريب، لكن المصلحة الاقتصادية لكل أمة على المدى المتوسط والبعيد تملئ دعم المساواة في الوصول إلى اللقاحات... وأشار تيدروس إلى دراسة جديدة لصندوق الأبحاث التابع لفرقة التجارة الدولية التي تمثل 45 مليون شركة في أكثر من 100 دولة.

وقال إن التصرف في أساس «القومية» في مجال اللقاحات قد تكلف الاقتصاد العالمي ما يصل إلى 9200 مليار دولار، ونصف هذا المبلغ، أي 4500 مليار دولار، ستكبدته الاقتصادات الأكثر ثراءً.

وأضاف في مؤتمر صحفي: «في كل يوم ينقضي تزداد الهوة بين الأثرياء والفقراء»، وشدد على أن «النزعة القومية في مجال اللقاحات قد تخدم

جنيف- أ ف ب: حذرت منظمة الصحة العالمية من أن الهوة تتسع بين الأغنياء والفقراء بشأن الحصول على اللقاحات، مشيرة إلى أنها لا تزال في حاجة إلى 26 مليار دولار لابتهاج الرامية إلى تسريع نشر أدوات مكافحة كوفيد-19 في العالم.

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدانوم غبريبيبيوس: «في وقت نتكلم الآن، تنتشر الدول الغنية لقاحات في حين تتكفي الدول الأقل تطوراً بالمشاهدة والانتظار».

وأضاف في مؤتمر صحفي: «في كل يوم ينقضي تزداد الهوة بين الأثرياء والفقراء»، وشدد على أن «النزعة القومية في مجال اللقاحات قد تخدم

## مخرج فرنسي متهم باغتصاب ممثلة

■ باريس- أ ف ب: أعطي المخرج والمنتج السينمائي الفرنسي لوك بيبسون، صفة «شاهد يتمتع بالمساعدة» بنتيجة سماع قاضي التحقيق إفادته، الإثنين، في قضية ادعاء الممثلة البلجيكية الهولندية ساند فان روي، أنه اغتصبها، على ما قال وكيله.

وتُعتبر صفة «شاهد يتمتع بالمساعدة» حسب النظام الحقوقي الفرنسي، وسيلة بين صفتي الشاهد والمتهم.

وأكد الحامي تيري مامامبير، معلومات نشرتها مجلة «لوبوان» في هذا الصدد، معتبراً أن «هذا القرار يؤكد مجدداً أن لا أساس للوقائع» التي اتهم بها لوك بيبسون.

وأشار إلى أنه «يأتي بعد قرار أول في شباط/ فبراير 2019 بحفظ القضية وطليات من نائب المدعي العام في النيابة العامة في باريس بعد فتح تحقيق قضائي».

ولم يتسن الحصول من أي مصدر قضائي على تأكيد مساء الاثنين لنتيجة الاستجواب الأول لبيبسون في القضية. كذلك لم تعلق فان روي ولا وكيلها الحامي فرانسيس زيبيني بعد على القرار.

وكانت قد قدمت شكوى ضد بيبسون (60 عاماً) في 18 أيار/ مايو 2018 غداة

## تونسيات يهدن بالطلاق الجماعي بعد حرمانهن من العمل

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

ابتكرت مجموعة نساء في إحدى المدن التونسية وسيلة جديدة للتحجاج حول حرمانهن من العمل، حيث هددن بالطلاق الجماعي» لفتت نظر السلطات حول أوضاعهن الصعبة، وهدد عدد من النساء في ولاية قفصة (جنوب غرب) بتقديم عريضة طلاق جماعي إلى مقر الولاية، كحركة احتجاجية على إقصائهن من إحدى مسابقات العمل لصالح عامل أزواجهن، ورفضت المحتجات، وهن من أصحاب الشهادات العليا، شعيرات تطالب بالعمل والمساواة أمام مقر ولاية قفصة، مطالبات والى المدينة بتأمين حقهن في المشاركة بمسابقات العمل في المنطقة والتعاطي الجدي مع ملف البطالة، وتقرر الحكومة التونسية عدد العاطلين من العمل من حملة الشهادات العليا بنحو 60 ألفا في بلد تبلغ نسبة البطالة فيه 16 في المئة من عدد السكان.

## متاجر السوبرماركت البريطانية لا تزال تستخدم البلاستيك بكثافة

■ لندن- أ ف ب: لا تزال متاجر السوبرماركت البريطانية تستخدم كميات ضخمة من البلاستيك لتوضيب السلع تباع كتلتها نحو 900 ألف طن، وسط صعوبة في خفض هذا الرقم على الرغم من التلوث الذي يسببه البلاستيك، وفق ما كشفت دراسة أمس الثلاثاء، وأظهر التقرير الذي نشرته منطقتا «غرينبيس» و«وكالة التحقيقات البيئية» غير الحكوميتين، أن شبكات المتاجر الكبرى العشر في المملكة المتحدة قلصت أثرها البلاستيكي بنسبة 1,6 في المئة عام 2019 على الرغم من وعدها بخفض أكبر، وبلغ الوزن الإجمالي للبلاستيك الذي استخدمته هذه المتاجر للتوضيب 896853 طناً، أي ما يعادل 90 مرة وزن برج إيفل، ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة 1,2 في المئة مقارنة بعام 2017 تاريخ الدراسة الأولى. وقالت المسؤولة في «وكالة التحقيقات البيئية» كريستينا ديكسون: «كنا نأمل في أن نرى اتجاهًا هبوطيًا واضحًا يشكّل ثمة استراتيجيات وأهداف.. وأضاف: «بدلاً من ذلك، نشهد استقراراً نسبياً ما زال بعيداً عن معالجة التلوث البلاستيكي». وشددت على ضرورة أن «يسرع القطاع وثيرة الخفض بصورة عاجلة».

وتلجأ شبكات السوبرماركت إلى الحد من استخدام البلاستيك في توضيب العلامات التجارية الخاصة بها، نظراً إلى قدرتها على التحكم في سلاسل توريدها، لكن جهود أكبر مطلوبة في توضيب السلع التي تبيعها وتكون من إنتاج علامات تجارية أخرى.

وبيّنت الدراسة التي أجريت باستخدام البيانات المقدمة من المتاجر أن أكثر من 1,58 مليار كيس تسوق بلاستيكي متعدد الاستخدام وزعت عام 2019 أي بمعدل 57 كيساً لكل أسرة بريطانية على مدار العام.

## ثلثا سكان سويسرا يستخدمون لغتين أو أكثر

■ جنيف- أ ف ب: بلغت نسبة من يستخدمون بانتظام أكثر من لغة واحدة في سويسرا ثلثي السكان، حسب دراسة رسمية حديثة، وهو مستوى غير مسبق في هذا البلد الأوروبي الذي يعتمد أربع لغات رسمية.

وبيات 68 في المئة ممن تزيد أعمارهم عن 15 عاماً يتحدثون ويكتبون ويستعملون إلى الإناعات ومحطات التلفزيون أو يتصفحون الإنترنت بلغتين على الأقل في أسبوع عادي، يستخدمونها سواء في المنزل أو مع العائلة أو مع الأصدقاء أو في العمل أو من خلال وسائل الإعلام. وتصل نسبة المستخدمين المنتظمين للغتين على الأقل إلى 87 في المئة في الفئة العمرية 15-24 عاماً، في حين تبلغ 36 في المئة بين أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 75 عاماً. وتقدر سويسرا في أوروبا باعتمادها أربع لغات رسمية هي الألمانية التي يتحدث بها غالبية السكان؛ والفرنسية الحكية في الغرب، والإيطالية في كانتون تيتشينو (جنوب) فيما تسود لغة الرومانش في كانتون غراوبوندن (جنوب شرق).

ولاحظت الدراسة حول اللغة والدين والثقافة التي أجراها المكتب الفدرالي للإحصاء عام 2019 للمرة الثانية بعد عام 2014 أن تعاضل أربع لغات وطنية هو سمة أساسية لسويسرا..

وشددت الدراسة على أن «تعدد اللغات في سويسرا لا يقتصر على الدستور، بل يمارسه فعلياً أيضاً غالبية السكان، وهو منتشر اليوم أكثر مما كان عليه عام 2014».

وارتفعت نسبة نسبة مستخدمي أكثر من لغة بين الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً فأكثر من 64 في المئة عام 2014 إلى 68 في المئة عام 2019، متجاوزة حد الثلثين.

ومن بين هؤلاء، يستخدم 38,4 في المئة بانتظام لغتين، في حين يستخدم 21 في المئة ثلاثاً، و6,4 في المئة أربعاً، و 1,7 في المئة خمساً أو أكثر.

وتشكّل الإنكليزية اللغة غير الوطنية الأكثر استخداماً في سويسرا، وخصوصاً بين الشباب إذ تصل نسبة مستخدميها إلى 73 في المئة في فئة 15-24 عاماً، تليها الإسبانية بـ 6 في المئة، والبرتغالية بـ 5 في المئة.

## إعدام مليوني بطة بسبب إنفلونزا الطيور

■ باريس- الأناضول: وصل عدد طيور البطة التي تم إعدامها في فرنسا بسبب تفشي فيروس إنفلونزا الطيور إلى حوالي مليوني بطة، وذلك منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

وقال وزير الزراعة والأغذية الفرنسي جوليان دو نورموني، إنه تم تسجيل حالات إصابة بغيروس إنفلونزا الطيور في 8 مناطق جنوب غربي البلاد.

وأضاف أنه «تم تحديد حالات إصابة بالفيروس في 390 مزرعة تقريباً، وهناك حل وحيد لهذه المشكلة، ألا وهو إعدام الطيور كتدبير احترازي، ولهذا السبب أعدمت حتى الآن حوالي مليوني بطة».

وأشار إلى عدم وجود خطر انتقال العدوى بالفيروس من الطيور إلى الإنسان، وبالتالي لا يوجد أي مانع لاستهلاك الدجاج والبط والبض، حسب الوزير الفرنسي.

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، فرضت السلطات الفرنسية عزلاً صحياً وتقسيد إجراءات الوقاية في المداخن في 45 منطقة واقعة على مسار الطيور المهاجرة، خشية انتقال فيروس إنفلونزا الطيور إلى البلاد.

وكانت المناطق الجنوبية الغربية من فرنسا قد شهدت تفشياً للفيروس في العامين 2016 و2017 ثم خلتها إعدام ملايين الطيور.

## تعافي غوريالات حديثة سان دييجو من كورونا

■ رويترز: قالت حديقة حيوان سان دييجو، في بيان صحفي، إن مجموعة من الغوريالات تعافى الآن من تفشي فيروس كورونا بين بعض أفرادها، تضم ثمانية غوريالات.

وأفاد البيان بأن أعراض المرض بدأت تظهر على الغوريالات يوم السادس من يناير/ كانون الثاني عندما أصيبت اثنتان منها بالسعال.

وأظهر تحليل براز أجري يوم 11 يناير/ كانون الثاني، أن عدداً غير محدد من الغوريالات مصاب بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19- التقطته فيما يبدو من مخالطة عامل في الحديقة كان مصاباً بالفيروس دون أن تظهر عليه أعراض.

وقالت الحديقة إن السلسلة التي أصابت الغوريالات «سلسلة جديدة شديدة العدوى من الفيروس زادت مؤخراً في كاليفورنيا».

وبعد التشخيص عزلت الغوريالات معاً في الحديقة.

وأضافت الحديقة أن أكبر الغوريالات سناً (48 عاماً) واسمه «وينستون» عانى من التهاب رئوي ومرض في القلب، وأعطى أدوية للقلب ومضادات حيوية وعلاجا بالأجسام المضادة لكوفيد-19 غير مصرح به للاستخدام الأدمي.

وقالت: «يعتقد فريق البيطريين الذي أشرف على علاج «وينستون» أن الأجسام المضادة أسهمت في قدرته على التغلب على الفيروس».